

برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة "برنامج اللغة الإنجليزية"

إعداد:

أ.م.د./إيمان فؤاد محمد البرقي*

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى عينة من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة مكونة من (٣٠) طالبة معلمة ببرنامج اللغة الإنجليزية مقسمين على مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمثلت أدوات البحث التعليمية في قائمة بأبعاد ثقافة الأمن الفكري، وقائمة بأبعاد ثقافة المواطنة الرقمية، وبرنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب، وتمثلت أدوات البحث القياسية في اختبار ثقافة الأمن الفكري ومقياس ثقافة المواطنة الرقمية، وتوصلت نتائج البحث إلى كبر فاعلية وأثر البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى عينة البحث التجريبية.

الكلمات المفتاحية:

الرحلات المعرفية عبر الويب - الأمن الفكري - المواطنة الرقمية.

*أستاذ مناهج الطفل المساعد - قسم العلوم التربوية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة مدينة السادات

A program based on cognitive journeys via the web to develop the culture of intellectual security and digital citizenship among female student teachers in early childhood “English Language Program”

Abstract:

The research aimed to develop the culture of intellectual security and digital citizenship among a sample of female student teachers at the College of Early Childhood Education, consisting of (30) female student teachers in the English language program, divided into two experimental and control groups. The educational research tools were a list of the dimensions of the culture of intellectual security, and a list of the dimensions of the culture of digital citizenship, And A program based on cognitive journeys via the web. The standard research tools were a test of the culture of intellectual security and a measure of the culture of digital citizenship. The results of the research reached the high effectiveness and impact of the program based on cognitive journeys via the web in developing the culture of intellectual security and digital citizenship among the experimental research sample.

Keywords:

Cognitive journeys via the web – intellectual security – digital citizenship.

مقدمة البحث:

يشهد عالم اليوم تدفق كبير للمعلومات والأفكار والمعارف، بشكل يختلف عن ذي قبل؛ من خلال وسائل الإعلام المختلفة، كذلك من خلال التقنيات المعلوماتية الحديثة التي حولت العالم إلى ما يشبه القرية الصغيرة، وأصبح وصول المعلومة أو الفكرة أيسر ما يكون للجميع من يفيد ومن يضر، وأصبح التهديد والإقتحام للجميع سواءً للشعوب والهيئات السيادية في بعض البلدان كالمؤسسات التربوية والتعليمية سواءً بالتوجيه أو بمسمى تعاون وتبادل علمي وثقافي.

ولمواجهة ذلك الاقتحام الخطير اتضحت حاجة المجتمع إلى ما يؤمن الفكر ويحافظ على القيم، وعلى المجتمع إدراك أن هناك أنواعاً مختلفة للأمن، الذي صار موضع اهتمام لدى من يريد الرفعة بين الأمم، مع الحفاظ على فكره وقيمه، ويأتي الأمن الفكري برموزه المختلفة؛ حيث السلامة والاطمئنان، والخوف على الدين والعقل، وأمن الدلالات اللغوية، في مقدمة جميع أنواع الأمن؛ كأمن الأشخاص، والممتلكات، والأمن الغذائي، والأمن الصحي، والأمن الاقتصادي، والأمن البيئي.

ولقد ارتبط العصر الحالي بظهور الأزمات باختلاف المصادر والأنواع، نظراً لوجود تغيرات مجتمعية تدفعنا لصراع قيمي كتدهور الانتماء والهوية الوطنية؛ مما يعد تهديداً للأمن الفكري للمجتمعات حتى صارت الأزمات بمثابة حرب باردة تستهدف المجتمعات، وأصبح التوجه للسيطرة على فكر الأبناء من أخطر أنواع التدمير لكيان الوطن بدلاً من أن يكونوا سبباً لبناء المستقبل ففتغير الأفكار وتختلط المصطلحات، ويعد الأمن الفكري بمثابة هوية الأمة، وأكد كل من (نذير الشرايري، ٢٠١١، ١٦ & عبد الحميد جاب الله، أسماء صالح، ٢٠١٢، ٩٢ & محمد عبدالنواب، ٢٠١٧، ٢٢٢) على أن الأمن الفكري بجميع مكوناته هو الضامن الأول لاستمرارية كيان الدولة حتى مع مرورها ببعض الظروف، في آونة مختلفة، حيث أصبح توجه الحرب الحديثة نحو زعزعة الأمن بكافة صورته وأشكاله في البلدان المختلفة، باعتبار مهم هو أن الأمن من أهم الحاجات للنفس البشرية ولا يحدث الإستقرار إلا بتحقيقه.

ويعد الأمن الفكري بمثابة الأساس، ذلك أن تصرفات الفرد ومواقفه واتجاهاته وإنجازاته واهتماماته إنما هي ترجمة لأفكاره ومعتقداته (عبد العزيز عقيل، محمد سليم، ٢٠١٥، ٦٤١)، وعلى الرغم من أهمية قيم وقضايا ومقومات ومفاهيم الأمن الفكري وتأكيد البحوث والدراسات السابقة على ذلك إلا أن تنوع الأفكار، والاتجاهات، وتطور التقنيات ووسائل التواصل والإتصال الحديثة، وتنوع

المصادر التكنولوجية والإعلامية، التي تسهم في سرعة وصول الانحراف الفكري، والإتجاه السلبي الذي يؤدي إلى ضعف قيم الأمن الفكري في نفوس الأطفال وشباب الجامعات، وقد أجريت العديد من البحوث والدراسات التي تؤكد أهمية وضرورة تضمين قيم ومقومات الأمن الفكري وتنميتها لدى المتعلمين من خلال منهج مناسب وبيئة تعليم وتعلم مناسبة، وضرورة تدريب الطلاب المعلمين على تنمية مقومات الأمن الفكري مثل: دراسة (عزة فتحي، ٢٠١٤)، ودراسة (نجاه عبده، ٢٠١٤)، ودراسة (أحمد بدوي، ٢٠١٥)، ودراسة (عبير ناصر، ٢٠١٧)، ودراسة (غادة عبدالفتاح، ٢٠١٧)، ودراسة (أرزاق محمد، ٢٠١٨)، ودراسة (عادل إبراهيم، ٢٠١٨)، ودراسة (عثمان علي، ٢٠١٨)، ودراسة (هالة سعيد، ٢٠١٨)، ودراسة (سمر عبدالقادر، ٢٠١٩) ويتضح مما سبق ضرورة تأمين العقل ضد أية أفكار خاطئة تلك التي تشكل الخطر الأكبر على قيم المجتمع وأمنه وأعرافه الاجتماعية، والثوابت التي تحكم العقل ودعم القيم والاتجاهات التي تحقق أمن المجتمع واستقراره. ويعد النظام التعليمي من أهم مؤسسات التنشئة بكافة أنواعها سواء كانت التنشئة ثقافية، واجتماعية، وعلمية تلك التي لها دور كبير في المحافظة على هوية الأمة فكرياً، وثقافياً وتعزيزها، ومن ثم تحقيق الأمن الفكري لها، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال تحقيق الأهداف التربوية للمنهج التي تستمد فلسفتها من أهداف المجتمع ومن عقيدته وعاداته وتقاليد، حيث إن ذلك يجعله قادراً على مواجهة مهددات الأمن الفكري (عبد الحميد صبري، أسماء صالح، ٢٠١٢، ٨٣)، (محمد يوسف، ٢٠١٦) ويمكن من خلال أهداف المنهج أن يتحقق غرس القيم الإيجابية، وتنمية مهارات التفاعل مع العصر الرقمي، وتنمية التفكير الناقد ليميز بين الفكر المختلف للموضوعات سواء الصحيح أو الخاطئ، وتحصين عقول الشباب ووقايتهم من الانحراف الفكري وتعريفهم مظاهر الانحرافات الفكرية التي قد تظهر لديهم ومعالجتها، وتنمية الأمن الفكري (إيمان أحمد، ٢٠١٢، ٢٥٥).

وتعد موضوعات المناهج التي تتناول تنمية المهارات العليا للعقل، وتنمية القدرة على تحمل المسؤولية الذاتية والمشاركة في الشؤون المحلية، والوطنية، وتكوين القيم والاتجاهات الإيجابية والموضوعات التي تعزز قيم المواطنة وتنمي لدى المتعلم القدرة على تحليل، ونقد المشكلات التي يمكن أن تواجهه في المجتمع، مما يساعده على تحقيق النفاهم، بينه وبين عناصر المجتمع، مما يساعد على تحقيق قيم وأبعاد الأمن الفكري ومفاهيمه (Westheimer & Kahne, 2004, 247)،

هذا بجانب أن المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها في حاجة مستمرة لبذل الجهود لتنمية قدرة المتعلمين على التواصل الفعال من خلال الإعتماد على البيئات الرقمية وبحاجة إلى الإهتمام بالأمن الفكري، والمواطنة الرقمية على حد سواء، ويشير (Ribble, ٢٠١٤)، و(لمياء ابراهيم، ٢٠١٤) إلى أن تنمية ثقافة المواطنة الرقمية تتعلق بتنمية ثقافة الأمن الفكري حيث تهتم المواطنة الرقمية بعدة مفاهيم مهمة كالأمن الرقمي، والاتصال الرقمي، الحقوق الرقمية، والتجارة والصحة، والثقافة، والحكومة الإلكترونية فالمواطنة الرقمية ليست مجرد تقنية فحسب، إنما هي ثقافة لا بد أن تتوفر لجميع مستخدميها مع توافر معززات للأمن الفكري لديهم أثناء التعامل مع شبكات ومواقع الإنترنت. وأشار (Martin, ٢٠٠٥, ١٣١)، (محمد عبدالدايم وآخرون، ٢٠٢٤) إلى أنه مع انتشار الثورة الرقمية والمعرفية ونتيجة للتطور التكنولوجي وتضخم عصر المعلومات؛ ظهرت المشكلات التقنية التي تواجهنا في حياتنا اليومية، منها مثل الاستخدام غير الآمن للتكنولوجيا، مما يدل على انخفاض مستوى الأمان الإلكتروني، مما يجعل هناك حاجة إلى الحماية من أخطارها؛ فأصبح نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين المتعلمين أمراً ضرورياً مع وضع سياسة استخدام آمن، واتفق معه (عبد العاطي حلقان، ٢٠١٦) في أن انخفاض ثقافة المواطنة الرقمية أدى إلى انتشار الجرائم الإلكترونية، مما أدى إلى ضرورة وجود سياسة تحفيزية ضد أخطار التقنيات الرقمية؛ من أجل حياة آمنة، وفي إطار ذلك أكد (كمال دسوقي، ٢٠١٦) أنه من الضروري توعية الأفراد متعلمين ومعلمين، بقواعد الاستخدام الآمن للتقنيات ونشر ثقافة الأمن الفكري وتنمية مهارات المواطنة الرقمية لحماية أفكارهم وإدراكاتهم أثناء الإستخدام، كذلك نشر ثقافة المواطنة الرقمية في الأسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع، وخلال البرامج التعليمية المتنوعة، والفعاليات والمشاريع التوعوية، التي تُعزز الحماية من آثار التقنيات الرقمية والاستفادة منها لبناء مجتمع اقتصادي رقمي؛ مما دفع (هادي طوالبه، ٢٠١٧) في دراسته للبحث عن مدى امتلاك الكادر التعليمي طلبة ومعلمين لأبعاد المواطنة الرقمية، ممثلة بعناصرها وأبعادها، حيث إن الثقافة الرقمية عامةً تعد من المهارات الأساسية للقرن الحادي والعشرين.

وبالرجوع لأسباب ذلك فقد أشارت دراسة عبير علي، هناء الحربي (٢٠٢٠) إلى أنه في ظل أزمة كوفيد - ١٩ (كورونا)، تغير نمط حياة ملايين البشر، بسبب قرارات الحظر وأداء الأعمال عبر بوابات الواقع الافتراضي، وارتفع عدد مستخدمي الشبكة العنكبوتية بشكل ضخم، سواء بهدف

الترفيه أو التسوق أو الدراسة أو مما دعا لضرورة تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلاب وضرورة تقديم كافة التسهيلات لتطبيق برامج لتحقيق ذلك من خلال الجهات المعنية والمسئولة كذلك حماية أفكار المتعلمين أثناء استخدام تلك الشبكة.

ولا تقتصر ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية على امتلاك ثقافة الفكر وثقافة التقنية فقط بل يتخطى إلى التعامل مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات أثناء عملية التواصل من خلال تلك التقنية، وقد اهتمت العديد من الدراسات بذلك مثل دراسة (Newrlly, 2009)، ودراسة (Aggen, 2012)، ودراسة (أحمد سيد، ٢٠١٧)، ودراسة (نيرة علي، ٢٠١٧)، ودراسة (Turner, 2017)، ودراسة (Kaeophanuek; songkhla & Nislook, 2018)، ودراسة (سامية المحمدي، ٢٠١٨).

وعلى الرغم من أهمية تنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية إلا أن الطرق والمداخل التقليدية المستخدمة في التدريس لا تعمل على تحقيق ذلك الهدف فأصبحت هناك حاجة ملحة لبناء بيئات تعلم حديثة تناسب ذلك وتعمل على تحقيق تلك الأهداف، كذلك لفت الإنتباه لتلك الإستراتيجيات الحديثة نظراً لأن الهدف الأساسي من عمليتي التعليم والتعلم ليس مجرد تلقي محاضرات نظرية فقط لذلك فلا بد من تكوين أسس وبيئات علمية متكاملة تمكن المتعلمين من تنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية؛ لإعداد المعلم القادر على التكيف مع متغيرات العصر الرقمي وتوظيف التكنولوجيا بجميع مستحدثاتها بشكل أمثل؛ ويشير (عماد الوسيمي، ٢٠١٣، ١٦) إلى أن الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) هي من نوع التعليم المتمركز حول المتعلم الذي يكلف من خلاله بمهام مختلفة وأنشطة، تتيح للمتعلم فرصاً لاستكشاف المعلومات واستنتاجها، واستخدام المهارات العقلية العليا، والتعامل يتم من خلال مصادر حقيقية للمعلومات، وتشير (أمل حمادة، ٢٠١٦، ٣٩٠) إلى أن الرحلات المعرفية عبر الويب تمثل أشهر الاستراتيجيات التدريسية لاستخدام وإدخال الويب في عملية التعليم والتعلم داخل القاعات التدريسية وخارجها.

وفي إطار ذلك تعد استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) إحدى استراتيجيات البحث عن معلومات لموضوع محدد عبر الإنترنت دون إهدار لوقت أو جهد، فهي تستند على البحث والإستقصاء وتهدف لتنمية المهارات والقدرات الذهنية لدى المتعلمين وتعتمد على مصادر إلكترونية موجودة على صفحات الإنترنت؛ منتقاة بعناية من قبل المعلم مسبقاً إضافة إلى مصادر أخرى كالكتب وغيرها (إسماعيل حسن، ٢٠١٧، ١٨٦).

ونظراً لأهمية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب، فقد أجريت العديد من البحوث والدراسات التي أثبتت فاعليتها في العملية التدريسية في كافة المراحل التدريسية ومن أهم هذه البحوث الدراسات: دراسة (Oliver, Gowen, 2010)، ودراسة (فاطمة عبد الفتاح، ٢٠١٣)، ودراسة (حمدي أحمد، ٢٠١٥)، ودراسة (حنان السعيد، ٢٠١٦)، ودراسة (رقية محمود، ٢٠١٦)، ودراسة (إبراهيم عبدالفتاح، ٢٠١٧)، ودراسة (ضي السيد، ٢٠١٧)، ودراسة (دعاء صبحي، ٢٠١٨)، ودراسة (سمر جابر، ٢٠١٩)، ودراسة (منصور أحمد وآخرون، ٢٠١٩)، ودراسة (إيناس أحمد، ٢٠١٩)، لذا تعد استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب من الاستراتيجيات التدريسية المناسبة والمهمة لإكساب الطالبات المعلمات ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية من خلال موضوعات مهمة وذات طبيعة جدلية والتي سيتم تضمينها بالرحلات المعرفية بالبحث.

ووفقاً لما سبق، وما أسفرت عنه الدراسات والبحوث السابقة من نتائج تشير لوجود قصور لدى الطلاب في قيم الأمن الفكري وأبعاده ومقوماته والثقافة الرقمية بصفة عامة متضمنة ثقافة المواطنة الرقمية، وضرورة الإهتمام بتنميتهم لديهم، وفي ضوء معاصرة مستجدات التدريس، وفي ظل افتقار المقررات والمناهج بالمرحل الدراسية المختلفة لمواضيع عن الأمن الفكري والمواطنة الرقمية، وعدم اكتساب المتعلمين لمهارات التعامل مع التقنيات والمستحدثات التكنولوجية، فقد كانت فكرة هذا البحث الذي ركز على تطوير قدرة الطالبة من خلال استخدام استراتيجيات تعتمد على الجوانب التقنية والتكنولوجية، وإعداد جيل رقمي، يمتلك ثقافة المواطنة الرقمية ومهاراتها، يفخر بهويته الوطنية، يعترز بدينه، دون أن يتعرض لأي غزو فكري أو ثقافي وعدم وجود دراسة أو بحث في حدود علم الباحثة تناولت، برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة "برنامج اللغة الإنجليزية".

أولاً: الإحساس بمشكلة البحث وتحديدها وتسائلاتها:

على الرغم من أهمية الأمن الفكري (بمفاهيمه وأبعاده وقيمه)، والدور البالغ الذي يلعبه في تحسين أفكار الطلاب من الوقوع في عمليات العنف والتعصب والإرهاب، و ثقافة المواطنة الرقمية، ودورها العظيم في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، إلا أن هناك قصور واضح في ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى الطالبات في المستويات الدراسية والبرامج التعليمية بصفة عامة والطالبات المعلمات بصفة خاصة واتضح ذلك فيما يلي:

- اتضح من نتائج الدراسات السابقة وجود قصور بثقافة الأمن الفكري لدى الطلاب، مثل ودراسة (سالي صلاح، ٢٠١٧)، ودراسة (عادل الشاذلي، ٢٠١٨)، ودراسة (غادة عبدالفتاح، ٢٠١٧)، ودراسة (هالة أبو العلا، ٢٠١٨)، ودراسة (عزة علي، ٢٠١٤).
- كما اتضح من نتائج الدراسات السابقة وجود قصور بثقافة المواطنة الرقمية، لدى الطلاب مثل دراسة (هبة الله شهاوي، ٢٠١٨)، ودراسة (Turner، ٢٠١٧)، ودراسة (أحمد سيد، ٢٠١٧)، ودراسة (نيرة عبد الباقي، ٢٠١٧)، ودراسة (قاسمة إسماعيل، ٢٠١٤).
- من خلال عمل الباحثة كعضو هيئة تدريس بكلية التربية للطفولة المبكرة، وبمراجعة اللائحة الخاصة بالكلية وبرامجها الأكاديمية جميعاً، والاطلاع على توصيف المقررات اتضح عدم وجود ما يمت بصلة للأمن الفكري، والمواطنة الرقمية من قريب أو بعيد سواء فيما يخص الطالبات أنفسهن كأفراد ومواطنين أو ما يتعلق بإجراءات تدريسها وتنميتها لدى أطفال الروضة فيما بعد في التربية العملية.
- أجرت الباحثة دراسة استطلاعية من خلال تطبيق مقاييس ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية على عينة من طلاب المستوى الرابع جميع البرامج حول دراستهم ما يتعلق بثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية أم لا ضمن موضوعات المقررات وأجمعن أنهم لم يتعرضن لدراسة أية موضوعات تتعلق بثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية خلال الأربع سنوات السابقة؛ وينطبق ذلك الرأي على مقرر حقوق الإنسان؛ (متطلب جامعة يتم اختباره فقط في المستوى الأول)، أو حتى من خلال مقرر حقوق الطفل والمواطنة الذي يتم دراسته في المستوى الرابع، وأبدت جميعهن رغبة كبيرة في دراسة موضوعات تتعلق بثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية.

لذا تلخص مشكلة البحث الحالي في: وجود قصور واضح في ثقافة الأمن الفكري

والمواطنة الرقمية لدى الطالبات في المستويات الدراسية والبرامج التعليمية بصفة عامة والطالبات المعلمات بصفة خاصة، الأمر الذي يستوجب وجود تصميم برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بصفة خاصة؛ لأنهن من يتعاملن مع الطفل في بداية حياته ويستطعن التأثير عليه وتعليمه ما يتعلمنه ويتدربن عليه، وهو ما يسعى إليه البحث الحالي؛ وعليه فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما أهم الأبعاد المناسبة التي تشكل ثقافة الأمن الفكري لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية ؟
- ٢- ما أهم الأبعاد المناسبة التي تشكل ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية ؟
- ٣- ما مكونات برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية ؟
- ٤- ما فاعلية برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية ثقافة الأمن الفكري لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية ؟
- ٥- ما فاعلية برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية ؟

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- إعداد قائمة بأبعاد الأمن الفكري المراد تنميتها لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية.
- ٢- إعداد قائمة بمهارات المواطنة الرقمية المراد تنميتها لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية.
- ٣- تصميم برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية.
- ٤- تحديد فاعلية برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية.

رابعاً: أهمية البحث: تنقسم أهمية البحث إلى:

الأهمية النظرية: ترجع أهمية البحث الحالي النظرية إلى أنه:

- ١- يستمد أهميته النظرية من حداثة الموضوع محل الدراسة.
- ٢- قد يؤدي إلى تحسين مخرجات التعليم من خلال تطوير المناهج التعليمية في شتى المراحل التعليمية.
- ٣- قد يفتح البحث آفاقاً جديدة لدراسات المناهج التعليمية في مراحل التعليم المختلفة مستقبلاً.
- ٤- كونها تتفق مع ما تسعى إليه الدولة من تضمين موضوعات الأمن الفكري والمواطنة الرقمية في المناهج الدراسية؛ مما يسهم في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ ببناء جيل قادر على مواكبة وملاحقة العصر الرقمي والتحول الرقمي.

الأهمية التطبيقية: ترجع أهمية البحث الحالي التطبيقية إلى أنه قد يفيد كلاً من:

- ١- **مخططي المناهج ومطوريها:** يقدم البحث بيئة تعلم قائمة على أحد الاستراتيجيات التدريسية الحديثة (الرحلات المعرفية عبر الويب) ل تنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية من خلال بعض الموضوعات ذات الطبيعة الجدلية، إضافة إلى أنه يقدم قائمتين إحداهما لأبعاد ثقافة الأمن الفكري والأخرى لأبعاد ثقافة المواطنة الرقمية.
- ٢- **الطالبات المعلمات:** قد يسهم في تنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لديهن، فضلاً عن أنه يمكن الاستفادة من المحتوى العلمي لبرنامج البحث في التدريب على تلك المهارات للبرامج والمستويات الأخرى.
- ٣- **أعضاء هيئة التدريس والمعلمين:** يتضمن دليل المعلم نماذج إجرائية لكيفية تنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية؛ مما يساعد أعضاء هيئة التدريس والمعلمين على تطوير ممارساتهم داخل قاعات المحاضرات أو الفصول الدراسية.
- ٤- **الباحثين:** قد يفتح مجالات مختلفة لبحوث ودراسات أخرى حول استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، إضافة إلى البحث في أنواع القضايا والثقافات الأخرى ومتغيرات أخرى لم تتل حظاً وثيراً بالبحث والدراسة.

خامساً: حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

حدود موضوعية:

- ١- بعض أبعاد الأمن الفكري المناسبة للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة - برنامج اللغة الإنجليزية وتمثلت في (**بعد ثقافي**؛ الحوار الإيجابي، الحرية الفكرية - **بعد إجتماعي**؛ التسامح الفكري، تقبل الآخر، المسؤولية الإجتماعية - **بعد سياسي**؛ الإنتماء، السلام)
- ٢- بعض أبعاد المواطنة الرقمية المناسبة للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة - برنامج اللغة الإنجليزية وتمثلت في (**بعد الوصول الرقمي**؛ الإتاحة الرقمية، الإتصال الرقمي، محو الأمية الرقمية، التجارة الرقمية - **بعد الأخلاقيات الرقمية**؛ الآداب الرقمية، القوانين الرقمية، الحقوق والمسئوليات الرقمية - **بعد الأمن الرقمي**؛ الحماية الذاتية، الصحة والسلامة الرقمية).

حدود بشرية:

➤ عينة قوامها (٣٠) طالبة معلمة من الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة - برنامج اللغة الإنجليزية - المستوى الثالث - جامعة مدينة السادات وذلك للأسباب التالية:

مبررات إختيار عينة البحث:

- حاجة الطالبات المعلمات في هذه المرحلة إلى تنمية ثقافة الأمن الفكري لديهن وتنمية قدرتهن على تحليل القضايا والمواقف المعقدة وبناء الحجج المختلفة والحصول عليها، حتى يتمكن القدرة على تنميتها لدى الأطفال في المستقبل.
- الطالبات المعلمات ببرنامج اللغة الإنجليزية وفقاً لمجال تخرجهن فرصهن في العمل بمدارس اللغات الخاصة والتجريبية أو العمل بالمدارس الدولية وما يتوافر بتلك المدارس من إمكانات تجعل فرصهن أكبر في إستخدام التكنولوجيا على نطاق واسع في تلك المدارس، كذلك التعامل مع المناهج الأجنبية من خلال المدارس الدولية أدعى بتنمية ثقافة الأمن الفكري لديهن ليتكون لديهن الوعي الكافي عند التعامل مع أية أفكار والقدرة على تحليل المواقف المختلفة،

وهنَّ في هذه المرحلة أكثر نضجاً؛ مما يستدعي تأمين فكرهن وأفكارهن وتنمية وتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لديهن للتعامل الآمن مع الشبكة العنكبوتية.

- حاجة الطالبات المعلمات في هذه المرحلة إلى تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لأنها من أهم متطلبات (الجيل الرقمي)؛ جيل القرن الحادي والعشرين.

حدود مكانية:

تم التطبيق البحث بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة مدينة السادات محل عمل الباحثة؛ خلال اللقاءات (وجهاً لوجه)، ومن خلال شبكة الإنترنت عبر موقع التواصل الاجتماعي (التليجرام).

حدود زمانية:

تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤)؛ في الفترة من ١٢ فبراير ٢٠٢٤م، وحتى ١٧ إبريل ٢٠٢٤م.

سادساً: فروض البحث:

في ضوء ما توصلت إليه البحوث والدراسات السابقة فقد استهدف البحث اختبار صحة

الفروض التالية وقد صيغت فروض البحث كما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار ثقافة الأمن الفكري ككل وفي كل بعد من أبعاده على حده (بعد ثقافي - بعد اجتماعي - بعد وطني سياسي) لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية ككل وفي كل بعد من أبعاده على حده (ثقافة الوصول الرقمي - ثقافة الأخلاقيات الرقمية - ثقافة الأمن الرقمي) لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية والتطبيقات البعدي والتتبعي لاختبار ثقافة الأمن الفكري ككل وفي كل بعد من أبعاده على حده (بعد ثقافي - بعد اجتماعي - بعد وطني سياسي).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية ككل وفي كل بعد من أبعاده على حده (ثقافة الوصول الرقمي - ثقافة الأخلاقيات الرقمية - ثقافة الأمن الرقمي).

سابعاً: منهج البحث:

استخدم البحث الحالي ما يلي:

أولاً: المنهج الوصفي التحليلي أثناء مسح الدراسات السابقة وعرض الإطار النظري، وفي إعداد أدوات البحث.

ثانياً: المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين؛ التجريبية والضابطة).

ثامناً: أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في المواد التعليمية والأدوات قياسية وجميعها من إعداد الباحثة تُعرض

فيما يلي:

أدوات ومواد تعليمية وتشمل ما يلي:

- ١- قائمة بأبعاد ثقافة الأمن الفكري.
- ٢- قائمة بأبعاد ثقافة المواطنة الرقمية.
- ٣- البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية.

٤- دليل المعلم والخاص بإجراءات التنفيذ.

٥- كراسة أنشطة للطالبة المعلمة.

أدوات قياسية وتشمل ما يلي:

- ١- اختبار ثقافة الأمن الفكري.
- ٢- مقياس ثقافة المواطنة الرقمية.

تاسعاً: مصطلحات البحث:

تضمن البحث الحالي المصطلحات الآتية:

الرحلات المعرفية عبر الويب: تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: استراتيجية تستخدم لتدريب الطالبات المعارف والمعلومات والمواد التعليمية المتنوعة الخاصة بالأمن الفكري واهتمامها الأول هو الطالبة حيث تجعلها محور العملية التعليمية وتسهم في جعلها منتجةً ومطورةً للمعرفة وتعمل على تنمية القدرات الذهنية لديها بما يساعد على تنمية الأمن الفكري ومهارات المواطنة الرقمية.

ثقافة الأمن الفكري: تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة المؤشرات السلوكية والأنشطة العملية والتطبيقية التي يمكن تضمينها بموضوعات البرنامج بالمرحلة الجامعية، لتجنب الطالبة أي شوائب فكرية أو سلوكية بما يضمن التحصين الفكري والأخلاقي، وحفظ النفس وتهذيب العقول من الإنحراف ويقاس باختبار الأمن الفكري.

ثقافة المواطنة الرقمية: تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: قدرة الطالبات المعلمات على مراعاة المعايير والضوابط والقواعد المنصوص عليها في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية، بهدف توظيفها لخدمة العملية التعليمية بشكل صحيح.

الإطار النظري للبحث:

الأمن الفكري:

يعد الأمن الفكري من الضرورات الملحة في عصر المعرفة والانفتاح المتاح للطلاب عبر الوسائط والمستحدثات التكنولوجية المختلفة، فهو بمثابة الدليل الذي يضمن قدرة المتعلم على التعامل مع الأفكار العديدة التي قد تتناقض مع ثقافة المجتمع وتوجهاته، والقدرة على التواصل مع مختلف الأفراد والثقافات.

وفيما يلي تتناول الباحثة الإطار الفكري للأمن الفكري من حيث مفهومه وأهدافه وأهميته وأبعاده ومهدداته ومتطلبات تحقيقه على النحو التالي:

مفهوم الأمن الفكري:

يعد الأمن الفكري من المفاهيم الحديثة، في ظل الثورة المعلوماتية التي يشهدها العالم وفي ظل إنتقال الثقافات وتأثر بعضها ببعض، وما يتبعه من غزو ثقافي وفكري يهدد الأمة.

ولقد تناول العديد من الباحثين العديد من تعريفات الأمن الفكري نستعرض بعضها فيما

يلي:

يعرف (محمد المويشير، ٢٠٠٧، ١٨) الأمن الفكري بأنه: "الوسائل الدفاعية التي يؤمن بها الفرد ذاته وقناعاته ومعتقداته من الانسياق خلف التيارات المنحرفة".

ويعرفه (نور الهدى أبو صباح، ٢٠١٤، ص ٢٧٠) بأنه القدرة على المحافظة على سلامة المعتقدات الصحيحة لدى الناشئة مع تزويدهم طرائق التفكير الصحيح.

وتعرف (ولاء عبدالفتاح، ٢٠١٥، ص ١١) قيم الأمن الفكري بأنها تلك القيم التي تضمن سلامة فكر الانسان وفهمه وخلو عقله من المعتقدات الخاطئة التي قد تؤدي به إلى الخروج عن الوسطية في التفكير.

وتعرفه (هالة سعيد، ٢٠١٨، ٢٠٥) بأنه: " القيم والتصورات التي تكفل حماية وحفظ الفكر، من عوامل وبواعث الانحراف وتحقيق السلام النفسي، والتأكيد على الوسطية والحصانة الفكرية تجاه الأفكار الخاطئة مما يعين على مواجهة تحديات التربية المستقبلية "

كما تعرفه (غادة علي، ٢٠١٨، ص ٢٣٤) بأنه مجموعة أنشطة لتحسين عقول المتعلمين لمواجهة أفكار تتعارض مع الفكر الصحيح للمجتمع.

كذلك يعرف (أركان خطاب، ٢٠٢٠، ص ١٦٧) ثقافة الأمن الفكري بأنها القيم التي تحقق حماية لفكر المجتمع وثقافتهم من أي فكر منحرف أو دخيل، وهذه القيم يبدأ غرسها منذ الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة.

أهداف تنمية ثقافة الامن الفكري:

يُعد الهدف الأساسي لتنمية ثقافة الأمن الفكري هو الحفاظ على هوية الفرد والمجتمع وحماية الفكر من الانتهاكات والتناقضات التي يمكن أن تدمر المجتمع وأشار كل من (أمين بلعيفة، ٢٠١١، ص ١١٥)، (ماجد محمد، ٢٠١٢)، (أحمد عبد الباقي، ٢٠١٨، ص ٢٨٧)، (عبد العزيز العنزي، ٢٠١٩، ص ٣٤٩)، (خالد الفضالة، ٢٠٢٠، ٢٤٩) إلى أن من أهم أهداف الأمن الفكري ما يلي: الحفاظ على هوية المجتمع وتطويره، وبناء ثقافته، غرس القيم الإنسانية التي تعزز روح الإنتماء، توفير المعايير الفكرية التي تعد المرجعية للأفراد التي تعمل على حماية العقل من

الغزو والانحراف الفكري والثقافي، وفي إطار ذلك فقد صنف (غانم القحطاني، ٢٠١١، ص ٤٧: ٧٦) مصفوفة أهداف الأمن الفكري إلى:

- **أهداف معرفية:** تتمثل في: تحديد مفهوم الأمن عامةً، والأمن الفكري، والاجتماعي، والنفسي، والتطرف والإرهاب، والحقوق والواجبات الاجتماعية، وتمييز دور رجال الأمن، والتناقضات الفكرية مع قيم وتوجهات المجتمع، وتمييز الشائعات بين ما هو معروض من معلومات، والتمييز بين الاختلاف في الرأي والتعصب، ومصادر المعلومات ذات المصدقية، وتحليل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وإبداء الرأي حول الأفكار الوافدة والغريبة.
 - **أهداف مهارية:** تتمثل في: استخدام أسلوب حل المشكلات في معالجة المواقف، والتواصل بإيجابية مع الآخرين، وتحمل المسؤولية فردياً وجماعياً، وإعداد أنشطة للتوعية بالأمن الفكري، وتقديم النماذج الحسنة في الفكر والسلوك، والمشاركة في فرق إدارة الأزمات.
 - **أهداف وجدانية:** تتمثل في: تقدير دور الأجهزة والمؤسسات المختلفة التي تحمي المجتمع في الداخل والخارج، وبناء الثقة بالذات والآخرين، وتقدير أدوار الآخرين وإنجازاتهم، وتقدير الانجازات المجتمعية نحو التقدم والرخاء، تقدير الدور الذي يقوم به رجال الفكر والعلم والدين نحو التقدم والرقي، والتوجه الإيجابي نحو البيئة المحيطة والمجتمع.
- وأشار (عبدالرحمن سليمان، ٢٠١٥، ص ٤١) لأهمية الأمن الفكري حيث إنه يحتل مكانه وأهمية كبيرة في المجتمع فلا غنى لأي فرد أو مجتمع عنه ولا يتحقق الأمن الشامل بدون تحقيق الأمن الفكري، وأضافت (غادة الوشاحي، ٢٠١٥، ص ٤٨٠) أن إكساب الفرد ثقافة الأمن الفكري لا تقتصر على عمر معين وإنما هي عملية ممتدة من الصغر إلى أقصى مراحل العمر.
- أهمية تنمية ثقافة الامن الفكري:**

تتضح أهمية الأمن الفكري، في تحقيقه لأمن واستقرار المجتمع بالتصدي للانحرافات الفكرية، كالاتداء على حرمان الآخرين، واستخدام القوة والترهيب، أو كحكم المنحرف فكرياً بالخروج من الملة، أو بالكفر، على من يختلف معه بالرأي، ويستبيح دمه وماله، بما قد يترتب علي ذلك من أخطار دينية وسياسية واجتماعية وأمنية واقتصادية، وأكد (المعتمصم بالله الجوارنة، ٢٠١١، ص ٢٠٧: ٢٣٠) أنه لا بد من حماية العقل الإنساني ووقايته من الانحراف عن التصورات السليمة

والتصرفات الحكيمة، حيث إن تصرفات الإنسان حسنة أو سيئة، تنطلق من تصوراته الفكرية وقناعاته الشخصية المسبقة، وكل تصرف وسلوك ما هو إلا ترجمة لفكرة اقتنع بها الشخص فوجه الإرادة لتنفيذها.

والأمن الفكري بمفهومه الشامل هو بمثابة الرأس من الجسد لصلته الوثيقة بشخصية الأمة وهويتها الحضارية، ويمكن تحديد أهمية الأمن الفكري كما أشار إليها كل من (بلقاسم الحاج، ٢٠١١، ص ١٧٣)، (التربان، ٢٠١٢، ص ١٦)، (عماد عبدالله وآخرون، ٢٠١٥، ص ١٣٣)، (غادة الوشاحي، ٢٠١٥، ص ٤٩٧)، (رياب الشافعي، ٢٠١٨، ص ٢٤١)، (أركان خطاب، ٢٠٢٠، ص ١٦٩) في أنه:

- يحقق للمجتمع الوحدة في الفكر والمنهج والغاية.
 - يحدد للمجتمع هويته وذاتيته المميزة.
 - يحقق سلامة الفكر واستقامه السلوك للأفراد.
 - الأمن الفكري هو المدخل الأول والرئيس لتحقيق الإبداع والتطور في الثقافة والمجتمع.
 - يحافظ على هوية المجتمع ومكونات أصالته.
 - يحمي المجتمع من أضرار غياب الأمن الفكري كالخلل في الأمن العام بجميع فروعه.
 - تحقيق الطمأنينة واستقرار الحياه الدينيه والاقتصادية والسياسية للفرد في المجتمع.
- كما يجب أن نؤكد على أن بداية الحماية والوقاية تبدأ منذ مرحلة الروضة واستمراراً دون إنقطاع حتى المرحلة الجامعية، مع استمرار الندوات والدورات التدريبية في أثناء الحياه المهنية للتأكد من سلامة الفكر من أي شوائب أو تطرف.

أبعاد وقيم الأمن الفكري:

أشار كل من (محسن العبودي، ٢٠١٠، ١٢٨)، (طارق عبد الرؤوف، ٢٠١٥، ٣١)، (حنان عبد الله، ٢٠١٢، ٢٤، ٢٥)، (حسين موسي، ٢٠١٢، ٩٠)، (نشوة سعد، ٢٠١٨، ٢٩٢) إلى أن أهم أبعاد الأمن الفكري تتمثل فيما يلي:

➤ **البعد الثقافي:** فالأمن الفكري يهتم بالتسامح والاحترام والقبول للتنوع الثقافي وذلك لأن محصلة الاختلاف أكبر من محصلة التشابه فمن حقوق الإنسان الأساسية عالمياً؛ عدم

التعصب بالرأي أو فرضه بالقوة، بما يضمن إقامة العدل وعدم التحيز لأي شخص دون تمييز والدعوة لنشر ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع.

➤ **البعد القانوني:** يتحدد البعد القانوني للأمن الفكري في وضع النصوص الدستورية للتطبيق مع الالتزام بحدود الدستور والعمل بمقتضاه، والتزام السلطة التنفيذية بمراعاة حقوق المواطنين وحرياتهم مما يوضح أهمية التزام السلطة التنفيذية بأحكام الدستور والقانون.

➤ **البعد المعنوي:** يتمثل في شعور الفرد بالرغبة في القيام بأعمال تطوعيه لخدمة مجتمعه وأن يصبح التزام الفرد بأداء الواجبات نابعاً من شعوره بحبه وانتمائه له ورغبة الذاتية في خدمته وتقديم المصلحة العامة علي أية مصالح شخصية.

➤ **البعد السياسي:** فالأمن الفكري هو مصدر رئيس للفكر السياسي، فالسلطة السياسية تكتسب شرعيتها من خلال قبول المواطنين الأحرار بها وإجماعهم وهذا البعد يجعل من الأفراد مصدراً للسلطة.

➤ **البعد الاجتماعي:** منع أشكال التمييز بين المواطنين أيّاً كان السبب سواء الاختلاف في الدين أو المذهب أو الطائفة، فالبعد الاجتماعي للأمن الفكري يؤكد ضرورة تقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع وعدم التحيز، لكي يصل لغاياته المنشودة.

ومما سبق يمكن استخلاص مبدأ مهم وهو أن الأمن الفكري لا يتضمن بعداً سياسياً فقط وإنما تتعدد وتتوسع أبعاده علي كافة الأصعدة السياسية والثقافية والاجتماعية والقانونية والمعنوية، وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات على ضرورة تنمية أبعاد وقيم الأمن الفكري وإكسابها للمتعلمين عبر المراحل الدراسية المختلفة ومن أهم هذه الدراسات: دراسة (أحمد بدوي، ٢٠١٥)، دراسة (غادة عبد الفتاح، ٢٠١٧)، دراسة (أرزاق اللوزي، ٢٠١٨)، دراسة (هالة سعيد، ٢٠١٨)، دراسة (نهى مرتضى، ٢٠٢٣)؛ وأشارت بعض الدراسات الأخرى أن تنمية ثقافة الأمن الفكري يتم من خلال المؤسسات التعليمية المختلفة، فدور تلك المؤسسات لا يتوقف عند إكساب المتعلمين العلوم والمعارف والمهارات المختلفة لإتقان الأدوار الوظيفية في المستقبل فقط بل يتعداه إلى القيام بأدوار أخرى تمت الإشارة إليها في دراسة (صالح أبو عراد، ٢٠٠٩، ١٢)، ودراسة (خالد الفضالة، نادية بدر، ٢٠٢٠، ٢٥٣، ٢٥٤) مثل:

- دور توعوي: توعية المتعلمين بمفهوم الأمن الفكري وأهميته وقيمه وعوامل تحقيقه ومهدداته.

- دور وقائي: توعية الطلاب بتداعيات غياب الأمن الفكري.
 - دور علاجي: ويقصد به تقويم أي خطأ مفاهيمي يتكون لدى الطلاب.
 - ضبط سلوك الأفراد بتنشئتهم تنشئة سليمة يراعي فيها احترام عادات المجتمع وتقاليدهم.
 - التمسك بالولاء الصادق للدين والوطن.
 - حماية الإطار الفكري والثقافي العام للمجتمع من الأفكار المنحرفة.
 - تنمية منظومة القيم الأخلاقية والفكرية لدي أفراد المجتمع.
 - تحقيق الأمن الفكري للطلاب بتكوينهم في الجوانب العلمية والثقافية والمهاراتية.
 - بلورة البناء الفكري للطلاب بمختلف أبعاده وتحسينه وحمايته وتوجيهه الوجهة السليمة.
 - بناء ثقافة مترنة فكرياً للطلاب من أجل تحقيق الأمن الفكري لديهم.
- ومما سبق عرضه من أبعاد للأمن الفكري وبعد الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الأمن الفكري فقد قامت الباحثة باستخلاص أبعاداً أساسية مهمة لتنمية ثقافة الأمن الفكري وتضمن أبعاداً فرعية لها، وهي ما استندت عليه في تنمية ثقافة الأمن الفكري لدى الطالبات والمعلمات عينة البحث من خلال الرحلات المعرفية وتم عرضها فيما يلي:
- أولاً: بعد ثقافي: ويتضمن الأبعاد الفرعية التالية:**
- الحوار الإيجابي: "هو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وطريقه لتصريف شؤون حياته المختلفة وهو وسيلة الإنسان لتنمية أفكاره وتجاربه وتهيئتها للعطاء والإبداع فمن خلال الحوار يتم التواصل مع الآخرين".
 - الحرية الفكرية: "حق الفرد في أن يفكر ويفعل ما يشاء بشرط ألا يضر بالآخرين، وتقوم على عدة حقوق مثل حق الممارسة، وفي مقدمتها الحرية الشخصية، وحرية الرأي، وحق الفكر والعقيدة وتخول الفرد للمشاركة في إدارة شؤون الحكم عن طريق الانتخاب، والتصويت والاستفتاء، والترشيح".
- ثانياً: بعد إجتماعي: ويتضمن الأبعاد الفرعية التالية:**
- التسامح الفكري: "التسليم بوجود أفكار أخرى مخالفة لأفكارنا والقبول بهذا الاختلاف دون عداة أو كراهية ومن ثم تجعل هذه القيمة الإنسان قادر علي الانفتاح علي أفكار ومعتقدات الآخرين والتسامح لا يعني السكوت عما لا يحتمل كما لا يعني التمويه بعدم

الاحترام ولا يعني ملاطفة المعتدي أو إخفاء الغضب لكن التسامح هو الفضيلة التي تعلمنا كيف نعيش مع من يختلف عنا".

- **تقبل الآخر:** "الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي وأشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة واتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوقهم وحررياتهم الأساسية المعترف بها عالمياً وإتاحة فرص متعادلة لجميع الأفراد يشتركون فيها علي السواء دون تمييز أو تفرقة بسبب الدين أو الجنس أو الثقافة أو القدرة ويكون هذا التعادل في الحقوق والواجبات.

- **المسئولية الاجتماعية:** مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد والتزامه بتعاليم الدين وبالقيم الأخلاقية والروحية وإحساس الفرد بالانتماء لمجتمعه وحرصه عليه والدفاع عنه والتضحية من أجله.

ثالثاً: بعد سياسي: يتضمن الأبعاد الفرعية التالية:

- **الانتماء الوطني:** إحساس الفرد، أو المواطن بأنه جزء من كل، فإذا كان عضواً في أسرة، فهو جزء من هذه الأسرة، وإذا كان فرداً في مجتمع، فهو جزء من هذا المجتمع وبنيته، يعيش فيه ويتعايش معه، ويتفاعل مع تفاعلاته، ويعتق أيديولوجيته، ويتمثل ثقافته ويتمسك بها، ويكون ولاؤه أولاً وأخيراً لهذا المجتمع أو الوطن، بمعنى أنه جزء من نسيج ذلك الوطن، لا يحس فيه بغربة أو اغتراب، ولا يحس فيه باضطهاد يوصله للاكتئاب، يفرح لأفراحه، ويحزن لأحزانه يفديه بالروح إذا اقتضى الأمر، وهذا لا يأتي إلا إذا أحس المواطن بأن له وطناً يرباه ويحميه ويحتويه، ويعمل من أجله.

- **السلام:** " هو الحالة التي يخلو فيها العالم من الحروب والنزاعات وأنه حالة من الأمن والاستقرار تسود العالم وتتيح التطور والازدهار للجميع مع توفير الاحتياجات الإنسانية الأساسية.

دور المعلم في تنمية أبعاد ثقافة الأمن الفكري:

توجد عدة أدوار مهمة يقوم بها المعلم وقد أكد كل من (نصر خليل، ٢٠١٢، ٤٣)، (هناء إبراهيم، ٢٠١٣)، (نجلاء إبراهيم، ٢٠١٥)، (أحمد مرعي، ٢٠١٦، ٢٦٢)، (إمتان الشهبان،

(٢٠١٨)، (نهى مرتضى، ٢٠٢٣) على أهم الأدوار التي يجب أن يقوم بها المعلم لغرس قيم وأبعاد الأمن الفكري لدى المتعلمين وتتمثل فيما يلي:

- ترسيخ مبدأ الحوار الهادف والاستماع للآخرين.
- مساعدة الطلاب على التفكير بطريقة صحيحة والتمييز بين الحق والباطل والنافع والضار.
- الاهتمام بتعليم المعايير السلوكية الصحيحة.
- توجيه المتعلمين لطرق البحث عن المعلومات الصحيحة.
- أن يساعدهم علي تصميم الأنشطة الصفية والمهام التي تعزز الأمن الفكري.
- أن ينمي شعورهم بالروح الوطنية، ويعزز لديهم المسؤولية الاجتماعية.
- تشجيعهم علي القراءة والاطلاع لاستيعاب القضايا والأفكار والمفاهيم المستقبلية والبعيدة عن الأفكار المنحرفة والمتطرفة.
- ترسيخ منهج الوسطية بين الطلاب وتطبيق ذلك في حياتهم بعيداً عن التطرف.
- اشراك المتعلمين في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية.
- متابعة الطالب سلوكيا والتنسيق مع بعض الجهات الحكومية خارج إطار التعليم لتنميةها.

مهددات تحقيق الأمن الفكري:

شاع في الآونة الحديثة تنوع مصادر المعرفة وظهور مواقع الإنترنت بما فيها من السلبيات والإيجابيات وكثر الفراغ الفكري، وتوقفت العقول عن الإبداع، وغاب الوعي بعواقب الأمور، كذلك تركزت المرجعية الدينية في مجال الفتوى المتعددة، وضعفت الثقافة الأمنية في المناهج التعليمية، ولا يوجد إهتمام بتضمين أية قضايا فكرية ومجتمعية بالمناهج وساء إعداد الكوادر التعليمية، ووجدت السلبيات في بعض المقررات بسبب ضعف التعاون بين مؤسسات التعليم ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الأمنية، كل تلك المهددات أدت إلى شيوع بعض الأفكار التي تهدف لنشر الانحرافات السلوكية والأخلاقية، وأصبحت هناك فجوة بين الشباب والعلماء، وأكدت (سالي صلاح، ٢٠١٧، ٨١)، (أم هاشم عبد المطلب، ٢٠١٨، ٢٨٧) إلى أن من أهم التحديات والمعوقات التي تهدد الأمن الفكري ما يلي:

- الإفراط في رعاية الأبناء والاهتمام الزائد بهم والإفراط في التسامح والصفح عن الأبناء
- صرامة الآباء وميلهم للاستبداد بأبنائهم، والتربية المتناقضة لهم، وعدم وجود الحوار والمناقشة وعدم إيضاح جوانب الخطأ وأسباب الجنوح والانحراف
- الإعراض عن تعلم العقيدة الصحيحة ووجود الخلل في المناهج التعليمية، مع تقصير وسائل الإعلام في توجيه الشباب وتحصينهم ضد الأفكار الهدامة والمخالفة
- تراجع دور التربية المدرسية والجامعية، وانهايار منظومة القيم
- المصاعب الاقتصادية، والبدع الثقافية.
- الابتعاد عن كتاب الله وسنة نبيه صلي الله عليه وسلم، مع التعصب والتحزب العرقي والديني، وازدراء العلماء.
- النظرة الخاطئة للمجتمع، وعدم تحقيق الأمن النفسي.

آليات تحقيق الأمن الفكري:

أشار (عبد الحفيظ المالكي، ٢٠٠٩) إلى أن آليات تحقيق الأمن الفكري تتضمن عدة مستويات تبدأ بمرحلة الوقاية من الانحراف الفكري بصوره المختلفة، ومرحلة المناقشة والحوار، ثم مرحلة التقييم، وتبدأ بتقييم الفكر المنحرف وتقدير مدي خطورته، ومرحلة المساءلة والمحاسبة القانونية، وذلك إلي من لم يستجب للإجراءات المتبعة في المراحل السابقة، ومرحلة العلاج من خلال المراجعات الفكرية والعقدية التي تؤدي إلي تصحيح المفاهيم وضبطها بضوابطها الشرعية، وهذه المراحل متداخلة ومكاملة لبعضها بعضاً، ومنها ما هو عام وموجه لجميع أفراد المجتمع دون استثناء، ومنها ما هو موجه لمن تظهر عليهم مؤشرات الانحراف الفكري، وأخري موجهة لمن يثبت اعتناقهم لأي نوع من الانحراف الفكري المهدد للمجتمع، ويخطيء من يعتقد أن الأمن الفكري قد يتحقق في فترة وجيزة، فالعمل على تحقيق الأمن الفكري يتطلب الاستمرارية، وتتعدد الجهات المعنية بتحقيقه، وفي مقدمتها المؤسسات الدينية، والاجتماعية والتربوية والتعليمية، والاقتصادية، والإعلامية، والقضائية، والأمنية، وغيرها.

ولقد تناولت بعض الدراسات آليات تحقيق الأمن الفكري، من خلال التركيز على عدة نقاط؛ فقد تناولت دراسة (Albert L. Harris, et.al., 2011)، أهمية الأخلاق والمسئولية الاجتماعية في نظم المعلومات بالتعليم لتحقيق الأمن الفكري، واهتمت دراسة Patricia, Steinmeyer,

(2012) بتنمية قدرات الطلاب اللفظية في الفصول الدراسية، وتشجيعهم علي التعبير عن أفكارهم بمنطقية، وإشراكهم في مناقشة الموضوعات المختلفة، كما أوضحت دراسة Raewyn, Connell, (2012)، أن تحقيق الأمن الفكري يتم بإتاحة الحرية الفكرية للمتعلمين، من خلال نظام تعليمي آمن، دون التعرض لأي ضغط، ومعالجة مشكلات التعليم المعاصر، وتحديد وتفعيل المسؤوليات المعلمين تجاه الطلاب، والطلاب تجاه المعلمين، مع تنمية الثقة بينهما، وتحقيق العدالة التعليمية والتوازن بين المتعلمين، في إطار الحفاظ علي هوياتهم الثقافية، أضافت دراسة Lisa P. Nathan, (et.al., 2014) أننا في حاجة إلي إكساب الطلاب مهارات التفكير النقدي، والتي تمكنهم من إدراك العلاقات المتشابكة بين الإبداع، والأمن، والهوية الشخصية، والمهنية، والخصوصية، والانفتاح علي ثقافات الآخرين. حيث أكدت دراسة (Helen R., Adams, 2015) علي أهمية إتاحة الحرية الفكرية للطلاب، مع ضمان وصول الطلاب للمعلومات بشكل آمن، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال إكساب الطلاب المهارات التي تمكنهم من تحديد وتقييم المعلومات، وتجميع الأفكار من مصادر متعددة، بما يسمح للطلاب باتخاذ قرارات حكيمة، واتفقت معها دراسة (Kristin, Pekoll, 2015)، والتي أوضحت طبيعة وأهمية الحرية الفكرية للطلاب في استخداماتهم لمختلف مصادر المعلومات بالمكتبات، وأشارت دراسة (Dianne McAfee, 2015)، إلي تنمية الحرية الفكرية لدي الطلاب، باعتبارها إحدى جوانب المجتمع الحر الديمقراطي، وتهدف تلك البرامج إلي استخدام الطلاب للإنترنت بمهنية آمنة.

ونستخلص مما سبق عرضه؛ أن تهديدات الأمن الفكري وتعاظم تأثيرها كان من أحد أسبابها المهمة ما تفعله التكنولوجيا الرقمية واستخداماتها غير المقننة التي تفرض ضرورة تنمية ثقافة المواطن الرقمية لتكوين المواطن الرقمي الذي يملك ثقافة المواطنة الرقمية التي تُعد ذات دور مهم ومؤثر في تنمية ثقافة الأمن الفكري وأهم محور في آليات تحقيق الأمن الفكري؛ مما استوجب أن يتم تنمية ثقافة الأمن الفكري جنباً إلى جنب مع ثقافة المواطنة الرقمية وهو ما استهدفه الباحثة تحقيقه في هذا البحث.

المواطنة الرقمية:-

تغيرت ملامح الحياة بشكل واضح بدخول المجتمعات الإنسانية مجتمع المعلومات وسيطرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أنشطة الحياة، وفي ظل وجود إساءة لاستخدام التكنولوجيا

وهو نمط سلوكي مستمر في الظهور بالمجتمعات، بدأ الاهتمام بثقافة المواطنة الرقمية وزيادة الوعي بها كطريقة جديدة للتفكير في كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول، فهي تعد الأفراد لمجتمع مميز بالتقنية بتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول في المجتمعات الرقمية على نحو مواكب لارتقاء حياتنا الفكرية والثقافية.

فكلمة المواطنة تحمل معنى الإنتماء إلى المكان الذي تقيم فيه؛ لكن في العصر الرقمي وعصر التكنولوجيا، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة؛ فإنك تنتقل من مصطلح المواطنة التقليدية إلى مصطلح مهم جداً وهو المواطنة الرقمية التي تعتبر امتداداً لها (Choi, 2016)؛ إذ أصبح الفضاء الإلكتروني هو مكان تفكر وتشعر وتتصرف فيه؛ أي يحتوي المفاهيم والإتجاهات والممارسات والسلوكيات من خلال التكنولوجيا؛ ولذلك فقد أكد (عز الدين على، ٢٠٢٢) أنه لا بد من وجود دليلاً شاملاً للمواطنة الرقمية، متضمناً عناصر لازمة لتحقيقها وسبل تحقيقها وأهميتها في العصر الرقمي كما يتضمن أهدافها ومعايير تحقيقها، بالإضافة إلى مميزاتها وما تتضمنه من إيجابيات وسلبيات، كذلك المهارات الضرورية ودورها في التعليم، مع ذكر حلول للوقاية من تهديدات الإنترنت.

وفيما يلي تتناول الباحثة الإطار الفكري للمواطنة الرقمية من حيث مفهومها وعناصرها وأهميتها وأبعادها ومتطلبات تحقيقها على النحو التالي:
مفهوم المواطنة الرقمية:

يشير كل من (Nadean., et., al., 2013)، (ناصر محمد؛ عناء علي، ٢٠١٧، ٣١) إلى أن منظومة التعليم تعد المسؤولة عن مساعدة التربويين والمعلمين، عن توصيل المعارف والإتجاهات والسلوكيات للطلاب من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل سليم، ومن ثم فالمواطنة الرقمية هي وسيلة لإعداد الطلاب والطالبات للإندماج في المجتمع، والمشاركة الفعالة في المجال الرقمي، وقد أصبح نشر ثقافة ومهارات المواطنة الرقمية ضرورة ملحة حتى يتم تنمية حماية المجتمعات من آثار التكنولوجيا السلبية مع تنمية الاستفادة للمساهمة في بناء الاقتصاد الوطني الرقمي.
وفي إطار ذلك يعرف (Osterman, ٢٠١٢, ١٣٧) ثقافة المواطنة الرقمية بأنها: "القدرة على إدراك كيفية استخدام المعلومات بطريقة فعالة أثناء التواصل من خلال التقنيات الرقمية.

وعرفتها (نيرة عبد الباقي، ٢٠١٧) بأنها قدرة الفرد على فهم الآخرين والتواصل معهم باستخدام الأساليب التقنية وقدرته على تقييم وتنظيم المعلومات إلكترونياً.

واتفق كل من (المياء المسلماني، ٢٠١٤، ٢٣)، (عبد العزيز عبدالعاطي، ٢٠١٦، ٤٤١) بتعريفها بأنها "إعداد الطلاب لمجتمع التقنية بتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التقنيات، بأي مكان خاصة تكنولوجيا شبكة الانترنت".

وإتفق كل من (تامر المغاوري، ٢٠١٧، ٢٦) (فؤاد الدوسري، ٢٠١٧، ١٢٠) في تعريفها بأنها: هي مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد أثناء التعامل مع التكنولوجيا لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتواصل مع الآخرين ويحمي نفسه ويحمي الآخرين.

وعرفها (محمد عبدالدايم، ٢٠٢٤) بأنها محددات لمكونات ذات صلة بالتكنولوجيا التي تمكن المواطن الرقمي من ممارسة سلوكيات مقبولة واخلاقية اثناء استخدامه التكنولوجيا في المجتمع الرقمي.

خصائص المواطنة الرقمية:

وضح كل من (Mitchell, 2016, 4 & Nordin., et., al., 2016) و نسرين الغلث، ٢٠١٦، ٢٧ & غادة عبد الفتاح، ٢٠١٨، ١٥١ & بندر الملحم، ٢٠١٨، ٢٠ & عبير السيد، ٢٠٢٠، ١٢ & أسماء الهادي، محمد مطر، ٢٠٢٠، ٢٥٧) أن المواطنة الرقمية تتميز بعدد من الخصائص المميزة لها؛ منها ما يلي:

- **إجتماعية:** تتأثر بالبناء المجتمعي للفرد ومعايير السلوك المقبولة وثقافته، وتستهدف إعداد فرد قادر على المشاركة في بناء المجتمع والحفاظ عليه تطويره.
- **مكتسبة:** فهي يتم غرسها وتنميتها بالتعليم والتدريب لتنمية قدرة التعامل مع المجتمعات الرقمية.
- **ذات طابع انفعالي وجداني:** يتضح بالتفاعل ومناقشة قضايا العالم الرقمي، والمعايير الأخلاقية والإنسانية الحاكمة لهذا التفاعل والنقاش.
- **قابلة للقياس:** يمكن الكشف عن مدى توافرها لدى الفرد من خلال ممارساته وسلوكياته وآرائه حول التفاعل خلال المجتمعات الرقمية.

➤ **نسبية:** تختلف بين الفرد والآخر باختلاف القدرات العقلية والفكرية والاهتمامات والمصالح الشخصية وأدوات التواصل بالمجتمع الرقمي لدى الأفراد.

➤ **مستمدة من الإطار العام للمواطنة الحقيقية:** فيمكن النظر إلى المواطنة الرقمية من خلال أبعاد المواطنة الحقيقية؛ التي تتمثل في: البعد القانوني، و الثقافي السلوكي، والبعد السياسي، بالإضافة إلى البعد التكنولوجي الذي في ضوئه تتحدد طبيعة الأبعاد السابقة.

أهمية المواطنة الرقمية وأهدافها:

تتركز أهداف المواطنة الرقمية في زيادة الوعي بمخاطر التكنولوجيا، وحماية البيانات الشخصية، وتنمية الأمن الرقمي، مع تنمية المشاركة الفعالة في المجتمعات الرقمية، والسلوك الإيجابي السليم الذي يضمن بيئة رقمية خالية من العنف والتتمر؛ مما يحقق تفاعل جيد ومشاركة فاعلة في عالم التكنولوجيا الحديثة. فالمواطنة الرقمية هو بمثابة مشروع رؤيته ورسالته وأهدافه هو إعداد مجتمع مؤهل وقادر على التعامل مع القضايا الإلكترونية بنشر ثقافة الأمن الإلكتروني بين كافة مراحل المجتمع العمرية.

أما أهمية المواطنة الرقمية؛ فتنبع من أهدافها في تحقيق التواصل الفعّال والمشاركة الفاعلة في المجتمعات الرقمية، تركيزاً على تنمية الأمان والوعي وتمكين الأفراد للمشاركة الفعّالة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات؛ حيث إن زيادة عدد الأفراد مستخدمي الإنترنت قد فرض تشكيل مجتمع رقمي يفتح آفاقاً كبيرة في مجالات متعددة، وفي الوقت ذاته تفرض أهمية أن يكون السلوك بمسؤولية مع الالتزام بالمعايير المعترف بها لضمان عبور المجتمع بشكل إيجابي وآمن؛ ويمكن توضيح أهمية المواطنة الرقمية أيضاً كما ذكرها كل من (Elshair, (Simsek, et., al., 2013), (مجد فكري، ٢٠١٩، ٧٠)، (رانيا علي، ٢٠١٩، ٣٢)، (خولة الراشد، ٢٠٢٠) في النقاط التالية:

➤ المواطنة هي التي تحول حقوق الإنسان من منظومة قانونية مجردة إلى منظومة سلوكيات طبيعية ومحسوسة.

➤ إعداد عقول تحلل الأفكار لتمييز الأصيل منها والدخيل، مما يسهم في الحفاظ على الهوية القومية.

➤ تقوية أواصر الترابط بين أفراد المجتمع الواحد، فيصبح كياناً قوياً راسخاً لا يتمكن أحد من هدمه.

➤ الاستخدام القانوني والأخلاقي والأمن المسئول للتكنولوجيا والمعلومات.

➤ تزايد عدد مستخدمي الإنترنت مما جعل التقنية الرقمية تتسلل إلى كل غرفة، مما صاحبه زيادة نسبة الجرائم الإلكترونية؛ نتيجة لقلّة وجود ثقافة مجتمعية في التعامل معها؛ لذا لا بد من توعية المجتمع ببعض القضايا الإلكترونية الشائعة.

➤ تحتل الرقمنة جوهر التحول الحكومي الرقمي، مما يعود بفوائد عظيمة على الحكومة والاقتصاد.

عناصر المواطنة الرقمية الأساسية وأبعادها:

تتحقق المواطنة الرقمية من خلال توفر عدة عناصر وأبعاد أساسية تتمثل فيما يلي كما ذكرها كلا من (Jones., et., & ٢٠١٦، جمال الدهشان، & Alzahrani, 2015& Ribble, 2014)، (٢٠١٩، ٧٣ & ربي العمري، ٢٠٢٠، ١٩ & رمضان فوزي، ٢٠٢٤)، وفيما يلي تتناول الباحثة تلك المحاور بشيء من التفصيل

١- الوصول الرقمي: يُعد حجر الزاوية في تكوين المواطنة الرقمية؛ ويتعلق بضمان توفير حقوق متساوية للجميع في الوصول واستخدام التكنولوجيا.

٢- الإتاحة الرقمية: حيث تسعى الرقمنة التعليمية إلى الوصول إلى أكبر عدد من الأشخاص للتعامل عبر الوسائل المتعددة، وهو نوع من التوطين والاندماج يحتاج إلى إلمام الجميع بأبعاد المواطنة الرقمية.

٣- الاتصال الرقمي: تحقيق تواصل فعّال باستخدام مواقع التواصل والبريد الإلكتروني وغيره بين الأفراد.

٤- الثقافة الرقمية: تساعد على تعلّم وتطوير الأساسيات الرقمية لدى الأفراد كتحسين المصادر الإلكترونية، وفهم مدى وصدق المعلومات المتاحة عبر الإنترنت، مما يعزز ويحقق المواطنة الرقمية.

٥- الأمان الرقمي: توعية الأفراد بمخاطر الإنترنت واستخدام أنظمة حماية البيانات، وبرامج مكافحة الفيروسات، والحماية من التهديدات الرقمية مثل الاختراقات، والاحتيال عبر الإنترنت، وسرقة الهوية.

- ٦- التجارة الرقمية: تركز على التفاعل الرقمي في عمليات البيع والشراء، وتهدف لتوعية الأفراد بعمليات التسوق عبر الإنترنت وتحدياتها المرتبطة بها، كسرقة المعلومات الشخصية.
- ٧- قواعد السلوك الرقمي: توجيه الأفراد ليكونوا مسؤولين في المجتمع الرقمي، كاستخدام لغة مناسبة عبر شبكة الإنترنت، وعدم التعدي على حقوق الآخرين، واتباع السلوك الإلكتروني وفق معايير معينة.
- ٨- الصحة والسلامة والرفاهية الرقمية: يشكل جزءاً أساسياً في توعية الأفراد لاستخدام التكنولوجيا بشكل سليم لتجنب المشاكل الجسدية والنفسية، بتنمية نمط حياة صحي ومتوازن في عصر الرقمنة.
- ٩- المسؤولية القانونية: تشمل مهارات المواطنة الرقمية أيضاً، احترام القوانين الرقمية والامتثال للقوانين والتشريعات المتعلقة بالاستخدام الرقمي، سواء كانت تلك القوانين تتعلق بحقوق الملكية الفكرية أو تتعلق بقوانين الخصوصية.
- ١٠- فن التعامل الرقمي (الإتيكيت الرقمي): هو فن التعامل الرقمي من خلال إرساء قواعد أساسية لاستخدام التكنولوجيا الرقمية.
- وقد قامت الباحثة بعمل تصنيف إتمدت عليه في البحث الحالي توضحه فيما يلي:-

بعد الوصول الرقمي				البعد الأول
التجارة الرقمية	محو الأمية الرقمية	الاتصال الرقمي	الإتاحة الرقمية	الأبعاد الفرعية
تركز على التفاعل الرقمي في عمليات البيع والشراء، وتهدف لتوعية الأفراد بعمليات التسوق عبر الإنترنت وتحدياتها المرتبطة بها، كسرقة المعلومات الشخصية.	القدرة على تقييم المعلومات المتاحة على الإنترنت من حيث المصادقية، وحماية الهوية والخصوصية الرقمية، واستخدام الأدوات الرقمية للتواصل والبحث وحل المشكلات	يهدف لتحقيق تواصل فعال من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني وغيره بين الأفراد.	حيث تسعى الرقمنة التعليمية إلي الوصول إلي أكبر عدد من الاشخاص للتعامل عبر الوسائل المتعددة، وهو نوع من التوطين والاندماج يحتاج إلي إلمام الجميع بأبعاد المواطنة الرقمية.	التعريف

بعد الأخلاقيات الرقمية			البعد الثاني
الأبعاد الفرعية	الأداب الرقمية	القوانين الرقمية	الحقوق والمسئوليات الرقمية
التعريف	القواعد السلوكية التي تنظم التواصل اللائق عبر الإنترنت وهذه ليست قواعد ملزمة قانوناً، لكنها قواعد آداب موصى بها	القيود التشريعية التي تحكم استخدام التقنية ويعالج قطاع القوانين الرقمية مسألة الأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، ويكون في صورة (السرقة أو الجريمة الرقمية).	تشمل مهارات المواطنة الرقمية أيضاً، احترام القوانين الرقمية والامتثال للقوانين والتشريعات المتعلقة بالاستخدام الرقمي، سواء كانت تلك القوانين تتعلق بحقوق الملكية الفكرية أو تتعلق بقوانين الخصوصية.
الأمان الرقمي			البعد الثالث
الأبعاد الفرعية	الحماية الذاتية	الصحة والسلامة الرقمية	التعريف
التعريف	كل تلك الطرق المختلفة والمتعددة التي تكون غايتها هي حماية حسابات الإنترنت المتعلقة في الحاسب الآلي وحماية الملفات من التسلل أو التدخل والتطفل من قبل مستخدمين خارجيين؛ باتخاذ عدة إجراءات تساعد على حماية الفرد.	يشكل جزءاً أساسياً في توعية الأفراد لاستخدام التكنولوجيا بشكل سليم لتجنب المشاكل الجسدية والنفسية، بتنمية نمط حياة صحي ومتوازن في عصر الرقمنة.	

وفي إطار ذلك جاءت بعض الدراسات التي أكدت أهمية تنمية ثقافة المواطنة الرقمية فقد هدفت دراسة أمل الحنفي (٢٠١٨) إلى التعرف على واقع المواطنة الرقمية بمناهج رياض الأطفال وقد توصلت النتائج إلى أن واقع المواطنة الرقمية بمناهج رياض الأطفال يتحقق بدرجة قليلة جداً، وأن أهداف المواطنة الرقمية غير متضمنة في أهداف مناهج رياض الأطفال بشكل سليم، واستهدفت دراسة (مها عبدالله، إبراهيم يوسف، ٢٠١٨) الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل، وانتهت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي لها

دور في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية، ودراسة غادة محروس (٢٠١٨) التعرف على مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في أبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام، التعليم، الحماية)، وأيضاً استهدفت دراسة محمد فكري (٢٠١٩) تحليل واقع دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى الطلاب في ضوء التحديات المعاصرة، والتعرف على مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها والكشف عن التحديات المعاصرة التي تواجه تحقيقها بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لهذا الدور، كما هدفت دراسة رانيا علي (٢٠١٩) إلى وضع تصور مقترح حول الدور الذي يمكن أن تقوم به رياض الأطفال والأسرة لإكساب الطفل بعض مفاهيم المواطنة الرقمية، كأحد متطلبات مواكبة الثورة التكنولوجية بالعصر الرقمي، وأكدت ضرورة إكساب الأطفال قواعد ومفاهيم المواطنة الرقمية الأمثل تساعدهم على التعامل السليم والأمن مع الأجهزة الرقمية الإلكترونية، وكذلك توضيح بعض المعوقات التي أثرت على إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم المواطنة الرقمية، وبالإضافة لذلك انتهت دراسة (Winter & Ward, 2019) إلى ضرورة الاهتمام بطريقة بناء الهويات الافتراضية لدة الطلاب الجامعيين، وكيفية التفاوض للوصول إلى الرقمية، وكيفية الجامعات لتسهيل الرحلات التنموية نحو المواطنة الرقمية، كذلك دراسة (Martin; Gezer& Wang, 2020)، دراسة بثينة محمد (٢٠٢٠)، دراسة هند الراشد (٢٠٢٠)، عبير السيد (٢٠٢٠) قاموا ببناء برامج لتنمية قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لطفل الروضة، مما أوجب تحديد قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية، وأوصى بضرورة توجيه الأطفال من قبل المعلمات لتنمية قيم المواطنة والهوية الوطنية لدى الأطفال.

أنواع المواطنة الرقمية:

أشار كل من (Bolkan, 2014)، (Kaya, 2014)، (ربي أحمد، ٢٠٢١) لتقسيم المواطنة

الرقمية إلى عدة أنواع:

- ١- الاستهلاك الرقمي: يشير إلى الأفراد الذين يستخدمون التكنولوجيا بشكل رئيسي لاستهلاك المحتوى الرقمي، مثل قراءة الأخبار عبر الإنترنت، وتصفح وسائل التواصل الاجتماعي، دون المشاركة الفعالة في إنتاج المحتوى.

- ٢- المشاركة الرقمية: يمثل هذا النوع من المواطنة الرقمية فئة الأفراد الذين يساهمون بنشر المحتوى الرقمي الخاص بهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مدونات الإنترنت، أو حتى من خلال تقديم المشاركات والتعليقات البناءة على المحتوى الرقمي الآخر.
- ٣- المشاركة في اتخاذ القرارات الرقمية: يتعلق هذا النوع من المواطنة بالمشاركة في عمليات اتخاذ القرار على الإنترنت، سواءً عبر التصويت الرقمي، أو المشاركة في الحملات الرقمية لدعم قضايا معينة.
- ٤- التربية الرقمية: تشمل هذه الفئة الأفراد الذين يسعون لتنمية مهاراتهم في مجال استخدام التكنولوجيا وفهم أساسيات الأمان الرقمي وحقوقهم وواجباتهم عبر الإنترنت.
- ٥- المشاركة في التنمية الرقمية: يضم هذا النوع شريحة الأفراد الذين يعملون على تنمية التنمية الرقمية في مجتمعاتهم، مثل تقديم الدورات التعليمية الرقمية، أو دعم المشاريع التكنولوجية التي تعزز التقدم الرقمي وتحقق المواطنة الرقمية.
- ٦- النشاط السياسي الرقمي: يتعلق بالمشاركة في النقاشات والحملات السياسية عبر الإنترنت، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي حول قضايا سياسية.

نظريات المواطنة الرقمية:

ذكر (LeeAnn, 2015)، تامر الملاح (٢٠١٧) أنّ المواطنة الرقمية تعتمد على عدة نظريات، وهي:

- ١- النظرية السلوكية: حيث تهتم بالسلوك الصادر عن الفرد أثناء تعامله في البيئة المحيطة، ويمكن ملاحظته في السلوك الرقمي، والأمن الرقمي، والمسئوليات الرقمية، وهي تعنى بضبط السلوك الخارجي للشخص أثناء تفاعله الآخرين أو مع التقنية.
- ٢- النظرية البنائية: تهتم ببناء الشخص لنفسه من خلال التعامل مع الآخرين؛ لذا لا بد من وجود معرفة رقمية، للتفاعل السليم مع الآخر، ويتضح ذلك من خلال محو الأمية الرقمية والوصول الرقمي.
- ٣- النظرية الاتصالية: وتهتم بالتعلم الاجتماعي، من خلال تواصل المتعلمين وتفاعلهم مع بعضهم البعض أثناء العملية التعليمية، ويمكن ملاحظتها من خلال التعلم الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، واستخدام شبكة الإنترنت في التعليم.

مراحل تنمية المواطنة الرقمية:

تمر المواطنة الرقمية بمراحل أربع يجب أن يمر بها المتعلم حتى ترسخ المواطنة الرقمية في عقله، ويمارسها من تلقاء أنفسهم دون رقيب وهي كما ذكرها (Ribble & bailey, 2006) (Phillips., et., al., 2019) هي :

- ١- **الوعي:** ويتم ذلك بإكساب المتعلم المعرفة التقنية، وتتم بأن يشرح المعلم للمتعلم الطريقة المثالية للتعامل مع التقنية، وتزويدهم بالمعلومات عنها ليصبحوا مثقفين .
- ٢- **الفهم:** ويتم ذلك بأن يفهم المتعلم ويميّز بين الاستخدام الجيد للتقنية وغير الجيد، ويكون على دراية بنتائج أفعاله قبل أن يُقدم عليها .
- ٣- **الفاعل:** ويتم ذلك بأن يمارس المتعلم التقنية حسب المعلومات المتوفرة لديه، وأن يعرف الأثر المترتب عليه وهي عملية مهمة في المواطنة الرقمية .
- ٤- **التشاور:** ويتم ذلك بالتفكير وتحديد الإجراء المناسب وعدم التسرع والتصرف في أي شيء يحدث.

معوقات ومتطلبات تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة:

أشارت (Milenkova., et., al., 2005) (سامية محمد، ٢٠٢١، ٦٩٧-٦٩٩)، Lubna, (2024) إلى بعض معوقات ومتطلبات تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبة المعلمة بالطفولة المبكرة لمواجهة تحديات العصر الرقمي؛ وفيما يلي عرض لذلك:

أولاً: معوقات تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبة المعلمة بالطفولة المبكرة على النحو التالي:

- قلة الفرص التي تؤهل للانخراط في عصر الرقمنة مما يسهم في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية.
- انخفاض الوعي بالعقوبات التي تترتب على الاستخدام غير المسئول للتكنولوجيا، وعدم الالتزام بأداب التواصل الرقمي وتجاهل آراء الآخرين.
- انخفاض الوعي بالأخلاقيات الرقمية وطرق استخدام الشبكة الرقمية بإيجابية، وعدم احترام ضوابط التفاعل مع التكنولوجيا، كالإساءة للغير والتعدي على حقوقهم من خلال الشبكة الرقمية.

- تجاهل الأضرار الصحية التي تترتب على الاستخدام السلبي للتكنولوجيا، وانخفاض الوعي بخطورة مشاركة المحتويات الرقمية الخاصة مع الآخرين.
 - عدم الوعي بحقوق الطبع والنشر الخاصة بالغير ومشاركتها مع الآخرين وضعف القدرة على التأكد من أمان المواقع المستخدمة، وانخفاض الوعي بالجرائم الإلكترونية.
- ثانياً: متطلبات تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبة المعلمة بالطفولة المبكرة على النحو التالي:**
- حاجة المقررات الدراسية لمواكبة تطورات الرقمنة، بالتركيز على المواطنة الرقمية، والأمن الفكري.
 - تنمية القدرة على التفكير الناقد والمهارات الإبداعية للمتعلمين بهدف بناء أجيال قادرة على مواجهة التحديات التكنولوجية المتلاحقة.
 - التنوع في استخدام استراتيجيات التدريس بما يتوافق مع القدرات الاستيعابية المتنوعة للمتعلمين، والتي يمكن أن تسهم في تنمية الفكر الناقد لديهم، وتسهم في تنمية القدرة على حل المشكلات.
 - توفير أعضاء هيئة التدريس المؤهلين لنشر ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية بين المتعلمين بما يمكنهم من التعامل الفعال والأمن.

الأمن الفكري والمواطنة الرقمية:

من خلال تحليل الأطر النظرية والمراجع التي تناولها البحث الحالي وُجد أنها تتناول مفهوم الأمن الفكري، بالتأكيد علي إتاحة الحرية الفكرية للمتعلمين في البحث والوصول إلى المعلومات ونشرها بكافة جهات النظر وأوجه التعبير عن الأفكار دون قيود، وتزويد المتعلمين بالمعرفة المناسبة ومهارات الوصول للأمن للمعلومات لتنمية الثقافة الرقمية لديهم، من خلال استخدامهم الآمن والمسئول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فضلاً عن إكساب المتعلمين مهارات التفكير النقدي، والتي تمكنهم من إدراك العلاقات المتشابكة بين الإبداع، والأمن، والهوية الشخصية، والخصوصية، والانفتاح علي ثقافات الآخرين المختلفة، ومناقشة القضايا الأساسية التي ينبغي معالجتها كحرية التعبير والخصوصية، والملكية الفكرية، والجرائم الإلكترونية، بما يضمن تنمية الأخلاق لدى المتعلمين في استخداماتهم لنظم المعلومات في التعليم، وخلق بيئات التعلم التي تدعم

استخدام المتعلمين الأخلاقي لوسائل التواصل الاجتماعية، والاهتمام بتنمية قدرات الطلاب اللفظية للتعبير عن أفكارهم بمنطقية، وإشراكهم في مناقشة الموضوعات المختلفة.

وبناء علي ما سبق تعد المواطنة الرقمية تنظيم لسلوكيات المتعلمين داخل البيئات الرقمية فهي طريقة مبتكرة بالعالم الرقمي فهي بمثابة إضاءات وتصحيح مسارات لعدم الانحراف، أي أنها سبيل من سبل الأمن الفكري وأن هناك علاقة تداخل وتشابك مهمة وقوية بين موضوعي البحث سواء تنمية ثقافة الأمن الفكري و تنمية ثقافة المواطنة الرقمية.

وليتم تحقيق ذلك لابد من وجود بيئة رقمية تسمح باستخدام شبكة الإنترنت يُعرض من خلالها موضوعات جدلية وتكون قناة لتنمية ثقافات الأمن الفكري والمواطنة الرقمية وتُعد الرحلات المعرفية عبر الويب كاستراتيجية رقمية تدريسية حديثة تساعد علي اكتساب المعلومات والمعارف والاتجاهات والقيم والمبادئ بطريقة إبداعية ومشوقة وبشكل بسيط مما يزيد من فاعلية التعليم والتعلم باستخدام روابط البحث عن مصادر المعرفة، ويعمل على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة والمحددة سلفاً، بالإضافة إلي تنمية المهارات والمستويات العليا من التفكير، وذلك لبناء الأنشطة والوسائل على أسس معرفية متنوعة.

الرحلات المعرفية عبر الويب:

بدأت التفكير بالرحلات المعرفية عبر الويب باعتبارها أنشطة تربوية هادفة وموجهة تعتمد على البحث في الانترنت بهدف الوصول المباشر لمعلومة البحث بأقل جهد مع تنمية القدرات الذهنية للمتعلمين وتساعد على تحسين عملية التعليم والتعلم حيث تجمع بين التخطيط التربوي والتعليمي من جهة وبين استخدام الحاسب الآلي والانترنت من جهة اخرى (مؤنس طيبي، ٢٠٠٤، Kossow, Schweitzer 2007, 29-35).

وفيما يلي تتناول الباحثة الإطار الفكري للرحلات المعرفية عبر الويب من حيث مفهومها وأهدافها وأهميتها ومتطلبات تطبيقها وعناصر تصميمها على النحو التالي:

مفهوم الرحلات المعرفية عبر الويب:

تعددت مسميات الرحلات المعرفية عبر الويب مثل رحلات التعلم الاستكشافية والويت كويست وأنشطة استقصائية، وأنشطة تربوية استكشافية، ونقصي الويب وتناولتها بعض التعريفات بأنها طريقة للتدريس:

فاتفق كل من (Kelly،2000،p.3)، (Hannafin & Wang، 2008، p. 59) على تعريف الرحلات المعرفية عبر الويب بأنها: أنموذج تدريسي يركز على المتعلم ويستخدمه المعلم لدمج التكنولوجيا في التدريس مستخدماً مصادر الإنترنت، ومن خلاله يمكن للمتعلم أن يمارس استراتيجيات البحث عن المعلومات وتحليلها وتركيبها، إضافةً إلى تطبيق المعارف واستخدامها، بدلا من مجرد الاحتفاظ بها.

وعرفها (فادي جمال، ٢٠١١، ٢٢): بأنها أنشطة تعليمية استكشافية يتم خلالها دمج شبكة الويب في العملية التعليمية؛ لمساعدة المتعلمين في التقصي عن المعلومات المطلوبة، وتنمية تحصيلهم المعرفي وقدراتهم الأدائية من خلال صفحات ويب محددة من ذي قبل.

وعرفها (نبيل عزمي، ٢٠١٥، ٤٤٤) بأنها: " بيئة تعلم موجهه تقوم على الاستقصاء يتفاعل من خلالها المتعلمون مع مصادر التعلم المتاحة على شبكة الإنترنت لتنمية مهارات التفكير العليا باستخدام العمل التعاوني بمجموعات صغيرة"

واتفق كل من (ابراهيم على، ايمن صبحي، ٢٠١٦، ٥)، (توكل الجمل، ٢٠١٦، ٢٠١) بأنها: أنشطة تربوية موجهة استقصائياً وهادفة تقوم على البحث في شبكة الإنترنت للوصول المباشر للمعلومة المراد الحصول عليها بأقل جهد، وهي وسيلة تعليمية مرنة يمكن استخدامها في جميع المراحل الدراسية وكافة التخصصات.

وعرفها (سامح ابراهيم، ٢٠١٧، ٢٨) بأنها: تصميم تدريسي منظم ومبسط، يمكن أن يستفيد من خلاله المعلم والمتعلم بشبكة الإنترنت داخل غرفة الصف وخارجها.

وترى الباحثة رغماً من اختلاف العلماء في مسميات مصطلح الرحلات المعرفية إلا أنهم اتفقوا على أنها:

- تساعد على تغيير النمط التقليدي في الموقف التعليمي وتجعله أكثر حماس وفاعلية.
- تعد من النماذج التي تنمي شخصية المتعلم وزيادة دافعيته نحو التعلم من خلال التعامل مع التقنيات الحديثة والبحث عبر الإنترنت، وتعمل على تنمية القدرات والمهارات العقلية والذهنية وتنمية مهارات التفكير المختلفة من تحليل ونقد وفهم للمعلومات.

وبناء على ذلك يمكن تعريفها إجرائياً بأنها: استراتيجية تدريسية ووسيلة تعليمية حديثة قائمة على التقصي للوصول للمعلومات تتفاعل فيها الطالبة المعلمة إيجابياً من خلال تنفيذ المهام والمناقشة حول الموضوعات مما يجعل التعلم أبقي أثراً وأعمق في النفس.

أنماط الرحلات المعرفية عبر الويب:

قسم كل من (إيمان صلاح، ٢٠١٣، ١٨٠)، (عماد الدين الوسيمي، ٢٠١٣، ٢٦)، (Jahromi., et., al., 2016) الرحلات المعرفية عبر الويب إلى نمطين هما:

➤ الرحلات المعرفية عبر الويب قصيرة المدى Short-term Web Quest

- مدتها؛ من حصة إلى ثلاث حصص.
- هدفها؛ الوصول لمصادر المعلومات واستكشافها وتخزينها واسترجاعها.
- متطلباتها؛ عمليات ذهنية بسيطة كالتعرف على مبادئ المعرفة وتحديدتها وتصنيفها.
- استخدامها؛ كتهيئة أولية للمبتدئين وتحضير للعمليات الأعلى رتبة منها.
- تقويمها؛ أسئلة بسيطة ومتاحة بسهولة عبر الموارد المعرفية الالكترونية المباشرة.

➤ الرحلات المعرفية عبر الويب طويلة المدى Long-term Web Quest

- مدتها؛ من أسبوع إلى شهر كامل.
 - هدفها؛ الإجابة عن بعض التساؤلات المهمة والمحورية في ضوء المهام المحددة.
 - متطلباتها؛ قدرات ذهنية متقدمة من تحليل وتركيب وتقويم للمعلومات المستنتجة.
 - استخدامها؛ توظيف وتطبيق المعارف داخل السياقات التعليمية المستهدفة.
 - تقويمها؛ مناقشة المعلم لطلابه حول الرحلة المعرفية وتثمين ما جاءت به في ختامها.
- يتضح مما سبق تكامل نمطي الرحلات المعرفية وأن ترتيبها المنطقي في التنفيذ يحمل قدر كبير في الأهمية التربوية، ومن ثم سيعتمد الباحث على كل نمط منهما في تحقيق أهداف البحث الحالي العامة والخاصة وتحقيق الاستفادة القصوى من إمكانات كل نمط منهما.

النظريات التربوية الداعمة لفلسفة الرحلات المعرفية عبر الويب:

أشارت العديد من البحوث والدراسات والتوجهات التربوية في تحليلها لأنشطة الرحلات المعرفية عبر الويب استنادها لبعض جوانب ومبادئ النظريات التربوية المعاصرة متعددة الغايات من مثل: (مي السيد، نيفين محمد، ٢٠١٤)، (Levin-Goldberg 2014)، (أريج الغرابلي، ٢٠١٥)،

(Averkieva, et., al., 2015)، (Renau, and Pesudo, 2016) مبادئ النظرية البنائية والتي تشير لأهمية البنائية الذاتية للمعرفة؛ بمعنى أن الفرد يبني معرفته بنفسه من خلال عملية تفاوض وتواصل اجتماعي ومعرفي مع الآخرين؛ وأهمية ذلك في تحقيق النمو العقلي والتخلص من التمرکز حول الذات، وبناء الخبرة القائمة على النشاط، ومبادئ التعلم ذي المعنى؛ الذي يعتمد على إثارة التساؤل الذاتي لدى المتعلم، مع تشجيع خارجي من المعلم بإثارة أسئلة تتحدى قدراته ومهاراته، وعندما يحصل المتعلم على المعرفة من خلال مصادر المعلومات المتاحة له، يتم تفعيل مبادئ نظريات الدافعية، ومبادئ نظريات المعلوماتية حيث يحدث معالجة للمعلومات وينتج معرفة جديدة ذات صلة بعالمه الشخصي وبأهداف مهام التعلم.

وتستند أيضاً فلسفة الرحلات المعرفية عبر الويب كما أشار (محمد الهادي، ٢٠١١، ٤٦) لمنطلقات التعليم الإلكتروني والذي يعد تلك النوعية من التعليم الذي يتيح المحتوى التعليمي الرقمي من خلال الوسائل الإلكترونية.

مما سبق يتضح أن فلسفة الرحلات المعرفية عبر الويب تتمحور حول أنها وسيلة فعالة للتأكيد على أمرين هما؛ بناء وتأكيد ذاتية المتعلم بجانب التوظيف الآمن والفعال لشبكة الإنترنت، هذا إضافةً لدمجها وانفتاحها على مجالات تكنولوجية عدة، مما أدى إلى الاستفادة الكبيرة من هذه النظريات والفلسفات، وتوظيفها معاً بشكل فعال في العملية التعليمية؛ وهذا ما استفادت منه الباحثة في استخدامها لتنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية.

مميزات استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب:

ذكر كل من (Gaskill, et., al., 2006)، (أحمد جاد الله، ٢٠٠٦، ٤٥)، (قسيم الشناق، حسن علي، ٢٠٠٩، ٢١٧)، (حسني عبدالحافظ، ٢٠١١، ١٠٤ - ١٠٦)، (Goktepe, 2014)، (أمل حمادة، ٢٠١٦) (محمد رسلان، ٢٠١٧، ١٠٥)، جملة من المزايا التعليمية والتربوية تعظم من العوائد المرجوة من الرحلات غير التقليدية في تقصي المعرفة وإعادة معالجتها والاستفادة منها، وهي:

- تشجيع العمل التعاوني وتبادل الأفكار والآراء بين المتعلم وبين زملائه إضافةً إلى العمل الفردي.
- زيادة الخبرة التعليمية للمتعلم وتوسيع آفاقه مما يسهم في تدريبه على بناء معارفه وخبراته في المقررات التعليمية بصفة خاصة وفي الحياة بصفة عامة.

- تمنح المتعلم فرصة استكشاف المعلومات وفهمها دون حفظ واستظهار، بجمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها وعرضها وتقييمها حيث تعزز لديه مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات واستخدام البرامج والتطبيقات المختلفة، مما يعد إثراء غني وفعال للمتعلمين من جهة، ولمصادر التعلم من جهة أخرى.
- توفر الرحلات المعرفية للمتعلم المسار الآمن لاستخدام الإنترنت في التعليم، وذلك من خلال التوجه إلى المواقع التعليمية الموثوقة ذات الصلة بموضوع درسه وبحثه والمحددة مسبقاً.
- تعمل على تحقيق استراتيجيات دمج التقنيات الحديثة ودمج التكنولوجيا في العملية التعليمية.
- تراعي الرحلة المعرفية الفروق الفردية بين المتعلمين، وتعمل على توفير الوقت والجهد بتوجيه المتعلمين وتكثيف جهودهم باتجاه النشاط المحدد.
- تنمي مهارات المتعلم في تقويم عمله وتقييم عمل زملائه في مجموعته أو المجموعات الأخرى.
- تعد الرحلات المعرفية وسيلة مميزة تعتمد على بيئات التعلم المنظمة والمرتبطة ترتيباً جيداً، وتكون خطواتها محددة ومركزة للوصول للهدف المطلوب.
- تزويد المواقع المصممة خصيصاً للويب كويست بالأدوات الفعالة وجمع قوائم بمواقع الويب التي تناسب الاستخدام العلمي وذلك لإجراء عمليات البحث عن المعلومات وعقد المقارنات العلمية، وتحليل الموضوعات من منظور علمي عميق.
- توفر الرحلات المعرفية للمتعلمين والمتدربين مهمات تسمح باستخدام مهارات التفكير العليا كحل المشكلات والاكتشاف والحد من طرق التعليم التقليدي، فالنواتج الأساسي للرحلة المعرفية؛ هو الإبداع والتعلم الذاتي المبني على المعرفة المستدامة، حيث يستلزم ذلك من المتعلمين استخدام التفكير الإبداعي للوصول لحلول إبداعية تناسب القضايا المطروحة.
- تساعد المتعلم في تمثيل المعرفة العلمية والتعليمية ونمذجتها وتقريبها من مقومات الواقع الحقيقي.
- تسمح للمتعلمين بحرية الاطلاع والبحث، وتوفر الوقت المستهلك في التعامل مع مصادر غير موثقة وتساعد المتعلم على الاعتماد على قدراته الذاتية وتوفر مميزات التنمية التعليمي المتعددة والتغذية الراجعة المؤجلة المشجعة والهادفة.

وتأسيسا على ما سبق فإن الرحلات المعرفية عبر الويب تعد منصة تعلم ناجحة وفعالة على مستوى كافة المراحل التعليمية والأهداف المعرفية، والمهارية، والوجدانية، وتوظف ما تنادي به النظريات التربوية الحديثة من إيجابية المتعلم وتحمله مسئولية تعلمه وتعديل أدوار المعلم والتخفيف من العبء التدريسي الملقى على عاتقه، وتطوير بيئة التعلم، والاستفادة من معطيات التكنولوجيا المتاحة.

دور المعلم في الرحلات المعرفية عبر الويب:

يشير (Lipscom،2003، pp. 152 – 154)، (Perkins, 2005)، (ياسر عبده، وداد إسماعيل، ٢٠٠٨)، (سامح عوض الله، ٢٠١٧)، (دعاء جعفر، ٢٠٢٠)، (دعاء عبده وآخرون، ٢٠٢١) إلى أن للمعلم عدة أدوار عند تصميم واستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب يتم توضيحها فيما يلي:

- يختار موضوع بحث مناسب للبيئة المحيطة بالمعلم والمتعلم.
- يقيس قدرة المتعلم على التعامل مع محركات البحث، ويتأكد من توافر الحد الأدنى من مهارات التعامل مع شبكة الإنترنت، يوضح للمتعلمين كيفية التعامل مع محركات البحث والمواقع.
- اختبار الخبرات السابقة لدى المتعلم، ووضع خطة أولية، وتحديد قدر من الوقت يمكن أن يتاح للمتعلم في العمل على الكمبيوتر، وتحديد دور كل متعلم خلال الرحلة المعرفية.
- ينتقي المصادر التي يستعين بها المتعلم لتحقيق المهمة بدقة، ويشرف على المتعلمين أثناء الرحلات المعرفية ويتحول دوره من المعلم الملقن الى المعلم المرشد والموجه للتعليم.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء أداء المهمات منهم ومراعاة الوقت المتاح لإنجازها.
- نشر روح التعاون بين المتعلمين من خلال فرق العمل التعاوني، ويكون بمثابة حلقة الوصل بينهم وبين مصادر المعرفة فدوره ليس مقتصرًا على توصيل المعلومة ولكنه مرشد وموجه وميسر للعملية التعليمية ويشعر كل من المعلم والمتعلم بالمتعة والإثارة أثناء عملية التعلم.

دور المتعلم في الرحلات المعرفية عبر الويب:

يشير كل من (ماهر صبري، ليلي الجهني، ٢٠١٣)، (سامح ابراهيم، ٢٠١٧) إلى وجود عدة أدوار للمتعلم لا بد من أدائها أثناء الرحلات المعرفية عبر الويب وهي كما يلي:

- البحث عن المعلومة وتحليلها وتفسيرها بذاته وفقاً للمهام المسنده له وتصميمه وإصراره على الوصول إليها وعرضها على زملاء المجموعة.
- استخدام التكنولوجيا في اغراض التعليم والتعلم والوصول للهدف.
- التحلي بروح العمل الجماعي، والعمل ضمن فريق.

مراحل وعناصر الرحلات المعرفية عبر الويب:

تتفق العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (زياد يوسف، ٢٠١١)، ودراسة (Halat Karakus & 2014)، ودراسة (تغريد علي، ٢٠١٦) على أن الرحلات المعرفية عبر الويب بالرغم من اختلاف أهدافها وأساليبها فإنها تتكون من مجموع من العناصر الرئيسية تشكل الهيكل العام للرحلة المعرفية عبر الويب، وتتمثل تلك العناصر في ما يلي:

(١) المقدمة أو التمهيد (Introduction): تقديم المعلومات الأساسية على شكل عرض وتمهيد حول الموضوع بهدف إثارة دافعية المتعلمين نحو التعلم وعادة تتكون من فقرة قصيرة على شكل سيناريو توضح فكرة من أفكار الموضوع الرئيسية.

(٢) المهمة (Tasks): وهي تُعد ذات طبيعة ممتعة، حيث إنها تستثير دافعية المتعلم نحو موضوع الرحلة المعرفية، وتكون تلك المهام قابلة للتطبيق.

(٣) الإجراءات (Procedures): تتضمن تحديد وتفسير الخطوات والآليات التي سيقوم بها المتعلم لإنجاز المهمة، حيث تعمل على تجزئة المهمة إلى مجموعة خطوات محددة وواضحة.

(٤) المصادر (Resources): تتضمن قائمة المصادر المتاحة للرحلة المعرفية عبر الويب، فالرحلات المعرفية عبر الويب تعتمد جزئياً أو كلياً على المصادر الإلكترونية؛ التي يتم اختيارها مسبقاً، حيث يقوم مصمم الرحلات المعرفية بتحديد مواقع الإنترنت التي على الطالب زيارتها لإتمام المهمة.

٥) **التقويم (Evaluation):** وتشمل تقويم المتعلم لنفسه، ومقارنة ما تعلمه وأنجزه، باستخدام قوائم الرصد والدرجات، ويتم من خلاله وضع مجموعة من المعايير تساعد في تقييم المتعلم، وتزويد المتعلم بتلك المعايير قبل بداية رحلتهم.

٦) **الخاتمة (Conclusion):** في هذا الجزء يتم تذكير المتعلم بالمهارات التي يكتسبها عند نهاية الرحلة، وتحفيزهم على إتمام جميع مراحل الرحلة المعرفية، ويمكن من خلالها أيضاً إثارة تساؤلات مستقبلية فيها.

٧) **صفحة المعلم (Teacher Page):** وهي صفحة يتم إدراجها بعد تنفيذ الرحلة المعرفية عبر الويب، تتيح لمعلمين آخرين الاستفادة من هذه الرحلة المعرفية كدليل استخدام، وتتضمن خطة السير ونواتج التعلم المتوقعة من الرحلة المعرفية عبر الويب. ومما سبق نلاحظ من طبيعة تلك العناصر أنها تتميز بالتكامل والترابط مع بعضها البعض، مما يحتم على منفذ الرحلة التعليمية أن يعمل مع المتعلمين على تناسق تلك العناصر والمراحل، وأن يحدد حجم الاستفادة من كل منها حسب طبيعة المهمة المنفذة وطبيعة المتعلم، وأن يطور تلك العناصر في ضوء الدمج الفعال لتكنولوجيا الويب المتوفرة، وأن يتم تحديث صفحة المعلم باستمرار.

مبادئ الإعداد والتصميم الفعال للرحلات المعرفية عبر الويب:

تحتاج عمليات إعداد وتخطيط الرحلات المعرفية عبر الويب فنية عالية من المعلم وذلك لاتساع دائرة المصادر التي تترخر بها شبكة الإنترنت، وأيضاً ضعف مهارات المتعلمين في تحديد عمق ومدى المعرفة المتطلب الوصول إليها، مع عدم وجود توجيه مباشر من المعلم، وتلافياً لتلك المعوقات أوضح دودج (Dodge ١٩٩٧) نقلاً عن (هند علي، ٢٠١٥) أنه ينبغي مراعاة مايلي.

- **إيجاد مواقع جيدة الاستقصاء:** فالبحت الجيد عبر الشبكة العنكبوتية يُعد مهارة مكتسبة، تتطور من خلال الممارسات المتكررة، وقدرة المتعلم على التمييز بينها.
- **إدارة المصادر والمتعلمين:** ينبغي استثمار الموارد البشرية والمادية المتاحة في البيئات التعليمية، ويتم إدارة العمل بحيث يكون لكل فرد في المجموعة دوراً محدداً يقوم به لإتمام المهمة، وينبغي التأكيد على تنمية المسؤولية الفردية لدى المتعلم.
- **التوظيف الأمثل للمصادر المتوفرة:** على المعلم كمدير للرحلة المعرفية إدراك الأبعاد المميزة لمصادر المعلومات، فيستخدمها للحصول على صور واقعية للمعرفة.

• **وضع توقعات عالية للمهام:** من عوامل إنجاز تلك الرحلات بإنتاجية مرتفعة تشجيع دافعية المتعلم واثراء خبراته وبث روح البحث لديه، وتوفير أجواء تعليمية تدمج بين التشارك والإنجاز والتنافس.

وبمراعاة ما سبق تُصمم الرحلة المعرفية بشكل يُظهر ريادتها كأنشطة استكشافية جاذبة للمتعلم، محققة أهداف تعليمية متميزة في كافة المجالات العلمية، وتحافظ على وقته وتمنعه من عشوائية البحث والإبحار، وتتيح للمعلم تحديد الفرص التعليمية التي تلاءم الخلفيات الثقافية للمتعلمين بمختلف القطاعات التعليمية.

وباستقراء الدراسات والبحوث السابقة التي صممت تجاربها ومعالجتها المنهجية في ضوء الرحلات المعرفية عبر الويب مثل دراسة (محمد الحيلة، ومحمد نوفل، ٢٠٠٨)، ودراسة (٢٠١٠ Oliver)، ودراسة (محمود السعيد، ٢٠١٤)، ودراسة (Yang, ٢٠١٤)، ودراسة (إيمان عثمان، ٢٠١٥)، ودراسة (مي كمال، ٢٠١٦)، ودراسة (Karakus, Unall, 2016) والتي أوضحت نتائج دراساتهم ظهور العديد من التحديات والمعوقات في طبيعة عصرنا الحالي والتي تواجه المعلم الذي يرغب في تنمية قدرات طلابه بكفاءة تناسب متطلبات العصر وتساير تطلعات المؤسسات التعليمية المتطورة باستمرار.

كما أظهرت نتائج تلك الدراسات تحسن مهارات المتعلمين وزيادة قدراتهم الذهنية والمعلوماتية في التعامل مع مصادر المعرفة، كما أوضحت دراسة كل من (Kobyliniski, 2014) (Haralson, 2007) (Korpeoglu, Yildiz, 2016)، ودراسة (صالح محمد، ٢٠١٤)، ودراسة (محمد رسلان، ٢٠١٧)، ودراسة (أسماء إسماعيل، ٢٠١٨)، ودراسة (هناء عبدالعزيز، ٢٠١٩)، ودراسة (ضحى أمين، ٢٠٢١) أن الرحلات المعرفية عبر الويب مكنتهم من تشكيل المعارف الشخصية للمتعلمين وتعديل السابق منها في خلفياتهم العقلية، كما دفعتهم بشكل حيوي إلى تطوير الخبرات في ضوء الاكتشافات العلمية المعاصرة والحقائق العلمية المتغيرة.

منهج البحث ومتغيراته:

المنهج الوصفي: تم استخدامه أثناء مسح الدراسات السابقة وعرض الإطار النظري، وفي إعداد أدوات البحث التعليمية والقياسية.

المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي: حيث تم قياس فاعلية البرنامج في تنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية (المتغيران التابعان) لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة "برنامج اللغة الإنجليزية"، وذلك عن طريق استخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية ذات الاختبار القبلي البعدي والتتبعي، حيث تم تطبيق الاختبار قبلياً على المجموعتين ثم تلقت الطالبات المعلمات المعالجة التجريبية تمثالت في البرنامج القائم على استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب المتغير المستقل، ولم يتم التطبيق على المجموعة الضابطة ثم طبق الاختبار بعدياً وتم قياس الفرق ودلالته بين متوسطي رتب درجات الطالبات المعلمات بينهما، ثم تطبيقه تتبعياً على المجموعة التجريبية لقياس بقاء أثر التعلم.

مجتمع البحث وعينته:

- **المجتمع الأصلي:** الطالبات المعلمات ببرنامج اللغة الإنجليزية بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة مدينة السادات.
- **عينة البحث الإستطلاعية:** عينة من الطالبات المعلمات بالمستوى الرابع - برنامج اللغة الإنجليزية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة مدينة السادات.
- **عينة البحث:** اقتصر مجتمع البحث الحالي على الطالبات المعلمات بالمستوى الثالث وعددهم (٣٠) طالبة معلمة - برنامج اللغة الإنجليزية كلية التربية للطفولة المبكرة، وتم اختيار عينة البحث وفقاً للخطوات التالية:
- **إختيار عينة البحث:** إختيار عينة من الطالبات المعلمات بالمستوى الثالث، بالطفولة المبكرة، برنامج اللغة الإنجليزية، والذين بلغ عددهم (٣٠) طالبة معلمة تم تقسيمهم لمجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة (١٥) طالبة معلمة.
- **مبررات إختيار عينة البحث:** وتم إختيار المستويين الثالث والرابع للتجربة الإستطلاعية والتطبيقية حيث إنها تمثل المستويات النهائية لطلاب برنامج اللغة الإنجليزية وقد انتهوا من معظم دراسة المقررات ويتم إعدادهم للخروج للحياة العملية، وقد بدأ بالفعل بالخروج للتربية العملية وتحمل المسؤولية، والمشاركة الفعلية في المجتمع كمواطنين صالحين، ومن خلال مراجعة اللائحة الداخلية لكلية التربية تبين أنهم لم يدرسوا أي مقرر يتضمن موضوعات أو قيم للأمن الفكري والمواطنة الرقمية، وباستطلاع رأى الطلاب تبين رغبتهم في دراسة ما

يعزز ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لعظم الفائدة من دراسة تلك القيم والمهارات والموضوعات، وتم إختيار الطالبات المعلمات ببرنامج اللغة الإنجليزية تحديداً وذلك حيث إنه وفقاً لمجال تخرجهن فإن فرصهن في العمل بمدارس اللغات الخاصة والتجريبية أو العمل بالمدارس الدولية وما يتوافر بتلك المدارس من إمكانات تجعل فرصهن أكبر في استخدام التكنولوجيا على نطاق واسع في تلك المدارس، كذلك التعامل مع المناهج الأجنبية من خلال المدارس الدولية أدي بتتمية ثقافة الأمن الفكري لديهن ليتكون لديهن الوعي الكافي عند التعامل مع أية أفكار والقدرة على تحليل المواقف المختلفة، وهنّ في هذه المرحلة أكثر نضجاً؛ مما يستدعي تأمين فكرهن وأفكارهن وتنمية وتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لديهن للتعامل الآمن مع الشبكة العنكبوتية.

إعداد أدوات البحث والدراسة الميدانية والنتائج:

(١) إعداد أدوات البحث التعليمية:

يهدف البحث الحالي إلى برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية ويتطلب إعداد الأدوات الآتية:
أولاً: قائمة القضايا التي تتناولها الرحلات المعرفية عبر الويب، قائمة بأبعاد الأمن الفكري المراد تنمية ثقافته، قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية المراد تنمية ثقافتها، اختبار ثقافة الأمن الفكري، مقياس ثقافة المواطنة الرقمية.

- قائمة القضايا والموضوعات التي تتناولها الرحلات المعرفية: هدف البحث الحالي لتصميم برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية؛ واستلزم ذلك تحديد بعض الموضوعات المناسبة للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية لكي يتم تضمينها في الرحلات المعرفية بالبرنامج، ولقد اقتصرت الباحثة في هذا البحث على (٣) قضايا وهي (تعدد الثقافات في عصر الإنفتاح والعولمة، حوار الحضارات في العصر الرقمي، حرية الفكر والتعبير وتقبل الآخر).

قائمة أبعاد ثقافة الأمن الفكري:

➤ بناء القائمة المبدئية لأبعاد ثقافة الأمن الفكري: وسار ذلك وفقاً للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من القائمة: تهدف إلى تحديد أبعاد ثقافة الأمن الفكري المناسبة للطلّبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

ب- مصادر اشتقاق القائمة: اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة أبعاد ثقافة الأمن الفكري على المصادر التالية:

- مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات التربوية السابقة (العربية والأجنبية) التي تناولت تلك الأبعاد مثل دراسة (عزيزة الغامدي، ٢٠١٧)، (أم هاشم عبدالمطلب، ٢٠١٨)، (أركان خطاب، ٢٠٢٠)، (ليلى العمراني، ٢٠٢٠)، (عبد العزيز الحارثي وآخرون، ٢٠٢١).

- بعض مؤلفات المناهج وطرق التدريس التي تناولت أبعاد وقيم الأمن الفكري

- بعض القوائم والتصنيفات العربية والأجنبية الخاصة بأبعاد وقيم الأمن الفكري.

- آراء بعض الأساتذة والمتخصصين في التربية والطفولة.

ج - الصورة المبدئية للقائمة: قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية للقائمة وتم اشتقاق بنود قائمة أبعاد ثقافة الأمن الفكري في صورتها المبدئية حيث تضمنت (١٠) قيم وتم وضع اختياريين أمام كل قيمة هما (مناسبة - غير مناسبة) ليحدد السادة المحكمون من خلالها مدى مناسبة قيم الأمن الفكري للطلّبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، وبذلك أصبحت القائمة مؤهلة لعرضها على المتخصصين؛ لضبطها، وإبداء رأيهم في مدى صدقها.

د- ضبط القائمة: بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية لقائمة أبعاد وقيم الأمن الفكري المناسبة للطلّبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة تم عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين (ملحق ١) وذلك للتأكد من صلاحيتها وصدقها وضبطها ولتحديد ما يأتي:

- مدى مناسبتها للطلّبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية

- اقتراح تعديلات في القيم سواء بالإضافة أو الحذف.

- وضوح الصياغة اللغوية، واللفظية للقيم.

- إضافة أخرى يرونها مناسبة للطلّبات المعلمات ولم تتضمنها القائمة.

وقد أبدى السادة المحكمون اقتراحهم حول الصورة المبدئية للقائمة وتم إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون.

هـ- الصورة النهائية للقائمة: بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون أصبحت قائمة أبعاد ثقافة الأمن الفكري تتصف بالصدق؛ وبهذا توصلت الباحثة إلى القائمة في صورتها النهائية (ملحق ٢) والتي تضمنت ثلاثة أبعاد تضمن كل بعد عدة قيم وهي (بعد ثقافي؛ ويتضمن الحوار الإيجابي - الحرية الفكرية، بعد إجتماعي؛ ويتضمن التسامح الفكري - تقبل الآخر - المسؤولية الإجتماعية، بعد وطني سياسي؛ ويتضمن الإنتماء - السلام) وهي التي حصلت على أعلى نسب اتفاق بين السادة وبذلك تكون الباحثة قد أجابت على السؤال الثاني من تساؤلات هذا البحث.
قائمة أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية:

➤ بناء القائمة المبدئية لأبعاد ثقافة المواطنة الرقمية: وسار ذلك وفقاً للخطوات التالية:

ت- تحديد الهدف من القائمة: تهدف إلى تحديد أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية المناسبة للطلبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

ث- مصادر اشتقاق القائمة: اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة أبعاد ثقافة المواطنة الرقمية على المصادر التالية:

- مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات التربوية السابقة (العربية والأجنبية) التي تناولت تلك الأبعاد مثل داسة (Ribble, ٢٠١٤)، ودراسة (فاطمة الشهري، ٢٠١٦)، ودراسة (هادي طوالبه، ٢٠١٧)، ودراسة (محمد فكري، ٢٠١٩)، ودراسة (ربي العمري، ٢٠٢٠)، ودراسة (عبير الحربي، ٢٠٢٠).

- بعض مؤلفات المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم التي تناولت المواطنة الرقمية.

- بعض القوائم والتصنيفات العربية والأجنبية الخاصة بالمواطنة الرقمية.

- آراء بعض الأساتذة والمتخصصين في التربية والطفولة وتكنولوجيا التعليم.

ج - الصورة المبدئية للقائمة: قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية للقائمة وتم اشتقاق بنود قائمة أبعاد المواطنة الرقمية في صورتها المبدئية حيث تضمنت (١٠) مهارات وتم وضع اختياريين أمام كل مهارة هما (مناسبة - غير مناسبة) ليحدد السادة المحكمون من خلالها مدى مناسبة مهارات

المواطنة الرقمية للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، وبذلك أصبحت القائمة مؤهلة لعرضها على المتخصصين؛ لضبطها، وإبداء رأيهم في مدى صدقها.

د- **ضبط القائمة:** بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية لقائمة أبعاد المواطنة الرقمية المناسبة للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة تم عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين وذلك للتأكد من صلاحيتها وصدقها وضبطها ولتحديد ما يأتي:

- مدى مناسبتها للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية
- اقتراح تعديلات في القيم سواء بالإضافة أو الحذف.
- وضوح الصياغة اللغوية، واللفظية للقيم.
- إضافة أخرى يرونها مناسبة للطالبات المعلمات ولم تتضمنها القائمة.

وقد أبدى السادة المحكمون اقتراحهم حول الصورة المبدئية للقائمة وتم إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون.

هـ- **الصورة النهائية للقائمة:** بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون أصبحت قائمة أبعاد المواطنة الرقمية تتصف بالصدق؛ وبهذا توصلت الباحثة إلى القائمة في صورتها النهائية (ملحق ٣) والتي تضمنت ثلاثة أبعاد تضمن كل بعد عدة مهارات وهي (بعد الوصول الرقمي؛ ويتضمن الإتاحة الرقمية - الإتصال الرقمي محو الأمية الرقمية - التجارة الرقمية، بعد الأخلاقيات الرقمية؛ ويتضمن الآداب الرقمية - القوانين الرقمية - الحقوق والمسئوليات الرقمية، بعد الأمن الرقمي؛ ويتضمن الحماية الذاتية - الصحة والسلامة الرقمية) وهي التي حصلت على أعلى نسب اتفاق بين السادة وبذلك تكون الباحثة قد أجابت على السؤال الثالث من تساؤلات هذا البحث.

ثانياً:- إعداد برنامج الرحلات المعرفية عبر الويب (ملحق ٤):

تم إعداد البرنامج وفقاً لعدة خطوات تم فيها تحديد ما يلي:

أ- الفلسفة التربوية للبرنامج.

ب- أسس بناء البرنامج.

ج- خطوات إعداد البرنامج.

أ- الفلسفة التربوية للبرنامج:

انبثقت فلسفة البرنامج التربوية من عدة مبادئ مفادها؛ أن المعرفة تبنى على يد المتعلم بصورة نشطة ولا يتم استقبالها بصورة سلبية من البيئة، ويعتمد بناؤها على المعارف السابقة في ذهن المتعلم، ويستند بناء البرنامج من خلال بيئة التعلم التي تم تصميمها والقائمة على الرحلات المعرفية عبر الويب للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية على فلسفة خاصة تحدد ملامحها في إطار إجرائي بالنظر إلى الاعتبارات التالية:

١- إعداد الطالبات المعلمات بصفة عامة - برنامج اللغة الإنجليزية بصفة خاصة بكليات التربية للطفولة المبكرة في ظل تغيرات العصر الحالي المتلاحقة - معرفياً وتكنولوجياً ولابد من التطوير المستمر في كافة ما يقدم لهم من مقررات علمية، وثقافية وتربوية بما يستلزم سرعة دمج المعلم في فترة إعداده قبل الخدمة بأكبر قدر من المعلومات عن الأمن الفكري، ومهارات المواطنة الرقمية التي تعد أساس عصر التحول الرقمي الذي نعيشه.

٢- إن تدريس الموضوعات التي تتناول قيم الأمن الفكري ومهارات المواطنة الرقمية للطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة في ضوء الاستراتيجيات التدريسية الحديثة كالرحلات المعرفية عبر الويب لا يتوقف عند كونها مجرد استراتيجيات تدريس حديثة تدمج التكنولوجيا في العملية التعليمية، وعلى دور المتعلم الفعال في العملية التعليمية وإنما هي تعمل على تأهيله فيما بعد إلى للإستعانة بها في أثناء الخدمة فيما بعد، وتنفيذ أنشطة ومشروعات تخدم المناهج المطورة.

٣- الطالبات المعلمات ببرنامج اللغة الإنجليزية بطبيعة عملهم فيما بعد فهم المعلمات اللاتي سوف يتعاملن مع الأطفال في المدارس الدولية والمدارس الخاصة أي أن هؤلاء الأطفال أكثر احتكاكاً بالتكنولوجيا والهواتف الذكية والتاب وهناك بعض هذه المدارس التي يوجد بها جنسيات مختلفة من الأطفال وأيضاً من هيئة التدريس من المعلمين والمعلمات وبذلك تتعدد الثقافات وتختلف الطباع وتختلف طرق التفكير وبالتالي تحتاج المعلمات لتأمين الأفكار من خلال تنمية وتنمية ثقافة الأمن الفكري كذلك الحفاظ على الهوية الثقافية وتدعيم مهارات الرقمية وخاصةً مهارات المواطنة الرقمية لما يمر به العالم اليوم من تغيرات متلاحقة في

العصر الرقمي، ولكي يكون لديهن القدرة على نقل قيم ومهارات الأمن الفكري والمواطنة الرقمية للأطفال في روضات تلك المدارس وتعليمهم المحافظة على الهوية الثقافية والقومية.

٤- اعتماد الباحثة على مبادئ النظرية البنائية عند تصميم بيئة التعلم القائمة على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة - برنامج اللغة الإنجليزية، حيث إن من مبادئ النظرية البنائية تحويل العملية التعليمية من دور التلقين إلى دور الإبداع وتنمية المهارات والتفاعل، مما يزيد من مفهوم التعليم الفردي أو التعلم الذاتي وهذا ما يتيحه التعليم الإلكتروني واستخدام التكنولوجيا في التدريس باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب.

ب-أسس بناء البرنامج:

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأسس عند إعداد البرنامج وقد تمثلت فيما يلي:

١. أهداف كلية التربية للطفولة المبكرة والخاصة بإعداد الطالبات المعلمات.
٢. خصائص النمو العقلي لدى الطالبات المعلمات.
٣. أسس تتعلق بتحقيق الغرض من البرنامج في تنمية ثقافة الأمن الفكري.
٤. أسس تتعلق بتحقيق الغرض من البرنامج في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية.
٥. أن تتناسب أنشطة ومهام البرنامج مع ميول الطالبة المعلمة وقدراتها.
٦. التركيز على مبدأ التعلم الذاتي وهو أهم مبادئ النظرية البنائية.
٧. مراعاة طرق التقويم المناسبة لكل نشاط.

ج- خطوات إعداد البرنامج:

سار إعداد البرنامج وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد أهداف البرنامج المقترح: تحديد الأهداف هي نقطة البداية عند القيام بعمل ما، فالأهداف التعليمية عامة هي المدخل الرئيس لمنظومة المنهج وفي ضوء ذلك فقد تم تحديد أهداف البرنامج المقترح وهي:

- الهدف العام: استهدف البرنامج تنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية للطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة "برنامج اللغة الإنجليزية".

■ الأهداف التعليمية للبرنامج وتشمل:

- أهداف متعلقة بموضوعات الرحلات المعرفية عبر الويب.
- أهداف متعلقة بتنمية ثقافة الأمن الفكري.
- أهداف متعلقة بتنمية ثقافة المواطنة الرقمية.
- الأهداف السلوكية للموضوعات المتضمنة في البرنامج: الأهداف السلوكية هي أهداف خاصة ومحددة يتوقع من الطالبة المعلمة تحقيقها في نهاية دراستها لكل رحلة معرفية ويتحدد تحقيقها بدلالة السلوك الظاهر لدى الطالبة المعلمة.
- تحديد محتوى البرنامج: يعد المحتوى أحد الأدوات الرئيسة التي تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية فهو الترجمة الحقيقية لها، ولكي يكون المحتوى الجيد فلا بد وأن يرتبط بالأهداف التعليمية المراد تحقيقها، وأن يكون صادقا من الناحية العلمية، له مغزى لدى المتعلمين، وأن يراعي الواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيشون فيه ويشبع احتياجاتهم واهتماماتهم، وأن يوجه عناية خاصة إلى مشكلات وقضايا مجتمعاتهم، لا بد من توازنه في الشمول والعمق.

ولتحديد محتوى البرنامج قامت الباحثة بعدة خطوات تمثلت في:

- ١- الاطلاع على أدبيات البحث التربوي العربية والأجنبية التي تناولت بعض الموضوعات والقضايا التي تتناسب وموضوع ثقافة الأمن الفكري، والمواطنة الرقمية.
- ٢- إعداد قائمة بالموضوعات التي تتناسب وموضوع ثقافة الأمن الفكري، والمواطنة الرقمية.
- ٣- تحديد مصادر اشتقاق محتوى البرنامج: تم اشتقاق محتوى البرنامج من خلال مجموعة من المراجع والمصادر العلمية.
- ٤- تنظيم محتوى البرنامج: تم تنظيم محتوى البرنامج اعتماداً على مجموعة من المعايير التي يتم مراعاتها عند اختيار وتنظيم محتوى البرنامج وهي:
 - استناد المحتوى إلى الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً للبرنامج والتي يهدف إلى تحقيقها.
 - أن تكون الموضوعات التي يتضمنها البرنامج ذات معنى وتشبع رغبات المتعلمين واحتياجاتهم العلمية.

- ملاءمة المحتوى المعرفي مستوى الطالبات المعلمات ويناسب خبراتهم التربوية والحياتية، ويستثير دافعيتهم.
 - تنوع الأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المستخدمة في البرنامج.
- وفي ضوء ما سبق تم تنظيم محتوى البرنامج في صورة ثلاث موضوعات في ثلاث رحلات معرفية هي:

- تعدد الثقافات في عصر الإنفتاح والعولمة
 - حوار الحضارات في العصر الرقمي
 - حرية الفكر والتعبير وتقبل الآخر.
- **التأكد من صدق وصحة المحتوى المعرفي للبرنامج:** تم عرض المحتوى المعرفي للبرنامج على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وتكنولوجيا التعليم، وذلك لإبداء رأيهم في:

- مدى ملاءمة المادة العلمية المقدمة لمستوى الطلاب واحتياجاتهم، واهتماماتهم.
 - مدى دقة الصحة العلمية للمحتوى المعرفي.
 - مدى سلامة الصياغة اللغوية للمحتوى المعرفي.
 - مدى مناسبة المحتوى المعرفي للقضايا التي يتحدث عنها.
 - مدى مناسبة الأهداف الإجرائية
 - مدى مناسبة الوسائل والأنشطة.
 - مدى ملاءمة أساليب التقويم لأهداف البرنامج.
 - إضافة أو تعديل أو حذف أي عناصر من المحتوى المعرفي المقدم.
- وقد تم إجراء التعديلات والمقترحات التي أبدأها السادة المحكمون بهدف تحقيق الصدق والصحة العلمية للمحتوى المعرفي للبرنامج المقترح.
- **إعداد كتاب الطالبة المعلمة في موضوعات برنامج البحث (ملحق ٥):**
- بعد تنظيم محتوى البرنامج تم إعداد كتاب الطالبة الذي يتضمن المحتوى العلمي أو المادة العلمية المتعلقة بالموضوعات المتضمنة في البرنامج؛ وقد تضمن ما يلي:
- العنوان.

- مقدمة.

- أهمية البرنامج.

- الأهداف العامة للبرنامج.

- الأهداف الإجرائية لموضوعات البرنامج.

- موضوعات البرنامج والخطة الزمنية لتنفيذها.

■ الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج:

تعد الاستراتيجيات التدريسية جزءا من البرنامج، كما أنها تسهم في تحقيق أهدافه المرجوة والاستراتيجية التدريسية الجيدة هي التي تراعي إيجابية المتعلم، ومشاركته في الموقف التعليمي، وتستثير دوافعه، وميوله نحو التعلم، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ومراعاة لكل ما سبق استخدمت الباحثة في البرنامج الحالي:

الإستراتيجية الأساسية: الرحلات المعرفية عبر الويب

إستراتيجيات مساعدة: التعليم الإلكتروني - العمل الجماعي - التعلم الذاتي - المناقشة -

التدريس التبادلي - حل المشكلات - التفكير الناقد - العصف الذهني.

■ الأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج:

تضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تلائم قدرات الطالبات المعلمات وميولهم واستعداداتهم، والتي تتناسب مع طبيعة الموضوعات المتضمنة في البرنامج وثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية؛ لإثراء شخصية الطالبات وتنميتها في كافة الجوانب وبما يحقق الأهداف المرجوة من البرنامج وبناء على ما تقدم فإن الأنشطة التي يمكن أن تعتمد عليها الباحثة في تنفيذ البرنامج هي ما يلي:

• قيام الطالبات المعلمات بكتابة تقارير تساعد بتحسين الأداء من خلال الرحلات المعرفية

عبر الويب

• تصميم عروض بوربوينت تنظم معلومات الطالبات المعلمات

• عمل بعض الفيديوهات ورفعها على الجروب الخاص بهم على تطبيق التليجرام لإثارة

تساؤلات الطالبات المعلمات حول الموضوعات المطروحة.

• تقديم الأدلة والشواهد التي تدعم وجهات نظرهم في الموضوعات المطروحة.

- قيام الطالبات المعلمات بتقديم حلول ومقترحات حول الصعوبات التي تواجههم في أثناء العمل.
- قيام الطالبات المعلمات بالمهام والأنشطة التي يكلفن بها أثناء الرحلة المعرفية عبر الويب.
- الإجابة عن التساؤلات التي تطرح في المحتوى ومشاركتهم إياها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (الجروب الخاص بهم على تطبيق التليجرام).
- كتابة ملخصات لبعض العناصر، ورفعها علي الجروب الخاص بهم على تطبيق التليجرام.
- الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج المقترح:
 - اختيار مجموعة من الوسائل التعليمية التي تتفق مع طبيعة الموضوعات المعاصرة المتضمنة في البرنامج، والأهداف المرجوة من تدريسها، وخصائص النمو العقلي للطالبات المعلمات، وتمثلت في:
 - أجهزة حاسب آلي متصلة بالإنترنت.
 - تطبيق التليجرام للتواصل بين الطالبات المعلمات والباحثة.
 - كتيب الطالب المعلم
 - مواقع للرحلات المعرفية.
- الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج: يمكن للمعلم أن ينفذ البرنامج وفقا للخطة الزمنية التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (١): يوضح الخطة الزمنية لتنفيذ موضوعات البرنامج المقترح

اللقاء	الموضوعات الرئيسية	نوع اللقاء	الاستراتيجيات المستخدمة	مدة اللقاء
الأول، الثاني، الثالث، الرابع	اختبار قبلي وتعارف وشرح البرنامج وأهدافه تعريف الرحلات المعرفية عبر الويب وأهدافها العامة ومميزات التعامل معها و شرح كيفية التعامل مع الرحلات المعرفية الخاصة ببرنامج البحث وتقسيم المجموعات	وجهاً لوجه	الحوار والماقشة، العصف الذهني، النمذجة، التغذية الراجعة	كل لقاء ٦٠ دقيقة
				كل لقاء ٦٠ دقيقة

مدة اللقاء	الاستراتيجيات المستخدمة	نوع اللقاء	الموضوعات الرئيسية	اللقاء
٦٠ دقيقة			رفع الرحلة المعرفية وتحميلها لأفراد العينة وحل أي مشكلات تخص الرحلة الأولى	الخامس
كل لقاء ٦٠ دقيقة		عبر التليجرام	عرض تقارير المجموعات عن الرحلة المعرفية الأولى " تعدد الثقافات في ظل الانفتاح و العولمة"	السادس، السابع، الثامن
كل لقاء ٩٠ دقيقة	حوار والماقشة، العصف الذهني، النمذجة، التغذية الراجعة، التعلم التعاوني العمل الجماعي، التعلم الذاتي، حل المشكلات، التفكير الناقد		ربط الموضوع الأول بثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية مناقشات عامة وعرض المشكلات والصعوبات التي تواجه المتعلمين أثناء الإبحار في الرحلات المعرفية وتكليف المجموعات بالمهام	التاسع، العاشر، الحادي عشر
كل لقاء ٩٠ دقيقة			عرض المجموعات للمهام من خلال عروض تقديمية، تقييم المعلم للمهام ومناقشات حول مدى فهمهم لقضية الأمن الفكري والمواطنة الرقمية من خلال الرحلة المعرفية الأولى	الثاني عشر، الثالث عشر،
٦٠ دقيقة		وجهاً لوجه	رفع الرحلة المعرفية وتحميلها لأفراد العينة وحل أي مشكلات تخص الرحلة الثانية	الرابع عشر
٦٠ دقيقة		عبر التليجرام	عرض تقارير المجموعات عن الرحلة المعرفية الثانية "حوار الحضارات في العصر الرقمي"	الخامس عشر، السادس عشر السابع

مدة اللقاء	الاستراتيجيات المستخدمة	نوع اللقاء	الموضوعات الرئيسية	اللقاء
				عشر
٩٠ دقيقة	الحوار والماقشة، العصف الذهني، النمذجة، التغذية الراجعة، العمل الجماعي، التعلم الذاتي، حل المشكلات، التفكير الناقد		ربط الموضوع الثاني بثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية مناقشات عامة وعرض المشكلات والصعوبات التي تواجه المتعلمين أثناء الإبحار في الرحلة المعرفية الثانية وتكليف المجموعات بالمهام	، الثامن عشر التاسع عشر
٩٠ دقيقة			عرض المجموعات للمهام من خلال عروض تقديمية تقييم المعلم للمهام ومناقشات حول مدى فهمهم لقضية الأمن الفكري والمواطنة الرقمية من خلال الرحلة المعرفية الثانية	والعشرون والحادي والعشرون
٦٠ دقيقة		وجهاً لوجه	رفع الرحلة المعرفية وتحميلها لأفراد العينة وحل أي مشكلات تخص الرحلة الثالثة	الثاني والعشرون،
كل لقاء ٩٠ دقيقة		عبر التليجرام	عرض تقارير المجموعات عن الرحلة المعرفية الثالثة "حرية الفكر والتعبير وتقبل الآخر"	الثالث والعشرون الرابع والعشرون والخامس والعشرون
كل لقاء ٩٠ دقيقة	الحوار والماقشة، العصف الذهني، النمذجة، التغذية الراجعة العمل الجماعي، التعلم الذاتي، حل		ربط الموضوع الثالث بثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية مناقشات عامة وعرض المشكلات والصعوبات التي تواجه المتعلمين	السادس والعشرون السابع والعشرون

اللقاء	الموضوعات الرئيسية	نوع اللقاء	الاستراتيجيات المستخدمة	مدة اللقاء
	أثناء الإبحار في الرحلة المعرفية الثالثة وتكليف المجموعات بالمهام		المشكلات، التفكير الناقد	
والثامن والعشرون التاسع والعشرون	عرض المجموعات للمهام من خلال عروض تقديمية تقييم المعلم للمهام ومناقشات حول مدى فهمهم لقضية الأمن الفكري والمواطنة الرقمية من خلال الرحلة المعرفية الثالثة			٩٠ دقيقة
الثلاثون	خاتمة البرنامج وتلخيص أهداف البرنامج وتوصياته			٩٠ دقيقة
الحادي والثلاثون	الإختبار البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة	وجهاً لوجه	المحاضرة	٦٠ دقيقة
الثاني والثلاثون	الإختبار التتبعي للمجموعة التجريبية			٦٠ دقيقة

■ أساليب التقييم المستخدمة في البرنامج المقترح:

يعد التقييم عنصراً رئيساً في أى برنامج تعليمي؛ وذلك للحكم على مدى كفاءته، وفعاليتها في تحقيق الأهداف المنشودة منه؛ لذا فقد استخدم البحث الحالي في هذا البرنامج أنواع التقييم التالية:

- التقييم المبدئي: ويتمثل في: تطبيق أدوات البحث تطبيقاً قبلياً قبل البدء في تنفيذ البرنامج.
- التقييم البنائي: وتتم أثناء تنفيذ البرنامج وهو يتمثل فيما يقدمه المعلم من أسئلة ومناقشات بينية بالإضافة إلى تقييم أداء الطلاب حيث يوجد في نهاية كل رحلة مجموعة من المهمات والأنشطة التي يستطيع المتعلمون من خلال الإجابة عنها تحديد مدى تحقق أهداف تدريس موضوعات البرنامج.

- **التقويم النهائي أو الختامي:** بتطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج.
 - **التقويم التتبعي:** ويتم عن طريق تطبيق أدوات البحث تطبيقاً تتبعياً بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج وتقويمه بعدياً بمدة شهر تقريباً.
- إعداد دليل المعلم الخاص بموضوعات البرنامج المقترح (ملحق رقم ٦):**

وتضمن دليل المعلم ما يلي:

- العنوان
- المقدمة
- أهمية الدليل
- الأهداف العامة لثقافة الأمن الفكري.
- الأهداف العامة لثقافة المواطنة الرقمية.
- الأهداف الإجرائية لموضوعات البرنامج.
- موضوعات البرنامج والخطة الزمنية لتدريسها.
- الوسائل التعليمية المستخدمة.
- استراتيجيات التدريس
- الأنشطة التعليمية المستخدمة.
- أساليب التقويم المستخدمة
- صياغة موضوعات البرنامج المقترح في ضوء الرحلات المعرفية عبر الويب.

إعداد الأدوات القياسية وتمثلت في:

أولاً: اختبار ثقافة الأمن الفكري:

تم بناء اختبار ثقافة الأمن الفكري بمراجعة بعض الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالأمن الفكري مثل: دراسة (عزيزة الغامدي، ٢٠١٧)، (أم هاشم عبدالمطلب، ٢٠١٨)، (أركان خطاب، ٢٠٢٠)، (ليلي العمراني، ٢٠٢٠)، (عبد العزيز الحارثي وآخرون، ٢٠٢١) ثم تحديد الهدف من الإختبار ووصفه وفيما يلي تلك الخطوات التي تم اتباعها لبناء اختبار ثقافة الأمن الفكري.

- **تحديد الهدف من الاختبار:** تم إعداد هذا الاختبار بهدف التعرف على مستوى ثقافة الأمن الفكري لدى الطالبات المعلمات عينة البحث كنتاج تعلم لاستخدام البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب.
- **تحديد أبعاد الاختبار:** تمثلت أبعاد الاختبار في تحديد الأبعاد الرئيسية والفرعية لثقافة الأمن الفكري والتي تمثلت في (بعد ثقافي؛ ويتضمن الحوار الإيجابي - الحرية الفكرية، بعد إجتماعي؛ ويتضمن التسامح الفكري - تقبل الآخر - المسؤولية الإجتماعية، بعد وطني سياسي؛ ويتضمن الإنتماء - السلام)
- **صياغة مفردات الاختبار:** تم إعداد اختبار ثقافة الأمن الفكري وتمت صياغة مفردات هذا الاختبار في عدد من الأسئلة ولكل سؤال ثلاثة بدائل تختار الطالبة المعلمة أحد البدائل وتكون الإختبار من (٢١) سؤال والدرجة المخصصة لكل إجابة صحيحة هي درجتان، والدرجة الكلية للإختبار (٤٢) درجة، وقامت الباحثة بإعداد جدول توزيع مفردات الإختبار على أبعاد الأمن الفكري الرئيسية والفرعية، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢): يوضح مواصفات اختبار ثقافة الأمن الفكري

الأبعاد الرئيسية	الأبعاد الفرعية	الأسئلة	الدرجة الخصصة	الوزن النسبي
بعد ثقافي	الحوار الإيجابي	١٦، ١٥، ٩، ٨، ٢، ١	١٢	28.6 %
	الحرية الفكرية			
بعد إجتماعي	التسامح الفكري	٣، ٤، ٥، ١٠، ١١، ١٢، ١٧، ١٨، ١٩	١٨	42.8 %
	تقبل الآخر			
	المسؤولية الإجتماعية			
بعد وطني سياسي	الإنتماء	٦، ٧، ١٣، ١٤، ٢٠، ٢١	١٢	28.6 %
	السلام			
الدرجة الكلية		٢١ سؤال	٤٢ درجة	100 %

- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لاختبار ثقافة الأمن الفكري على عينة عشوائية من طلاب المستوى الرابع برنامج اللغة الإنجليزية بكلية التربية

للطفولة المبكرة - جامعة مدينة السادات، وقد طبقت الدراسة الاستطلاعية (١٠) طالبات وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية تحديد ما يلي: مدى وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته، زمن الاختبار، ثبات الاختبار، وصدق الاختبار، وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، صححت الإجابات وتبين ما يلي:

- وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته: حيث أشار الطلاب إلى وضوح الألفاظ وعدم وجود أية مفردات غريبة أو صعبة.
- زمن الاختبار: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار من خلال استخدام التسجيل التتابعي للزمن الذي يستغرقه كل طالبة في الإجابة عن الاختبار، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطالبات، وتوصلت الباحثة إلي أن زمن الاختبار هو (٤٠) دقيقة.
- ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار بتطبيقه علي العينة الاستطلاعية، و باستخدام " معامل ألفا " بلغ معامل الثبات للاختبار (٠.٧٦١) مما يشير إلى أن الاختبار ذو ثبات عال.

جدول (٣): معاملات ثبات أبعاد اختبار ثقافة الأمن الفكري

أبعاد الاختبار	بعد ثقافي	بعد اجتماعي	بعد وطني وسياسي	الاختبار ككل
قيمة معامل الثبات	٠.٧٤٢	٠.٧٧٤	٠.٨١٠	٠.٧٦١

➤ **صدق الاختبار:** تم التحقق ممن صدق الاختبار بطريقتين مختلفتين، هما:

(أ) **صدق المحكمين:** حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ومناهج الطفل وأصول التربية وذلك بهدف تحديد ما يرونه لازماً وضرورياً من تعديلات أو مقترحات، ولقد أجرت الباحثة التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين.

(ب) **صدق الإتساق الداخلي:** تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي وحساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات المعلمات بين درجات كل بعد ودرجة الاختبار ككل، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٤): يوضح معاملات الارتباط بين درجات الطالبات بين درجات كل بعد ودرجة الاختبار

الكلية

الأبعاد الرئيسية	الأبعاد الفرعية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
بعد ثقافي	الحوار الإيجابي	٠.٨٦٠	٠.٠٠١
	الحرية الفكرية		
بعد إجتماعي	التسامح الفكري	٠.٧٩٢	٠.٠٠١
	تقبل الآخر		
	المسؤولية الإجتماعية		
بعد وطني سياسي	الإنتماء	٠.٧١٥	٠.٠٠١
	السلام		

يتضح من الجدول السابق أنه تراوحت معاملات اتساق الأبعاد الفرعية لاختبار ثقافة الأمن الفكري مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠.٨٦٠، ٠.٧٩٢، ٠.٧١٥)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠٠١) وهي معاملات مرتفعة، مما يشير إلى إمكانية النظر إلى اختبار ثقافة الأمن الفكري بأبعاده الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له، ويتضح مما سبق أن اختبار قيم الأمن الفكري يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى الصدق الداخلي للاختبار.

➤ الصورة النهائية للاختبار:

بعد أن أعدت الباحثة الاختبار وعرضته على السادة المحكمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم وتعديلاتهم، أصبح الاختبار جاهزاً في صورته النهائية (ملحق ٧) ووضعت التعليمات الخاصة به، وقد اشتمل الاختبار على (٢١) سؤال، كما تحددت الدرجة النهائية (٤٢) درجة وهي أعلى درجة للاختبار وتدل على الإجابات الصحيحة وأقل درجة يحصل عليها الطالب هي (٢١) درجة، وتدل على الإجابات الخاطئة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار و هو (٤٠) دقيقة.

ثانياً: إعداد مقياس ثقافة المواطنة الرقمية:

لبناء مقياس ثقافة المواطنة الرقمية تم مراجعة بعض المصادر والدراسات السابقة مثل داسة (Ribble, ٢٠١٤)، ودراسة (لمياء المسلماني، ٢٠١٤)، ودراسة (كمال الحصري، ٢٠١٦)، ودراسة (فاطمة الشهري، ٢٠١٦)، ودراسة (هادي طوالبه، ٢٠١٧)، ودراسة (محمد فكري، ٢٠١٩)، ودراسة

(ربي العمري، ٢٠٢٠)، ودراسة (عبير الحربي، ٢٠٢٠)، (ريهام هشام وآخرون، ٢٠٢٣) وتم إعداد المقياس وفقاً للخطوات التالية:

➤ **تحديد الهدف من المقياس:** تم إعداد هذا المقياس للتعرف على مستوى ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات عينة البحث كنتاج تعلم لاستخدام البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب.

➤ **تحديد الأبعاد الأساسية والفرعية للمقياس:** تمثلت الأبعاد في تحديد الأبعاد الرئيسية والفرعية لثقافة المواطنة الرقمية والتي تمثلت في (بعد الوصول الرقمي؛ ويتضمن الإتاحة الرقمية - الإتصال الرقمي محو الأمية الرقمية - التجارة الرقمية، بعد الأخلاقيات الرقمية؛ ويتضمن الآداب الرقمية - القوانين الرقمية - الحقوق والمسئوليات الرقمية، بعد الأمن الرقمي؛ ويتضمن الحماية الذاتية - الصحة والسلامة الرقمية).

➤ **صياغة مفردات المقياس وطريقة تصحيحها:** تمت صياغة فقرات ومفردات المقياس في ضوء أبعاده الأساسية والفرعية، ويتكون المقياس من (٤٠) عبارة، موضحة في الجدول رقم (٥) التالي:

جدول (٥): يوضح مواصفات مقياس ثقافة المواطنة الرقمية

الوزن النسبي	أقل درجة	أعلى درجة	الأسئلة	الأبعاد الفرعية	الأبعاد الرئيسية
35 %	١٤	٧٠	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٣٩	الإتاحة الرقمية	ثقافة الوصول الرقمي
				الإتصال الرقمي	
				محو الأمية الرقمية	
				التجارة الرقمية	
35 %	١٤	٧٠	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤٠	الآداب الرقمية	ثقافة الأخلاقيات الرقمية
				القوانين الرقمية	
				الحقوق والمسئوليات الرقمية	
30 %	١٢	٦٠	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦	الحماية الذاتية	ثقافة الأمن الرقمي
				الصحة والسلامة الرقمية	
100 %	٤٠	٢٠٠	٤٠		الدرجة الكلية

ويتضح مما سبق أن الدرجة الكلية العظمى للمقياس هي (٢٠٠ درجة)، في حين أقل درجة يحصل عليها الطالب هي (٤٠ درجة)؛ والجدول التالي يوضح مواصفات المقياس.

وقد تم تدريج الإستجابة على فقرات المقياس تدريجاً خماسياً وفق طريقة ليكرت، لتحديد درجة الموافقة على كل فقرة من فقرات المقياس كالتالي (أوافق بشدة - أوافق - غير متأكد - لا أوافق - لا أوافق على الإطلاق)؛ ثم يتم تحويل إستجابة المفحوص إلى أوزان تقديرية تتراوح من (١ : ٥) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦): يوضح تقدير درجات مقياس ثقافة المواطنة الرقمية

الإستجابة					العبارة
أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق على الإطلاق	
٥	٤	٣	٢	١	

➤ **تعليمات المقياس:** تمت صياغة تعليمات المقياس وقد راعت الباحثة عند وضع هذه التعليمات أن تكون واضحة ومحددة لتتم الاستجابة بطريقة موضوعية وقد اشتملت هذه التعليمات على الهدف منه، ومكوناته، وطريقة استخدامه وكيفية تقدير الدرجات.

➤ **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية على عينة عشوائية من طلاب المستوى الرابع برنامج اللغة الإنجليزية بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة مدينة السادات، وقد طبقت الدراسة الاستطلاعية (١٠) طالبات وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية تحديد ما يلي: مدى وضوح تعليمات المقياس ومفرداته، زمن المقياس، ثبات المقياس، وصدق المقياس، وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، صححت الإجابات وتبين ما يلي:

- **وضوح تعليمات المقياس ومفرداته:** حيث أشار الطلاب إلى وضوح الألفاظ وعدم وجود أية مفردات غريبة أو صعبة.

- **زمن المقياس:** تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس من خلال استخدام التسجيل التتابعي للزمن الذي تستغرقه كل طالبة في الاستجابة على المقياس، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطالبات، وتوصلت الباحثة إلي أن زمن الاختبار هو (٤٠) دقيقة.

- **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس بتطبيقه على العينة الاستطلاعية، و باستخدام " معامل ألفا " بلغ معامل الثبات للاختبار (٠.٧٧٥) مما يشير إلى أن الاختبار ذو ثبات عال.

جدول (٧): معاملات ثبات أبعاد مقياس ثقافة المواطنة الرقمية

المقياس ككل	بعد ثقافة الأمن الرقمي	بعد ثقافة الأخلاقيات الرقمية	بعد ثقافة الوصول الرقمي	أبعاد المقياس
٠.٧٧٥	٠.٧٢٤	٠.٧٩٢	٠.٨٠٦	قيمة معامل الثبات

➤ **صدق المقياس:** تم التحقق من صدق الاختبار بطريقتين مختلفتين، هما:

(ت) **صدق المحكمين:** حيث تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ومناهج الطفل وتكنولوجيا التعليم وذلك بهدف تحديد ما يروونه لازماً وضرورياً من تعديلات أو مقترحات، وأجرت الباحثة التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين.

(ث) **صدق الإتساق الداخلي:** حيث تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي وحساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات المعلمات بين درجات كل بعد ودرجة المقياس ككل، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٨): يوضح معاملات الارتباط بين درجات الطالبات بين درجات كل بعد ودرجة المقياس

الكلية

الأبعاد الرئيسية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
ثقافة الوصول الرقمي	٠.٧٠٤	٠.٠١
ثقافة الأخلاقيات الرقمية	٠.٨٢٢	٠.٠١
ثقافة الأمن الرقمي	٠.٨٦١	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنه تراوحت معاملات اتساق الأبعاد الفرعية لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠.٧٠٤، **، ٠.٨٢٢، ٠.٨٦١، **)، و جميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) وهي معاملات مرتفعة، مما يشير إلى إمكانية النظر إلى مقياس ثقافة المواطنة الرقمية بأبعاده الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية

له، ويتضح مما سبق أن مقياس ثقافة المواطنة الرقمية يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلي الصدق الداخلي للمقياس.

➤ الصورة النهائية للمقياس:

بعد أن أعدت الباحثة المقياس وعرضته على السادة المحكمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم وتعديلاتهم، أصبح جاهزاً في صورته النهائية (ملحق ٨) ووضعت التعليمات الخاصة به، وقد اشتمل المقياس على (٤٠) عبارة، كما تحددت الدرجة العظمى للمقياس (٢٠٠) درجة في حين أقل درجة يحصل عليها الطالب هي (٤٠) درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار و هو (٤٠) دقيقة.

ثالثاً: التجربة الأساسية للبحث:

سارت الإجراءات التجريبية للبحث الحالي وفقاً للخطوات التالية:

أ) إجراءات ما قبل التطبيق:

- أهداف تجربة البحث: هدفت التجربة الأساسية للبحث الحالي إلى تعرف فاعلية بيئة تعلم قائمة على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية.
- تجهيز المادة التعليمية وأدوات البحث: وتمثلت في تنشيط الموقع الإلكتروني للرحلات المعرفية عبر الويب والتأكد من تفاعلية محتوياته وسلامة الروابط الإلكترونية به وسهولة استخدامها، ورفع الدليل على إحدى صفحات الموقع الإلكتروني للرحلات، وطباعة أوراق العمل بعدد الطلاب المشاركين وطباعة الإختبار والمقياس بأعداد كافية.
- تجهيز البيئة التعليمية: اختيار العينة وإعلامهم بمكان وزمان اللقاء - مع حرص الباحثة على توافر حاسب شخصي لكل طالبة؛ متصل بالإنترنت.
- تطبيق الإختبار والمقياس قبلياً: على طلاب المجموعة التجريبية وذلك يوم الإثنين الموافق ١٢ فبراير ٢٠٢٤ م، وتبويب نتائجه.

تكاؤم مجموعات البحث التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي:

حيث تم تطبيق أداتا البحث قبلياً على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك للتأكد من تكافؤهما وضبط المتغير التجريبي: والمتمثلة في اختبار ثقافة الأمن الفكري ومقياس ثقافة المواطنة

الرقمية لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية، وذلك لتجنب تأثير المتغيرات الضابطة على نتائج البحث البعدية وعمل المتغير المستقل، كما أبعثت تأثيرات المتغيرات الضابطة الأخرى وهي زمن التجربة لمجموعتي البحث حيث روعي تساوي عدد الجلسات التدريبية.

اختبار ثقافة الأمن الفكري لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية:

وفي ضوء النتائج الكمية للتطبيق القبلي لاختبار ثقافة الأمن الفكري على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بتاريخ ١٢/٢/٢٠٢٤م وذلك على عدد (٣٠) طالبة معلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية جامعة مدينة السادات، منهم (١٥) طالبة بالمجموعة التجريبية و(١٥) طالبة بالمجموعة الضابطة، وحيث أن عدد أفراد المجموعة الواحدة أقل من (٣٠) فتم تطبيق معالجات إحصائية لا معلمية أو لا بارامترية Non-Parametric Tests، كما أوضح فؤاد البهي السيد (١٩٧٩، ٤٧٦)، وتطبيق اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات طالبات مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار ثقافة الأمن الفكري وتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بينهما (أسامة ربيع أمين، ٢٠٠٧، ١٥٧)، وذلك بالاستعانة ببرنامج SPSS ver23، وتتضح النتائج بجدول (٩) الآتي:

جدول (٩): نتائج تطبيق اختبار "مان-وتني" بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة

التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار ثقافة الأمن الفكري

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	نوع الدلالة
(١) بعد ثقافي	التجريبية	١٥	١٨.٠٧	٢٧١	١,٧٦٦	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الضابطة	١٥	١٢.٩٣	١٩٤		
(٢) بعد اجتماعي	التجريبية	١٥	١٤.٥٧	٢١٨,٥	٠,٦٠٧	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الضابطة	١٥	١٦.٤٣	٢٤٦,٥		
(٣) بعد وطني سياسي	التجريبية	١٥	١٢.٩٣	١٩٤	٠,٠٧٧	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الضابطة	١٥	١٨.٠٧	٢٧١		
الاختبار ككل	التجريبية	١٥	١٥.٠٧	٢٢٦	٠,٧٨١	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الضابطة	١٥	١٥.٩٣	٢٣٩		

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كل قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتني" غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق حقيقية بين

متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار ثقافة الأمن الفكري، ومن ثم تحقق تجانس مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة قبلًا في ثقافة الأمن الفكري، وانخفاض ذلك المستوى لديهن في التطبيق القبلي وصلاحيّة تطبيق تجربة البحث الحالي عليهما.

مقياس ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطالبات الملمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية:

وفي ضوء النتائج الكمية للتطبيق القبلي لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٢م وذلك على عدد (٣٠) طالبة معلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية جامعة مدينة السادات، منهم (١٥) طالبة بالمجموعة التجريبية و(١٥) طالبة بالمجموعة الضابطة، وحيث أن عدد أفراد المجموعة الواحدة أقل من (٣٠) فتم تطبيق معالجات إحصائية لا معلمية أو لا بارامترية Non-Parametric Tests، كما أوضح فؤاد البهي السيد (١٩٧٩، ٤٧٦)، وبتطبيق اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات طالبات مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية وتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بينهما (أسامة ربيع أمين، ٢٠٠٧، ١٥٧)، وذلك بالاستعانة ببرنامج SPSS ver23، وتتضح النتائج بجدول (١٠) الآتي:

جدول (١٠): نتائج تطبيق اختبار "مان-وتني" بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة

التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	نوع الدلالة
(١) ثقافة الوصول الرقمي	التجريبية	١٥	١٤.٤٣	٢١٦,٥	٠,٦٦٩	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الضابطة	١٥	١٦.٥٧	٢٤٨,٥		
(٢) ثقافة الأخلاقيات الرقمية	التجريبية	١٥	١٦.٥٧	٢٤٨,٥	٠,٦٦٩	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الضابطة	١٥	١٤.٤٣	٢١٦,٥		
(٣) ثقافة الأمن الرقمي	التجريبية	١٥	١٥.٨٧	٢٣٨	٠,٢٣٠	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الضابطة	١٥	١٥.١٣	٢٢٧		
المقياس ككل	التجريبية	١٥	١٦.١٠	٢٤١,٥	٠,٣٧٤	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الضابطة	١٥	١٤.٩٠	٢٢٣,٥		

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كل قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتني" غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق حقيقية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية، ومن ثم تحقق تجانس مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة قبلها في ثقافة المواطنة الرقمية، وانخفاض ذلك المستوى لديهن في التطبيق القبلي وصلاحيه تطبيق تجربة البحث الحالي عليهما.

ب) إجراءات التطبيق:

- لقاء تعريفى: عقد لقاء مع الطالبات المعلمات قبل بدء البرنامج؛ بهدف التعريف بالبرنامج وبيئة التعلم القائمة على الرحلات المعرفية عبر الويب، ومكوناته، والهدف منه، وتعريفهم بالإجراءات التدريسية للبرنامج، وأساليب التعليم والتعلم، والتقويم.
- توزيع أوراق العمل على جميع الطالبات المعلمات عينة البحث في بداية كل جلسة تعليمية، وإتاحة الفرص لاستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (بالاستعانة بالموقع الإلكتروني) لتنفيذ المهام والأنشطة بداخلها، ورفع انجازاتهم على الصفحة الإلكترونية المخصصة لملفات الإنجاز الإلكترونية بشكل دوري.
- إشراف الباحثة على مراحل استخدام الرحلات المعرفية من قبل الطالبات المعلمات، وقد استغرقت تجربة البحث تسعة أسابيع بواقع من (٤ : ٦) جلسات كل أسبوع، وتراوح زمن الجلسة (٦٠ : ٩٠) دقيقة.
- تفاعل الطالبات المعلمات مع محتويات الرحلات المعرفية عبر الويب مع ضرورة المتابعة الدورية لتقدمهم من قبل الباحث، وإتاحة الفرص المناسبة للتواصل الإلكتروني بشكل متزامن وغير متزامن فيما بينهم ومع الباحثة خلال الفترة الزمنية المحددة لتقديم أوراق العمل؛ لتبادل الخبرات وتذليل العقبات وتنسيق الجهود والتوجه نحو تحقيق الأهداف المخططة سلفاً.

ج) إجراءات ما بعد التطبيق:

- عقد جلسة ختامية: وذلك لغلق المحتوى العلمي لبرنامج المقترح بالبحث، والترحيب بمتابعة العمل مع الطلاب في برامج تدريبية قادمة، والتنبيه على ضرورة البحث الدوري لمستجدات موقع الرحلات المعرفية عبر الويب.
- تطبيق اختبار ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩ مارس ٢٠٢٤ م.
- تطبيق اختبار ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية تتبعياً على المجموعة التجريبية، وذلك يوم الأربعاء الموافق ١٧ إبريل ٢٠٢٤ م.
- التحقق من صحة فروض البحث إحصائياً، ثم استخلاص النتائج التربوية منها، وتفسيرها للإجابة على أسئلة البحث، وصياغة توصيات البحث ومقترحاته.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم تحليل النتائج الكمية في البحث الحالي باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (IBM SPSS Statistics version 23)، وقد تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: تطبيق اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات طالبات مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي أو البعدي لمقياس ما وتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بينهما، وحساب مربع إيتا (μ^2) لتحديد مستوى الفاعلية والأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية، وتطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات مجموعتين مرتبطتين وغير مستقلتين.

نتائج البحث وتفسيرها:

- تحليل نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة عن أسئلة البحث وللتحقق من صحة فروضها تم عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها على النحو التالي:

أ) الإجابة عن السؤال البحثي والذي نص على " ما فاعلية برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية ثقافة الأمن الفكري لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية؟":

في ضوء النتائج الكمية للتطبيق البعدي لاختبار ثقافة الأمن الفكري على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، تم اختبار صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي نص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار ثقافة الأمن الفكري ككل وفي كل بعد من أبعاده على حده (بعد ثقافي - بعد اجتماعي - بعد وطني سياسي) لصالح طالبات المجموعة التجريبية."، وحيث أن العينة الكلية تقدر بـ (٣٠) طالبة منهم (١٥) طالبة بالمجموعة التجريبية و(١٥) طالبة بالمجموعة الضابطة، وحيث أن عدد أفراد العينة قليل فإنه يجب تطبيق معالجات إحصائية لا معلمية أو لا بارامترية Non-Parametric Tests، كما أوضح فؤاد البهي السيد (١٩٧٩، ٤٧٦)، وبتطبيق اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات طالبات مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار ثقافة الأمن الفكري وتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بينهما (أسامة ربيع أمين، ٢٠٠٧، ١٥٧)، وتوضح النتائج بجدول (١١) الآتي:

جدول (١١): نتائج تطبيق اختبار "مان-وتني" بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة

التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار ثقافة الأمن الفكري

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	نوع الدلالة
(١) بعد ثقافي	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥	٤,٨٣٣	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	١٥	٨	١٢٠		
(٢) بعد اجتماعي	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥	٤,٧٨٧	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	١٥	٨	١٢٠		
(٣) بعد وطني سياسي	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥	٤,٨٥١	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	١٥	٨	١٢٠		
الاختبار ككل	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥	٤,٧٠٦	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	١٥	٨	١٢٠		

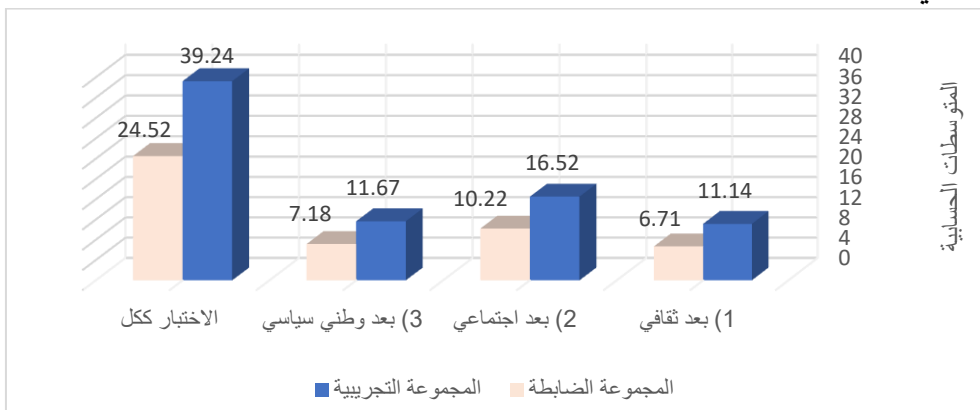
وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتني" دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار ثقافة

الأمن الفكري وفي كل بعد من أبعاده على حده (بعد ثقافي - بعد اجتماعي - بعد وطني سياسي) لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وبهذا يقبل الفرض البديل الأول من فروض البحث الحالي، وفيما يلي مقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعديا في اختبار ثقافة الأمن الفكري:

جدول (١٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار ثقافة الأمن الفكري

المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية		الأبعاد	
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري
١.٨٥	٦.٧١	١.٦٧	١١.١٤	(١) بعد ثقافي
١.٢٩	١٠.٢٢	١.٣٦	١٦.٥٢	(٢) بعد اجتماعي
١.٦٨	٧.١٨	١.٧٨	١١.٦٧	(٣) بعد وطني سياسي
٣.٩٩	٢٤.٥٢	٤.٢٧	٣٩.٢٤	الاختبار ككل

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار ثقافة الأمن الفكري بينها فروق كبيرة جدا، وذلك في كافة أبعاد الاختبار كل على حدة وفي الاختبار ككل، ويمكن توضيح الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار ثقافة الأمن الفكري بيانيا من خلال شكل الأعمدة التالي:



شكل (١): التمثيل البياني لمتوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار ثقافة الأمن الفكري

ولكن الدلالة الإحصائية وحدها غير كافية لاختبار صحة فروض البحث والتحقق من فاعلية المتغير المستقل (صلاح أحمد مراد، ٢٠١١، ٢٤٧)، ولذلك تم حساب مربع إيتا (μ^2) لتحديد مستوى الفاعلية والأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية، والتحقق من فاعلية المتغير المستقل (برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب) في تنمية المتغير التابع (ثقافة الأمن الفكري) لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية، على النحو التالي:

جدول (١٣): نتائج حساب مربع إيتا (μ^2) لتحديد فاعلية البرنامج المقترح بالبحث الحالي في

تنمية ثقافة الأمن الفكري

أبعاد الاختبار	المجموعة	العدد	قيمة Z	قيمة مربع إيتا (μ^2)	مستوى الدلالة
(١) ثقافي	التجريبية	١٥	٤,٨٣٣	١.٥٥٧	كبيرة
	الضابطة	١٥			
(٢) اجتماعي	التجريبية	١٥	٤,٧٨٧	١.٥٢٨	كبيرة
	الضابطة	١٥			
(٣) وطني سياسي	التجريبية	١٥	٤,٨٥١	١.٥٦٩	كبيرة
	الضابطة	١٥			
الاختبار ككل	التجريبية	١٥	٤,٧٠٦	١.٤٧٦	كبيرة
	الضابطة	١٥			

يتضح من نتائج الجدول السابق الأهمية الكبيرة للمتغير المستقل (برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب) في تنمية المتغير التابع (ثقافة الأمن الفكري) لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية بمعدلات تحسن مرتفعة وكبيرة، وذلك لتجاوز كافة قيم مربع إيتا (μ^2) لتحديد بالجدول السابق القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية والتي تقدر بـ (٠,١٤) (صلاح مراد، ٢٠٠٠، ٢٤٨)، مما يدل على تحقق مستوى تحسن كبير لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية في ثقافة الأمن الفكري من خلال استخدام برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب بالبحث الحالي.

وتعزي الباحثة تحقق ذلك للأسباب والمبررات الآتية:

- انغمست الطالبات المعلمات في التعلم والتدريب بشغف وإقبال كبير على تحقيق المهمات المطلوبة مع كل رحلة معرفية وتحقيق الأهداف العامة والأساسية من تنمية ثقافة الأمن الفكري لما وجدوه في تلك الرحلات من دوافع خارجية متنوعة واستثارة لمتابعة اكتساب الخبرات، واستقصاء واعي لها وتأكيد مستمر على أهمية أدوارهم.
- أسهمت استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تكوين ارتباطات دائمة بين اهتمامات الطالبات المعلمات واحتياجات برنامجهم التعليمي؛ "برنامج اللغة الإنجليزية" إلى تحقيق مستوى مرتفع في الظهور والقدرة التنافسية، مما جعلهم يتعلمون في أي وقت وأي مكان ساعين نحو إتمام أوراق العمل وإنجاز ما تتضمنه من مهام وأنشطة، وكان لذلك دوراً كبيراً في تحصيل الخبرات بشكل أسرع وأكثر كفاءة وأقل جهد، وساعدت كذلك على زيادة قدرات الطالبات المعلمات على صبغة المهام المستهدفة بطبيعة برنامج إعداد معلمي الطفولة المبكرة باللغة الإنجليزية وما يناسبه من أهداف ومعايير واستراتيجيات تعليم وتعلم وأساليب تقويم وتنمية وقدرات خاصة لطلابهم ومعلميه وامكانات وأدوات تعلم وتسهيلات داعمة.
- وفرت الرحلات المعرفية التفاعل النشط بين المحتوى التعليمي والطالبات المعلمات، مما جعلهم عناصر فاعلة لإحداث تعلم أفضل واستقلالية أكبر في إدارته وتحملهم لمسئولية التقدم في تحقيق الأهداف، ومن ثم بناء المعرفة ذاتيا والاحتفاظ بها عن وعي بمعناها وأهميتها.
- وفرت المصادر الالكترونية المتضمنة بالرحلات المعرفية والتي تم إختيارها بعناية من قبل الباحثة، تركيز الجهود المبذولة من قبل الطالبات المعلمات على معالجتها وتحليلها وتقديم تقارير حول الاستفادة منها، مما أسهم في عزل المشتتات المعلوماتية غير الدقيقة والتي يجدها المتعلم بمجرد الإبحار عبر الويب والتي تؤثر سلباً على التركيز والجهد والتوصل إلى مصادر غير أصيلة.
- ولطبيعة خطوات التعلم باستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب والتي تم توضيحها بالجزء المخصص لها بالإطار التجريبي للبحث الحالي تأثير تربوي كبير على الطالبات المعلمات والتي تركز في الأساس على المتعلم بتحفيظه وحثه على التعلم والعمل وإنتاج معرفة جديدة.

وقد اتفقت تلك النتائج في البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة والتي عنيت بتنمية وتنمية ثقافة الأمن الفكري وجوانب أخرى متنوعة مثل: دراسة (فاطمة عبد الفتاح، ٢٠١٣)، ودراسة (حمدي حامد، ٢٠١٥)، ودراسة (Karakus & Halat, ٢٠١٤) ودراسة (Yang, ٢٠١٤) ودراسة (أريج الغرابلي، ٢٠١٥) ودراسة (هند علي، ٢٠١٥)، ودراسة (Alem&Aqel, ٢٠١٦)، ودراسة (إبراهيم عبد الفتاح، ٢٠١٧)، ودراسة (ضي إسماعيل، ٢٠١٧)، ودراسة (أحمد سيد، ٢٠١٧)، ودراسة (أرزاق اللوزي، ٢٠١٨)، ودراسة (دعاء صبحي، ٢٠١٨)، ودراسة (ضحى أمين، ٢٠٢١).

ب) الإجابة عن السؤال البحثي والذي نص على " ما فاعلية برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية؟":

في ضوء النتائج الكمية للتطبيق البعدي لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، تم اختبار صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي نص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية ككل وفي كل بعد من أبعاده على حده (ثقافة الوصول الرقمي - ثقافة الأخلاقيات الرقمية - ثقافة الأمن الرقمي) لصالح طالبات المجموعة التجريبية."، وحيث أن العينة الكلية تقدر بـ (٣٠) طالبة منهم (١٥) طالبة بالمجموعة التجريبية و(١٥) طالبة بالمجموعة الضابطة، وحيث أن عدد أفراد العينة قليل فإنه يجب تطبيق معالجات إحصائية لا معلمية أو لا بارامترية Non-Parametric Tests، كما أوضح فؤاد البهي السيد (١٩٧٩، ٤٧٦)، وبتطبيق اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات طالبات مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية وتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بينهما (أسامة ربيع أمين، ٢٠٠٧، ١٥٧)، وتتضح النتائج بجدول (١٤) الآتي:

جدول (١٤): نتائج تطبيق اختبار "مان-وتني" بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة

التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	نوع الدلالة
(١) ثقافة الوصول الرقمي	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥	٤,٦٨٨	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	١٥	٨	١٢٠		
(٢) ثقافة الأخلاقيات الرقمية	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥	٤,٦٨٨	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	١٥	٨	١٢٠		
(٣) ثقافة الأمن الرقمي	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥	٤,٦٨٦	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	١٥	٨	١٢٠		
المقياس ككل	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥	٤,٦٧٢	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	الضابطة	١٥	٨	١٢٠		

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتني" دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية وفي كل بعد من أبعاده على حده (ثقافة الوصول الرقمي - ثقافة الأخلاقيات الرقمية - ثقافة الأمن الرقمي) لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وبهذا يقبل الفرض البديل الثاني من فروض البحث الحالي.

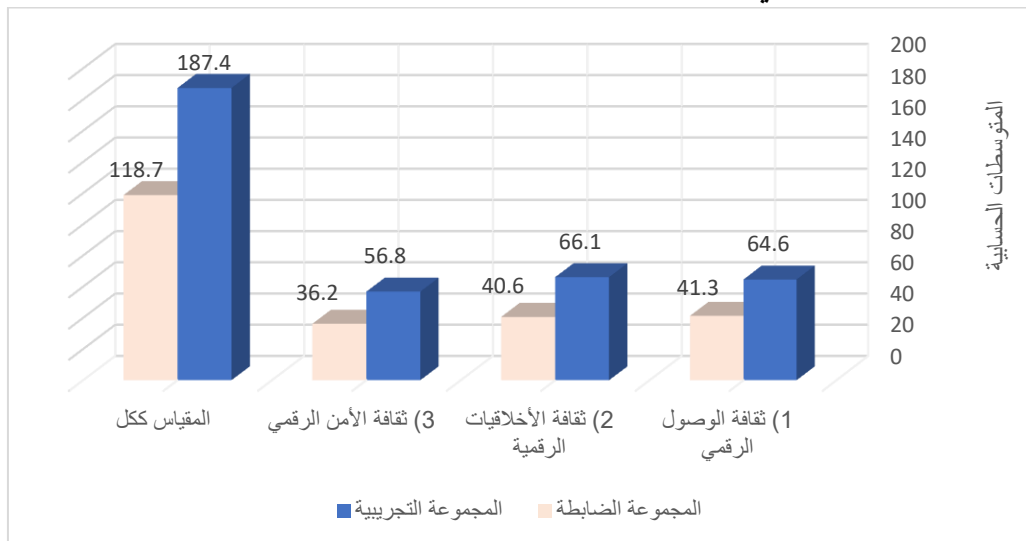
وفيما يلي مقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعدياً في مقياس ثقافة المواطنة الرقمية:

جدول (١٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

في التطبيق البعدي لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية

المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		الأبعاد
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٣.١٥	٤١.٣	٢.٥٧	٦٤.٦	(١) ثقافة الوصول الرقمي
٣.٩٨	٤٠.٦	٣.٣٤	٦٦.١	(٢) ثقافة الأخلاقيات الرقمية
٤.٣٩	٣٦.٢	٣.٧٣	٥٦.٨	(٣) ثقافة الأمن الرقمي
٦.٨٧	١١٨.٧	٥.٢٦	١٨٧.٤	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية بينها فروق كبيرة جدا، وذلك في كافة أبعاد المقياس كل على حدة وفي المقياس ككل، ويمكن توضيح الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية بيانيا من خلال شكل الأعمدة التالي:



شكل (٢): التمثيل البياني لمتوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

في التطبيق البعدي لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية

ولكن الدلالة الإحصائية وحدها غير كافية لاختبار صحة فروض البحث والتحقق من فاعلية المتغير المستقل (صلاح أحمد مراد، ٢٠١١، ٢٤٧)، ولذلك تم حساب مربع إيتا (μ^2) لتحديد مستوى الفاعلية والأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية، والتحقق من فاعلية المتغير المستقل (برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب) في تنمية المتغير التابع (ثقافة المواطنة الرقمية) لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية، على النحو التالي:

جدول (١٦): نتائج حساب مربع إيتا (μ^2) لتحديد فاعلية البرنامج المقترح بالبحث الحالي في

تنمية ثقافة المواطنة الرقمية

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	قيمة Z	قيمة مربع إيتا (μ^2)	مستوى الدلالة
١) ثقافة الوصول الرقمي	التجريبية	١٥	٤,٦٨٨	١.٤٦٥	كبيرة
	الضابطة	١٥			
٢) ثقافة الأخلاقيات الرقمية	التجريبية	١٥	٤,٦٨٨	١.٤٦٥	كبيرة
	الضابطة	١٥			
٣) ثقافة الأمن الرقمي	التجريبية	١٥	٤,٦٨٦	١.٤٦٣	كبيرة
	الضابطة	١٥			
المقياس ككل	التجريبية	١٥	٤,٦٧٢	١.٤٥٥	كبيرة
	الضابطة	١٥			

يتضح من نتائج الجدول السابق الأهمية الكبيرة للمتغير المستقل (برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب) في تنمية المتغير التابع (ثقافة المواطنة الرقمية) لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية بمعدلات تحسن مرتفعة وكبيرة، وذلك لتجاوز كافة قيم مربع إيتا (μ^2) لتحديد بالجدول السابق القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية والتي تقدر ب (٠,١٤) (صلاح مراد، ٢٠٠٠، ٢٤٨)، مما يدل على تحقق مستوى تحسن كبير لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية في ثقافة المواطنة الرقمية من خلال استخدام برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب بالبحث الحالي.

وتعزي الباحثة تحقق ذلك للأسباب والمبررات الآتية:

- تزويد الطالبات المعلمات بالكثير من المعلومات التي تضمنتها الاستراتيجية، والتي تدور حول المحتوى العلمي من خلال الإنترنت، وتوفير الفرصة لممارسة الأنشطة وإنجاز المهام، بجانب مراعاة الميول والاهتمامات والمهارات التي تعمل على تنمية ثقافة المواطنة الرقمية. وفتح المجال للتفكير العميق، والتفكير الناقد، والتفاعل بين المتعلمين وبعضهم البعض.
- شمول الاستراتيجية علي مجموعة من المثيرات والتي كان لها أثر كبير في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية.
- ما توفره الاستراتيجية في جعل المتعلمين محورا أساسيا في بناء المعرفة؛ والاتجاه الاستكشافي هو ما يجعل المتعلمين يسعون بجهودهم لاكتشاف المعلومات؛ كما تدعم الاتجاه الاستقصائي مما يؤدي لتأصيل المواطنة الرقمية لديهم، وقد اتفقت تلك النتائج في البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة والتي عنيت بتنمية ثقافة المواطنة الرقمية وجوانب أخرى متنوعة مثل دراسة (عبد العاطي أحمد، ٢٠١٦)، ودراسة (أحمد فهمي، ٢٠١٧)، ودراسة (سامية المحمدي، ٢٠١٨)، ودراسة (فايزة أحمد، ٢٠٢٤)، ودراسة (رمضان فوزي، ٢٠٢٤).
- (ج) نتائج اختبار استمرارية فاعلية برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية ثقافة الأمن الفكري لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية:
في ضوء النتائج الكمية للتطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار ثقافة الأمن الفكري على طالبات المجموعة التجريبية، تم اختبار صحة الفرض الثالث من فروض البحث والذي نص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار ثقافة الأمن الفكري ككل وفي كل بعد من أبعاده على حده (بعد ثقافي - بعد اجتماعي - بعد وطني سياسي)."، وحيث أن عدد أفراد المجموعة التجريبية (١٥) طالبة معلمة، فتم تطبيق معالجات إحصائية لامعلمية أو لابرمترية Non-Parametric Tests، وتطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات طالبات مجموعتين مرتبطتين وغير مستقلتين (التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي) لاختبار ثقافة الأمن الفكري وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما (أسامة ربيع أمين، ٢٠٠٧، ١٦٤)، وتتضح النتائج بالجدول الآتي:

جدول (١٧): نتائج تطبيق اختبار " ولكوكسون " بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على لاختبار ثقافة الأمن الفكري (ن=١٥)

أبعاد الاختبار	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
(١) ثقافي	السالبة	٥	٤.٥٠	٢٢.٥	٠.٧٠٧	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الموجبة	٣	٤.٥٠	١٣.٥		
	البواقي	٧				
	الكلي	١٥				
(٢) اجتماعي	السالبة	٢	١.٥٠	٣.٠	١.٤١٤	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠		
	البواقي	١٣				
	الكلي	١٥				
(٣) وطني سياسي	السالبة	٢	٤.٥٠	٩.٠	١.٧٣٢	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الموجبة	٧	٥.١٤	٣٦.٠		
	البواقي	٦				
	الكلي	١٥				
الاختبار ككل	السالبة	٤	٧.٥٠	٣٠.٠	٠.٢٧٢	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الموجبة	٧	٥.١٤	٣٦.٠		
	البواقي	٤				
	الكلي	١٥				

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن جميع قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار " ولكوكسون " ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق حقيقية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار ثقافة الأمن الفكري ككل وفي كل بعد من أبعاده على حده (بعد ثقافي - بعد اجتماعي - بعد وطني سياسي)، مما يشير إلى قبول صحة الفرض الصفري الثالث بالبحث الحالي.

(د) نتائج اختبار استمرارية فاعلية برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بالطفولة المبكرة برنامج اللغة الإنجليزية:

في ضوء النتائج الكمية للتطبيقات البعدي والتتبعي لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية على طالبات المجموعة التجريبية، تم اختبار صحة الفرض الرابع من فروض البحث والذي نص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية ككل وفي كل بعد من أبعاده على حده (ثقافة الوصول الرقمي - ثقافة الأخلاقيات الرقمية - ثقافة الأمن الرقمي)."، وحيث أن عدد أفراد المجموعة التجريبية (١٥) طالبة معلمة، فتم تطبيق معالجات إحصائية لأمعلمية أو لابرمترية Non-Parametric Tests، وبتطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات طالبات مجموعتين مرتبطتين وغير مستقلتين (التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي) لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما (أسامة ربيع أمين، ٢٠٠٧، ١٦٤)، وتوضح النتائج بالجدول الآتي:

جدول (١٨): نتائج تطبيق اختبار "ولكوكسون" بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية (ن=١٥)

أبعاد المقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
١) ثقافة الوصول الرقمي	السالبة	٥	١٠.٠	٥٠.٠	٠.٣١٥	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الموجبة	٨	٥.١٣	٤١.٠		
	البواقي	٢				
	الكلي	١٥				
٢) ثقافة الأخلاقيات الرقمية	السالبة	٧	٥.٢٩	٣٧.٠	٠.٥٩٦	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الموجبة	٦	٩.٠٠	٥٤.٠		
	البواقي	٢				
	الكلي	١٥				
٣) ثقافة الأمن الرقمي	السالبة	٧	٧.١٤	٥٠.٠	٠.٣١٧	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الموجبة	٦	٦.٨٣	٤١.٠		
	البواقي	٢				
	الكلي	١٥				
المقياس ككل	السالبة	٧	٦.٦٤	٤٦.٥	٠.٠٧٠	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الموجبة	٦	٧.٤٢	٤٤.٥		
	البواقي	٢				
	الكلي	١٥				

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن جميع قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "ولكوكسون" ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق حقيقية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس ثقافة المواطنة الرقمية ككل وفي كل بعد من أبعاده على حده (ثقافة الوصول الرقمي - ثقافة الأخلاقيات الرقمية - ثقافة الأمن الرقمي)، مما يشير إلى قبول صحة الفرض الصفري الرابع بالبحث الحالي.

وتعزي الباحثة تحقق نتائج البحث للأسباب والمبررات الآتية:

أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية لدى الطالبات الملمات بالطفولة المبكرة "برنامج اللغة الإنجليزية" (عينة البحث التجريبية) في التطبيق البعدي لإختبار ثقافة الأمن الفكري ومقياس ثقافة المواطنة الرقمية، وعدم دلالة الفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي؛ ويمكن إرجاع ذلك لما يلي:

➤ تضمين البرنامج المقترح بعض الموضوعات التي ناقشت من خلالها الطالبات الملمات أبعاد الأمن الفكري والمواطنة الرقمية تلك الموضوعات التي تعد من أهم القضايا على الساحة المحلية والعالمية.

➤ يعد تدريس هذه الموضوعات المهمة للطالبات الملمات يسهم في زيادة وعيها بها وخاصة أنهم جزء من المجتمع وتقع عليهم المسؤولية كاملة فهم ملمات المستقبل وبالتالي فإن زيادة معرفتهم ووعيهم بهذه القضايا سيكون لهم تأثير مضاعف من خلال تمرير ذلك الوعي للأطفال في المستقبل تحديداً أطفال مدارس اللغات والمدارس الدولية والمدارس الخاصة، وتزويدهم بالمعارف والمهارات التي يحتاجون إليها في المستقبل لحل ما يواجهونه من مشكلات علي كافة المستويات والأصعدة.

➤ تدريس هذه الموضوعات للطالبات الملمات يعمل على تطوير وعيهم وقيمهم وكفاءتهم وتمكنهم من المشاركة بفعالية لتحقيق مستقبل أكثر إنصافاً وإشراقاً واستدامة.

➤ انطلق البرنامج القائم على الرحلات المعرفية عبر الويب من أن التعليم يسعي لتحقيق احترام كرامة وحقوق الإنسان والالتزام بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية للجميع واحترام حقوق الأجيال القادمة والالتزام بالمسؤولية بين الأجيال، كذلك احترام التنوع الثقافي، وبناء ثقافة

التسامح، وثقافة اللاعنف والسلام على الصعيدين المحلي والعالمي والتي تعد من أهم أبعاد الأمن الفكري ومن ثم فإن دراسة الطلاب لموضوعات تتعلق بالأمن الفكري والمواطنة الرقمية ساهم في تنمية ثقافة الأمن الفكري والمواطنة الرقمية والتي تعد من أهم محاور رؤية مصر ٢٠٣٠.

➤ استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب يعد بمثابة طرق واستراتيجيات جديدة لم تألفها الطالبات من قبل في التدريس فهي تتفق مع الاتجاهات الحديثة لدمج للتكنولوجيا في العملية التعليمية.

➤ تتفق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب مع اهتمامات الطالبات لاستخدام الانترنت حيث تهدر الطالبات أوقاتاً طويلة على شبكة الانترنت للتسلية والترفيه ولكن الرحلات المعرفية عبر الويب جعلت استخدام شبكة الانترنت عملية هادفة مما يحقق الإستثمار الأمثل للوقت، كما أنها ساهمت في زيادة دافعتهم لعملية التعليم والتعلم وبنائهم لمعرفتهم بأنفسهم مما يحقق فهماً أعمق لموضوعات الرحلات المعرفية.

➤ استخدام الطلاب للرحلات المعرفية عبر الويب ساهم في تعميق فهمهم لأبعاد الأمن الفكري كما أن العديد من المصادر التي رجع إليها الطلاب ساهم في الربط بين موضوعات البرنامج وأبعاد الأمن الفكري والمواطنة الرقمية بالإضافة لتعميق قراءة الطالبات في موضوعات البرنامج عبر المواقع والمصادر المختلفة.

➤ تقديم موضوعات البرنامج من خلال الرحلات المعرفية عبر الويب أسهم في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات عينة البحث، حيث قامت الطالبات المعلمات برفع بعض الملفات على التليجرام وكذلك البحث على جوجل الباحث العلمي ومشاركتهم لبعض عناصر المحتوى من خلال موقع التواصل الاجتماعي الواتساب.

➤ متابعة الباحثة المستمرة للطالبات المعلمات واللقاء اليومي معهم من خلال وسائل التواصل الإجتماعي وتنوع أساليب التنمية الفوري لهن أثناء تنفيذهم للرحلات المعرفية، وعقب قيامهم بتنفيذ المهام والأنشطة وعمليات التقييم أسهم ذلك في انخراطهم في الرحلات المعرفية عبر الويب وانجذابهم الشديد لتعلم محتوى موضوعات البرنامج.

➤ تحويل موضوعات البرنامج لمجموعة من أنشطة متنوعة تقدم عبر الرحلات المعرفية وربطها بالعديد من الروابط البحثية، والمواقع ومصادر المعلومات أسهم في إنجاز الطالبات المعلمات للمهام وتنمية قدراتهم علي تحليل الأفكار وتنظيمها وترسيخها في أذهانهم كما ساهم في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية من خلال توظيف تلك المهارات بأداء الأنشطة وتحميلها وتبادلها.

توصيات البحث:

في ضوء جميع ما سبق يوصي البحث بما يلي:

- إقامة الندوات والمؤتمرات التي تعزز من قدرة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والطلاب والجهاز الإداري على مراعاة ضوابط ومعايير استخدام التكنولوجيا.
- إجراء الكثير من البحوث العلمية لترسيخ مفهوم وأبعاد الأمن الفكري والمواطنة الرقمية بالجامعة.
- من الضروري توفير البنية المعرفية اللازمة لبناء المواطن الرقمي الصالح لخدمة المجتمع والوطن في ظل العصر الرقمي.
- ضرورة أن توفر المؤسسات التعليمية في المراحل المختلفة البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لتنمية الأمن الفكري والمواطنة الرقمية.
- إقامة دورات تدريبية حول كيفية تنمية الأمن الفكري والثقافة الرقمية بشكل آمن.

مقترحات البحث:

تأسيساً على ما سبق يمكن اقتراح اجراء الدراسات والبحوث الآتية:

- أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية المهارات الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.
- فاعلية برنامج قائم على تقنيات الواقع الافتراضي لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات الطفولة المبكرة.
- برنامج ألعاب إلكترونية تربية لتنمية قيم الأمن الفكري لدى طفل الروضة.
- برنامج قائم على استراتيجية التلعيب لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

ابراهيم، ابراهيم علي؛ خياط، ايمن صبحي (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية (الويب كويست) في اكتساب المفاهيم الفقهية في مبحث التربية الإسلامية، وتنميته التفكير الاستقرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الاردن. **مجلة الحسين ابن طلال للبحوث**. ع ٢، مج ٢.

إبراهيم، أسماء الهادي؛ مطر، محمد محمد إبراهيم (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن لدى طلاب الجامعات المصرية - دراسة ميدانية بجامعة المنصورة، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، مجلد ١٤، الإصدار السادس، سبتمبر، ص ٢١٩: ٣٣٨.

إبراهيم، إيناس أحمد أبو المعاطي (٢٠١٩). "أثر استخدام برنامج مقترح قائم علي الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي في مادة الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس النيل المصرية ببورسعيد"، **مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، يناير، العدد (٢٥)**.

إبراهيم، نجلاء بنت محمد علي (٢٠١٥، ٨: ٩ ديسمبر). دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب استراتيجياً مقترحة، بحث مقدم لمؤتمر أثر تطبيق الشريعة في تحقيق الأمن في الفترة من ٨-٩- ديسمبر الإحساء، المجلد (٢).

إبراهيم، هناء حسني علي (٢٠١٣). أدوار معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية الأمن الفكري لدى المتعلمين: دراسة ميدانية"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (٥٥)**.

أبو العلا، هالة سعيد عبد العاطي (٢٠١٨). " فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكري والذكاء الأخلاقي لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية"، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد (١٠)**، ابريل.

- أبو المجد، مها عبدالله السيد ؛ اليوسف، إبراهيم يوسف (٢٠١٨). شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل، **المجلة التربوية، كلية التربية: جامعة سوهاج**، (٥٦)، ٧٢٢-٦٩٢.
- أبو النور، محمد عبد التواب (٢٠١٧). استراتيجية مقترحة لتطوير برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال للإسهام في تحقيق الأمن الفكري للنشئ وتربيتهم على المواطنة. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية**، ع، ج ٤، ٢١٩-٢٥٦.
- أبو عراد، صالح بن علي (٢٠٠٩). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري عجمان للدراسات والبحوث، المجلد (٨)، العدد (٢).
- أحمد، دعاء صبحي عبد الخالق (٢٠١٨). " فاعلية استراتيجية مقترحة للرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات تصميم المواقع الإلكترونية لدى طلاب أحمد، فاطمة عبد الفتاح (٢٠١٣). " أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التحصيل وتنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي "، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- أحمد، قاسمة إسماعيل (٢٠١٤). " الثقافة الرقمية كمدخل لتطوير الجدارات التدريسية والانخراط في التدريس لدي معلمي العلوم التجارية في ضوء النظرية الاتصالية " رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- إسماعيل، أسماء عبد الحميد (٢٠١٥). أثر استخدام الرحلات المعرفية على تنمية مفردات اللغة الفرنسية وقواعدها ومهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة القاهرة.
- إسماعيل، ضي السيد شعبان (٢٠١٧). "برنامج مقترح في الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب لتنمية الوعي بقضية التنمية المستدامة وبعض المهارات الحياتية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، " **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، يونية، العدد (٩١).

إسماعيل، نجاة عبده عارف (٢٠١٤). " مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقويمية " مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء (٣٨)، أكتوبر.

أمين، أسامة ربيع (٢٠٠٧). التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اختبار الفروض الإحصائية (المعلمية - اللامعلمية)، الجزء الأول، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

بسطويسي، نشوة سعد محمد (٢٠١٨). صيغ مقترحة لتفعيل أدوار كليات التربية في تدعيم الأمن الفكري لدي طلابها لمواجهة ظاهرة التطرف: دراسة حالة "، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد (١٠٤)، ديسمبر.

بلعيفة، أمين (٢٠١١). منظومة القيم في المناهج التربوية ودورها في تعزيز الأمن الفكري. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ديسمبر، (ع ٩) ١٠٥ - ١٢٨.

جاء الله، عبد الحميد صبرى؛ صالح، وأسماء زكي (٢٠١٢). "تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره في تنمية التحصيل والوعي بقيم الأمن الفكري والذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات التربوية، العدد (٣٨) يناير.

جاد الله، أحمد (٢٠٠٦). تصميم دروس تعليمية وتعلمية باستخدام نماذج الويب كويست وأثرها في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي واتجاهاتهم نحو الكيمياء، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان.

جاد الله، رمضان فوزي المنتصر (٢٠٢٤): فاعلية استراتيجية المحطات العلمية الالكترونية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض أبعاد المواطنة الرقمية والتفكير العميق لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، جامعة الأزهر، كلية التربية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية IJEPS، مج(75) .

جاويش، سامية محمد (٢٠٢١): متطلبات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طالبات رياض الأطفال لمواجهة تحديات العصر الرقمي، جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، عدد ١٩، أكتوبر، ص ص ٦٥٦ : ٧٠١.

الجزار، هالة حسن سعد (٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية تصور مقترح، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٥٦)، ٣٥٨-٤١٨.

جعفر، دعاء عبد المجيد إبراهيم (٢٠٢٠). " أثر توظيف استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب علي تنمية مهارات طلاب الاقتصاد المنزلي لمقرر أسس تأميم وتنفيذ المفروشات المنزلية " مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، العدد (١٨)، أبريل.

الجمال، توكل محمد سعد (٢٠١٦). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في الاستيعاب المفاهيمي وتنمية مهارات التفكير التألمي من خلال مادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية.

الجهني، تغريد علي (٢٠١٦). "فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة العلوم لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي"، مجلة كلية التربية بأسيوط، المجلد ٣٢، العدد ٣، كلية التربية جامعة أسيوط، ص ص ٦١٤-٦٦٤.

الجوارنة، المعتمض بالله سليمان (٢٠١١). الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية العربية، دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد: (١٧)، العدد: (٣)، جمهورية مصر العربية، كلية التربية، جامعة حلوان.

الحاج، بلقاسم (٢٠١١). دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع الجزائري. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، ديسمبر، ٩٤، ١٦٥ - ١٨٧.

الحارثي، عبد العزيز عيضة؛ مبارك مسفر سعود؛ عبد الرحيم، رشوان على؛ السبيعي، محمد بن عبد العزيز؛ الشوكي، محمد على (٢٠٢١): حماية الأمن الفكري لدى الأطفال تحقيقاً لرؤية ٢٠٣٠، حولية كلية الآداب، ١٠ (عدد خاص) يناير، ص ص ٧ - ٧٣.

حامد، حمدي أحمد محمود (٢٠١٥). " استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (٧٤)، نوفمبر.

- الحري، أروي بنت عبد الله سليمان (٢٠١٧). فاعلية نظام إلكتروني لإدارة المحتوى في تنمية مهارات تصميم استراتيجيات الرحلات المعرفية في المواقف التعليمية لدى معلمات المرحلة الثانوية " رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم.
- حسن، إسماعيل محمد إسماعيل (٢٠١٧). " أثر اختلاف أنماط تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية مهارات البرمجة لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية "، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٨٥)، مايو.
- حسين، إيمان أحمد محمد (٢٠١٢). " تصور مقترح لدور مناهج اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب مدارس التعليم العام في مصر " مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، المجلد (٤)، العدد (١٥١)، ديسمبر.
- الحصري، كمال دسوقي (٢٠١٦). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية - جامعة المجمعة، (٨)، ٨٩ - ١٤١.
- حمادة، أمل ابراهيم (٢٠١٦). تطويع ويب كويست Web Quest للطلاب المعاقين سمعياً وأثره على تنمية الوعي التكنولوجي لديهم. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، رابطة التربويين العرب، ع ٧٣، مايو، ص ٣٦٩-٤٢٣.
- الحنان، عقيلي محمد محمد أحمد؛ طاهر، محمود محمد (٢٠١٩). "برنامج تكاملي في اللغة العربية والتاريخ قائم على التوجهات الوطنية للشباب لتنمية أبعاد جودة الحياة ومبادئ المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي"، مجلة البحث في التربية وعلى النفس كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد (٣٤)، العدد (٢)، الجزء (٢)، ص ص ٣١٧:٤١٧.
- الحنفي، أمل محمد عبدالحميد (٢٠١٨). قيم المواطنة لطفل الروضة في ظل تحديات العصر الرقمي بين الواقع والمأمول، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم رياض الأطفال، جامعة طنطا.
- الحيلة، محمد، نوفل، محمد (٢٠٠٨). "أثر استراتيجيات Web Quest في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مساق تعليم التفكير لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد ٤، العدد ٣، ص ص ٢٠٥ - ٢١٩.

- خطاب، أركان سعيد (مارس ٢٠٢٠). دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة. *حوليات آداب عين شمس*, مج ٤٨، ١٦٣ - ١٨٣.
- خطاب، سمر عبد القادر (٢٠١٩). "انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لدى طلاب كليات التربية في جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" *مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج*, ج (٥٨).
- خليفة، مي السيد؛ الجباس، نيفين محمد (٢٠١٤). "أثر نمطي استراتيجية الويب كويست في التوجهات الأكاديمية لدي الطلاب المعلمين واتجاهاتهم نحو التدريس في ضوء النظرية البنائية" *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية*, العدد (٥٢).
- الدهشان، جمال على (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، *مجلة نقد وتنوير*, (٥)، س. ٢٠، ٧١-١٠٤.
- الدهشان، جمال على؛ الفويهي، هزاع بن عبد الكريم (٢٠١٥). "المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، مجلد (٣٠)، عدد (٤)، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، ص ١: ٤٢.
- الدوسري، فؤاد فهيد شائع (٢٠١٧). مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي دراسات في المناهج وطرق التدريس، *الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس* العدد، ٢١٩ ص ص ١٠٧ : ١٤٠.
- دياب، مي كمال (٢٠١٦). "أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، العدد ٧٦، ص ص ٢٢٠-٢٤٨.
- الراشد، خولة رسمي (٢٠٢٠). مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (١٠)٤، ١١٩-١٨٣.
- الراشد، هند علي (٢٠١٥). فاعلية تدريس مقرر الحاسب الآلي باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي"، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية .

رزق، إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم (٢٠١٧). " فعالية استراتيجيات الرحلات المعرفية في تنمية التفكير التاريخي والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٩١)، يونيو.

رسلان، محمد محمود (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الطلاب لاستيفاء معايير اعتماد برنامج إعداد معلم الرياضيات بكليات التربية، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد (٢٠)، العدد (١٠)، أكتوبر، الجزء الرابع، ص ٩٢: ١٥٥.

ساري، عبير على محمد؛ الحربي، هناء عيد ماطر (٢٠٢١). مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدي طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، جامعة طيبة، كلية التربية، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مج ٥، ع ١٩٤، يوليو، ص ص ٣٣٩ - ٣٨٨.

الساعدي، ناصر محمد عبيد؛ الضحوي، هناء على محمد (٢٠١٧): المواطنة الرقمية: استراتيجيات تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة التحديات والتطرف والتكفير في دول مجلس التعاون الخليجي، بحث فائز بمسابقة جائزة الأمير خالد الفيصل للاعتدال، مركز الأمير خالد الفيصل للاعتدال: جامعة الملك عبد العزيز، ١١٨-١.

السعدني، محمود السعيد (٢٠١٤). "فاعلية الويب كويست في تنمية مهارات تصميم وانتاج الوسائط المتعددة لدى معلمات الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، مجلة كلية التربية، العدد (٤) يناير

السعيد، حنان أحمد (٢٠١٦). أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب علي تنمية مهارات تدريس الرياضيات لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية في أبها " المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج (٥)، ع (٢)، فبراير.

سليمان، عبد الرحمن (٢٠١٥). الأمن الفكري: مستويات التفكير واتجاهات التطبيق. مجلة فكر، يوليو، ع ١١، ٤٠ - ٤١.

سمرة، عماد محمد عبد العزيز (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحوها لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى " مجلة عجمان للدراسات والبحوث، المجلد (١٥)، العدد (٢).

السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩). علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، ط ٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

الشاذلي، عادل إبراهيم عبد الله (٢٠١٨). " فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المسار المصري بمحافظة الإحساء " مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد (٢)، العدد (١٧٧)، يناير.

الشافعي، رباب عبده محمد (٢٠١٨). دور معلمة الروضة في تربية الطفل دينياً وأثرها في تثبيت دعائم الأمن الفكري لدى أطفال ما قبل المدرسة (دراسة ميدانية). مجلة الطفولة، سبتمبر. ٢٤١، ٣٠٤ - ٢٨٨.

الشرابي، نذير نبيل عبد الحميد (٢٠١١). " الأمن الفكري في ضوء القرآن الكريم " رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

شمس، ندى على حسن (٢٠١٧). المواطنة في العصر الرقمي: نموذج مملكة البحرين، سلسلة دراسات، معهد البحرين للتنمية السياسية.

الشناق، قسيم محمد، أحمد، حسن علي (٢٠٠٩). أساسيات التعلم الإلكتروني في العلوم، ط ١، عمان: دار وائل للنشر.

شهاوي، هبة الله علي (٢٠١٨). " التعلم المقلوب وأثره في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي وأبعاد الثقافة الرقمية لدي طلاب كلية التربية "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

الشهري، فاطمة بنت علي (٢٠١٦). تحدى الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، ورقة عمل قدمت إلى الملتقى العلمي " دور الأسرة في الوقاية من التطرف، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص ١ : ١٩.

الشهوان، امتتان عبد الرحمن (٢٠١٨). استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول" المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد (٣).

صادق، محمد فكري فتحي (٢٠١٩). دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة (دراسة تحليلية)، مجلة كلية التربية ببنها، (٣)، ٣٠، ٥٨-٩١.

صالح، إيمان صلاح الدين (٢٠١٣). "أثر أنماط التوجيه بمهام الويب على تنمية التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية"، مجلة الدراسات التربوية في التربية وعلم النفس، العدد ٤٤، الجزء الأول ديسمبر، ص ص ١٦٩-٢١٦.

صالح، محمد صالح (٢٠١٤). "فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ASEP، المجلد ٤٥، العدد ٢، ص ص ١٢٧-١٧٨.

صالح، ميرفت عبد الرحمن (٢٠١٣). " استراتيجيات الويب كويست في تدريس مقرر الاجتماعيات وأثرها علي التحصيل الدراسي لدي طالبات الصف الأول الثانوي " مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، اتحاد التربويين العرب، الجزء (١)، العدد (٤٤)، ديسمبر.

صبري، ماهر إسماعيل، الجهني، ليلي بنت عصام (٢٠١٣). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب ويب كويست لتعلم العلوم في تنمية بعض مهارات عمليات العلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة. " مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية ع ٣٤، ج ٢٥: ١ - ٦٢.

الصرايرة، ولاء عبد الفتاح محمود (٢٠١٥). دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.

طوالبه، هادي (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية - دراسة تحليلية. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، المجلد (١٣)، العدد (٣)، ص ص ٢٩١ - ٣٠٨.

الطيب، نور الهدي أبو صباح (٢٠١٤). " المؤسسات التربوية ودورها في تحقيق الأمن الفكري: رؤية تأصيلية "، مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٢)، العدد (٢٠١).

طبيي، مؤنس (٢٠٠٤). البرمجة في الإنترنت، مجلة جامعة باقة الغربية، كلية أكاديمية القاسمي للتربية، فلسطين

عامر، طارق عبد الرؤف (٢٠١٥). الأمن الفكري والتربية الوطنية، اتجاهات عالمية وعربية، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عباس، نهي مرتضي رياض (٢٠٢٣). برنامج في التربية للمواطنة لتنمية بعض قيم الأمن الفكري وأثرها على المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة، جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة، **المجلة العلمية**، العدد الخامس والعشرون، ابريل، الجزء الثاني، ص ٦٩: ١٨٥.

عبد الباقي، نيرة علي طه (٢٠١٧). " فاعلية استخدام بيئة تعلم إلكترونية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية والتفكير الناقد لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية " رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة حلوان

عبد الحافظ، حسني (٢٠١١). رحلات ممتعة من المعرفة والأنشطة التربوية: الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quests **مجلة المعرفة**، العدد ١٩٣، وزارة التربية والتعليم، السعودية، ص ص ١٠٣- ١٠٧ .

عبد الدايم، محمد احمد حسن؛ السيد، فايزه احمد احمد؛ معبد، على كمال على (٢٠٢٤). برنامج قائم على ابعاد الحوار الحضاري العالمي في تدريس التاريخ لتنمية المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، جامعة أسيوط، كلية التربية، **المجلة العلمية**، المجلد الأربعون، العدد الثالث، جزء ثاني، مارس

عبد العزيز عبد العاطي حلقان (٢٠١٦). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوروبية: دراسة مقارنة. **المجلة التربوية**، (٤٤)، ٤٢٧ - ٥٧٣

عبد المنعم، منصور احمد، عبد الحفيظ، لبني نبيل، عبد العليم، نرمين عادل (٢٠١٩). أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات البحث و الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها المجلد (٣٠)، العدد (١٢٠)، أكتوبر.

عبداللطيف، رانيا على محمود (٢٠١٩). تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة ورياض الأطفال في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم المواطنة الرقمية **مجلة تطوير الأداء الجامعي**، كلية التربية جامعة جازان، (٢٢)، ٣٢ - ٩٢.

عبدالمطلب، أم هاشم محمد (٢٠١٨). " دور الأنشطة الصفية في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم الأمن الفكري ومعوقات ذلك من وجهة نظر المعلمات بمدينة الدمام"، مجلة القراءة والمعرفة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ٢٠٦، ديسمبر.

عبدربه، عبير السيد أحمد (٢٠٢٠). تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة، (٦٠)، ٣٧-١.

عبد، ياسر احمد، إسماعيل، وداد عبد السميع (٢٠٠٨). اثر استخدام طريقه الويب طريقه الويب كويست في تدريس العلوم في تنمية العلوم على تنميه اساليب التفكير والاتجاه نحو استخدامها لدى طالبات كليه التربية. مجلة دراسات عربيه في التربية وعلم النفس، السعودية، ٢(١)، ٧٥-١٠٩.

العبودي، محسن (٢٠١٠). الأبعاد القانونية للمواطنة وحقوق الإنسان الأمن الفكري وحقوق الإنسان في ظل المتغيرات الدولية الراهنة، القاهرة: الدار المصرية السعودية للنشر والتوزيع

عزمي، نبيل جاد (٢٠١٥). **بيئات التعلم التفاعلية**، القاهرة: دار الفكر العربي .

العشيري، إيمان عثمان (٢٠١٥). "أثر" توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب والقائمة على استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات حل مشكلات تصميم المواقف التعليمية لطلاب تكنولوجيا التعليم"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم .

القطار، سمر جابر علي (٢٠١٩). " دور الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الأداء اللغوي لدي الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها المجلد (٣٠)، العدد (١١٩)، يوليو

علي، دعاء عبده؛ حسن، بدرية حسن علي؛ حسن، علي حسن عبادي (٢٠٢١). أثر استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الوعي الموسيقي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي، كلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوادي، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، العدد السابع، ديسمبر، ISSN (Online): 2636 -2899.

علي، رقية محمود احمد (٢٠١٧). " فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quest في تنمية بعض المهارات العروضية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية " مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد (٦٤)، العدد (٤) أكتوبر

علي، عزة فتحي (٢٠١٤). برنامج مقترح لتحقيق الأمن الفكري للشباب باستخدام استراتيجية المحاكاة العقلية لمحاكمة قيم الفكر المتطرف والتكفيرى وتعزيز قيم الوسطية والانتماء والولاء للوطن، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٥٠)، يونيو.

علي، غادة عبد الفتاح عبد العزيز (٢٠١٧، أكتوبر). فاعلية استخدام محرر الويب التشاركي في تنمية الأمن الفكري والتعايش مع الآخر لدى طلاب كلية التربية قسم التاريخ المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، التسامح وقبول الآخر، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مجلد (٢).

علي، ماجد بن محمد بن (٢٠١٢). " مفهوم الأمن الفكري: دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام " رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية

العمراني، ليلي بنت فلاح سليم (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تعليم قيم الأمن الفكري والاتجاه نحو تعزيزها لدى الطالبة. المعلمة في برنامج الأعداد التربوي بجامعة تبوك. مجلة العلوم التربوية ع ٢٢، ١٠٥-١٩٨.

العمري، ربي أحمد (٢٠٢١). درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط بالمملكة الأردنية، كلية العلوم التربوية.

العنزي، عبدالعزيز عقيل؛ الزبون، محمد سليم (٢٠١٥). أسس مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في الملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، المجلد (٤٢)، العدد (٢).

عوض الله، سامح ابراهيم (٢٠١٧). فاعلية الرحلات المعرفية (Web Quest) في تنمية الوعي الاجتماعي بقضايا المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت*، ديسمبر ٢٠١٧، ص ١-٩٣.

الغامدي، عزيزة محمد علي (٢٠١٧). دور معلمة الصفوف الأولية في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمات المرحلة. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٦، (١)، ٢٨٢ - ٢٧٣.

الغرابلي، أريج طلال (٢٠١٥). "أثر استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (Quest Web) على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لمبحث العلوم واتجاهاتهم نحوها"، رسالة ماجستير، كلية البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن .

الغلت، نسرين (٢٠١٦). تحليل محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات - الإعداد العام - للنظام الفصلي الثانوي في ضوء معايير المواطنة الرقمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الفار، زياد يوسف عمر (٢٠١١). " مدي فعالية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب كويست Web Quest في تدريس الجغرافيا علي مستوى التفكير التأملي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر

فايد، سامية المحمدي (٢٠١٨). استخدام نموذج التعلم المعكوس في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقافة الرقمية في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية " *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (١٠٣)، أغسطس.

فحجان، نصر خليل (٢٠١٢). " دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيله "، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية - غزة

الفضالة، خالد محمد؛ الجناحي، نادية بدر (٢٠٢٠). دور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدي طلبتها "، *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، العدد (٧٠)، فبراير.

الفقهي، إبراهيم بن محمد علي (٢٠١٠، ٢٢: ٢٥ جماد الأول). " الأمن الفكري: المفهوم التطورات - الإشكاليات "المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري"، " المفاهيم والتحديات ".

قاسم، سالي صلاح عنتر (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفكير الناقد والوعي الديني لتحقيق الأمن الفكري لدي الطلاب الموهوبين بالجامعة"، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (٥١).

القحطاني غانم مذكر عائض (٢٠١١). المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، المجلد: (٢٦)، العدد (١).

القحطاني، عثمان بن علي (٢٠١٨). " فاعلية برنامج مقترح قائم علي شبكات التواصل الاجتماعي ومقومات المواطنة الرقمية في تنمية مكونات الأمن التقني والفكري لدي طلبة السنة التحضيرية بجامعة تبوك، رسالة الخليج العربي المجلد (٣٩) العدد (١٥٠).

قربان، بثينة محمد سعيد (٢٠٢٠). مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية، (٨)، ١٩١-٢٢٤.

كمال، أحمد بدوي أحمد (٢٠١٥). " فاعلية وحدة مقترحة قائمة علي المواطنة بمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي " مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٧٠)، مايو

الكوري، حنان عبد الله (٢٠١٢). " الأمن الاجتماعي وتأثيره علي التربية في ضوء التحديات المعاصرة، الإسكندرية، دار الوفاء.

اللوزي، أرزاق محمد عطية (٢٠١٨). " فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة علي أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية في تنمية قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى طالبات الصف الثالث الإعدادي"، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد (٩)، يناير.

المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله (٢٠٠٩). الأمن الفكري: مفهومه، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنية، المجلد: (١٨)، العدد: (٤٣)، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية.

محروس، غادة كمال (٢٠١٨). مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية مجلة البحث العلمي في التربية كلية البنات للآداب والعلوم والتربية: جامعة عين شمس، (١٩)، ٥، ٥٤٧-٥١٥.

محمد، عز الدين علي عبد المنعم (٢٠٢٢). فاعلية برنامج مقترح قائم علي النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، (٦)، عدد (٣٠) أكتوبر، ٦٥٥ - ٧٠١.**

محمد، احمد سيد فهمي (٢٠١٧). " أثر مستودع رقمي في تنمية الثقافة الرقمية لدي طلاب تكنولوجيا التعليم والاتجاه نحو استخدامه " **رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.**

محمد، ريهام هشام احمد؛ ابو الفتوح، محمد كمال؛ جاب الله، منال عبد الخالق (٢٠٢٣). بناء مقياس للوعي بثقافة المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة، جامعة بنها، **مجلة كلية التربية، العدد (١٣٤)، ابريل، الجزء الأول.**

محمد، عماد عبد الله ؛ علي، أحلام محمود ؛ مساعدة، وليد أحمد (٢٠١٥). تعزيز الأمن الفكري في محتوى المناهج التعليمية "دراسة نظرية ". **مجلة البحوث الأمنية فبراير، (٢٤) ٦٠، ١٢١ - ١٥٧.**

محمد، فادى جمال (٢٠١١). فاعلية استخدام إستراتيجية تقصى الويب (W.Q.S) في تنمية مهارات تصميم صفحات الويب لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، **رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.**

مراد، صلاح أحمد (٢٠١١). **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.**

مرعي، أحمد محمد حسن (٢٠١٦). لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر " دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري الموجهين ومديري المدارس **المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته، العدد (٦)، ديسمبر**

المزوعي، خولة محمد منصور (٢٠١٩). " برنامج في القراءة الموسعة قائم علي الرحلات المعرفية لتنمية الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية " **رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.**

المسلماني، لمياء إبراهيم الدسوقي إبراهيم (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، مجلة عالم التربية، السنة (١٥)، العدد (٤٧)، الجزء (٢)، ص ١٥ - ٩٤.

الملاح، تامر المغاوري (٢٠١٧). المواطنة الرقمية تحديات وامال القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع

الملحم، بندر بن محمد راشد (٢٠١٨). تقييم المهارات الحياتية والتربية الأسرية في ضوء تضمينه لمهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة القصيم، السعودية.

موسي، حسين حسن (٢٠١٢). مناهج البحث في الأمن الفكري وقيم المجتمع، القاهرة: دار الكتاب الحديث

المویشير، محمد أحمد (٢٠٠٧). "دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري - دراسة تطبيقية على مدينة سكاكا" رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.

ناصر، عبير بنت عبد العزيز بن (٢٠١٧). "فاعلية التدريس الممسر في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الحديث لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض" مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١)، العدد (٤)، مايو

نصر، محمد يوسف مرسي (٢٠١٦). " دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية " مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٧٢).

الهادي، محمد محمد (٢٠١١). التعليم الإلكتروني المعاصر: أبعاد تصميمه، وتطوير برمجياته الإلكترونية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

الوسيمي، عماد الدين عبد المجيد (٢٠١٣). "فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تعلم البيولوجي على بقاء أثر التعلم وتنمية مهارات التفكير الأساسية والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٤٣، الجزء الأول نوفمبر، ص ١١ - ٦٧.

الوشاحي، غادة السيد السيد (٢٠١٥). " دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلابها: دراسة ميدانية " مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٣١)، العدد (٣).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Aggen S. (2012). The impact of technology and teachers' perceptions of changes in student learning (**Doctoral Dissertation**, Gonzaga University).
- Albert L. Harris,; Michael, Lang; Dave, Yates,; S. E.,Kruck, (2011). Incorporating Ethics and Social Responsibility in IS Education, **Journal of Information Systems Education**, Vol.22, No.3, Fall, pp.183-189.
- Al-Zahrani, A. (2015). Toward Digital Citizenship: Examining Factors Affecting Participation and Involvement in the Internet Society among Higher Education Students. **International Education Studies**, 12(8), 203-2
- Averkieva, L., Chayka, Y., & Clushkov, S. (2015). Web quest as tool for increasing students 'motivation and critical thinking development. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, 206, 130-140.
- Bolkan, J.V. (2014). Resources to Help you teach Digital citizenship, **THE Journal**, vol 41 No. 12, p 21-23
- Choi, M. (2016). A concept analysis of digital citizenship for democratic citizenship education in the internet age. **Theory & research in social education**, 44, (4), 565-607.
- Dianne McAfee Hopkins, (2015). School Library Media Centers and Intellectual Freedom, Chicago, **American Library Association Editions**.
- Dotterer, G., Hedges, A., & Parker, H. (2016). Fostering digital citizenship in the classroom. **The Education Digest**, 82(3), 58- 63.

- Elshair, H. (2015). Develop Students Digital citizenship Profiles Using Online Diaries of Field Work. **ISTE Conference in Philadelphia** Retrieved on: 3/5/2021. [https:// www.isteconference.org/?id=available on:94176142](https://www.isteconference.org/?id=available%20on%3A94176142). jone 28– july).
- Gaskill M & Others (2006). Learning from WebQuests, **Journal of Science Education and Technology**, Vol.(15),.No.(2), Ap
- Goktepe, S (2014). A WebQuest Example for Mathematics Education, **Procedia Social and Behavioral Sciences**, Vol 116, PP 2175–2179. 67.
- Halat, E., & Karakus, F. (2014). Integration of WebQuest in a social studies course and motivation of pre–service teachers. **The Georgia Social Studies Journal**, Vol 4, Issue 1, PP 20–31.
- Haralson, M, et al. (2007). Using Webquests to support pre–service Teachers' attitudes toward diversity: A model for the future, **Education**, Vol 136, No 4, PP 413–420.
- Helen R., Adams, (2015). Have Intellectual Freedom and Privacy Questions? Help Is on the Way, **Knowledge Quest**, Vol.43, No.4, Mar–Apr, pp.72–75.
- Jahromi, Z., Jad, L., & Rezaee, R. (2016). The effect of web quest and team–based learning on student s self–regulation. **Journal List JAdv med Educ Prof**, 4 (2). 80–87.
- Jones, L. M., & Mitchell, K. J. (2016). Defining and measuring youth digital citizenship. **New media & society**, 18(9), 2063– 2079.

- Kaeophanuek, S., Songkhla, J., & Nislook, P. (2018). How to enhance digital literacy skills among information sciences students. **International Journal of Information and Education Technology**, 8, (4), 290–297.
- Kaya, A & Kaya, B. (2014). Teacher candidates' perceptions of digital citizenship **International Journal of Human Sciences**, Vol.11.No.2.PP. 346–361 Retrieved on: 8 / 10 / 2022. Available on: <https://www.jumansciences.com/ojs/index.php/IJHS/article/view/2917>
- Kelly R. (2000). **Working with WebQuests**. Teaching Exceptional Children. 32 (6) pp. 4 13.
- Kobylynski, C (2014). Student Feedback On The Effectiveness of Using A WebQuest For An Integrative Skills Course In A Korean University, **Contemporary Issues In Education Research**, First Quarter, Vol 7, Number 1, Hanguk University of Foreign Studies, South Korea, PP 63–68.
- Kristin, Pekoll, AL (2015). A Office for Intellectual Freedom: Who We Are and How We Help Librarians, **Knowledge Quest**, Vol.44, No.1, Sep–Oct, pp. 26–29
- Levin–Goldberg, J (2014). WebQuest 2.0: Best Practices for the 21st Century, **Journal of Instructional Research**, Vol 3, Grand Canyon University, PP 73–82.
- Lindsey, LeeAnn (2015). Preparing Teacher Candidates for 21st Century Classrooms: A Study of Digital Citizenship, A Dissertation

Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Education, **ProQuest LLC**.

Lipscomb G (2003). I Guess It Was Pretty Fun: Using WebQuests in the Middle School Classroom Clearing House Vol. (76).No.(3).

Lisa P. Nathan, Alice, MacGougan, Elizabeth, Shaffer, (2014). If Not Us, Who? Social media and the I school Classroom, **Journal of Education for Library and Information Science**, Vol. 55, No.2, Spr., pp.112-132.

Lubna Jdeed, Mutieah Ahmad (2024). The level of intellectual security among university students Afield study on a sample of students from the faculty of education at Tishreen University, Tishreen University, **Journal for Research and Scientific Studies – Arts and Humanities Series** Vol. (46) No. (1).

Martin A. (2005). Dig Eulit-a European framework for digital literacy: Progress report.**Journal of elitracy**, 2(2), 130-136.

Martin, F., Gezer, T., & Wang, C. (2019). **Educators' perceptions of student digital citizenship practices. Computers in the Schools**, 36, (4), 238-254.

Milenkova, Valentina & Lendzhova, Vladislava (2005). Digital Citizenship and Digital Literacy in the Conditions of Social Crisis, **MDP**, 10(40), 1-14.

Mitchell, L. (2016). **Beyond digital citizenship**. Middle grades review, 1(3), 1-8.

- Nadean Meyer, Darcy Bradley, (2013). Collaboratively Teaching Intellectual Freedom to Education Students, **Education Libraries**, Vol. 36, No. 1, Sum, pp. 24-30.
- Newrly, P. (2009). How to strengthen digital literacy? Practical example of a European initiative "Spread". ELearning Papers, 1-9 Available at: [http://www. E-Learning Papers.eu.com](http://www.E-Learning Papers.eu.com)
- Nordin, M. S., Ahmad, T. B. T., Zubairi, A. M., Ismail, N. A. H., Rahman, A. H. A., Trayek, F. A., & Ibrahim, M. B. (2016). Psychometric properties of a digital citizenship questionnaire. **International Education Studies**, 9, (3), 71-80.
- Oliver, D.(2010). The Effect and value of a WebQuest activity on weather in a 5th grade classroom. **PhD dissertation**, College of Education, Idaho 'State University, United States.
- Osterman, M. S. Plakhotnik, S. M. Nielsen, & D. M. Pane , (2012). Digital literacy: Definition, theoretical framework, and competencies. In Proceedings of the 11th Annual College of Education & **GSN Research Conference** (pp. 135-141). Miami: Florida International University.
- Patricia, Steinmeyer, (2012). Cultivating Intellectual Dialogue at Home, **Parenting for High Potential**, Vol.2, No.3, Dec, pp. 4-6.
- Phillips, A. L., & Lee, V. R. (2019). Whose Responsibility Is It? A Statewide Survey of School Librarians on Responsibilities and Resources for Teaching Digital Citizenship. **School Library Research**, 22, 1-20.

- Raewyn, Connell, (2012). Just Education, **Journal of Education Policy**, Vol.27, No.5, pp. 681-683.
- Renau, M. L and Pesudo, M (2016). Analysis of the implementation of a WebQuest for learning English in a secondary school in Spain, **International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT)**, Vol 12, Issue 2, PP 26- 49.
- Ribble, M. (2014). The importance of Digital Citizenship. **Distict Administration**, 50, (11), 88.
- Ribble, M. S., & Bailey, G. D. (2006). **Digital citizenship at all grade levels**. Learning and Leading with Technology, 33, (6), 26-28.
- Schweizer H. & Kossow B. (2007). **WebQuests: Tools for differentiation. Gifted Child Today**, 30, (1), pp. 29 – 35.
- Simsek, Eylem; Simsek, Ali (2013). New Literacies for Digital Citizenship. Online Submission **Contemporary Educational Technology** Vol.4, No2. PP.126- 137 Retrieved on: 16 / 10 / 2017. available on: <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED542213.pdf>.
- Turner, N. (2017). Digital literacy adoption with academic technology: Namely digital information literacy to enhance student learning out comes. **Doctoral Dissertation**, Community College Leadership, old Dominion University.
- Unal1, A & Karakuş, M (2016). Interacting Science through Web Quests, **Universal Journal of Educational Research**, Vol 4, No 7, PP 1595-1600, from: <http://www.hrpub.org>, DOI 10.13189/ujer.2016.040712.

- Wang F. & Hannafin M. (2008). Integrating WebQuests in preservice teacher education. **Educational Media International**, 45, (1), pp. pp 59 – 73.
- Ward, Lia Blaj; Winter, Kim (2019). Engaging students as digital citizens, **Higher Education Research & Development**, 5(38).
- Yang, K. (2014). The WebQuest Model Effects on Mathematics Curriculum, Learning in Elementary School Students. **Computers & Education**, Vol 72, No 1, PP 158–166.
- Yildiz, S & Korpeoglu, S (2016). A Sample WebQuest Applicable in Teaching Topological Concepts, **International Journal of Education in Mathematics**, Science and Technology, Vol 4, Number 2, DOI:10.18404/ijemst.35581, PP 133–146.